



تركيا ودول الخليج: اجتماع الضرورة

□ الرياض – يمثل الاجتماع الوزاري الخليجي التركي الذي ستستضيفه العاصمة السعودية الرياض، الخميس، مناسبة ضرورية لتريب تفاهمات وتوضيح مواقف مازالت تربك العلاقات الخليجية التركية.

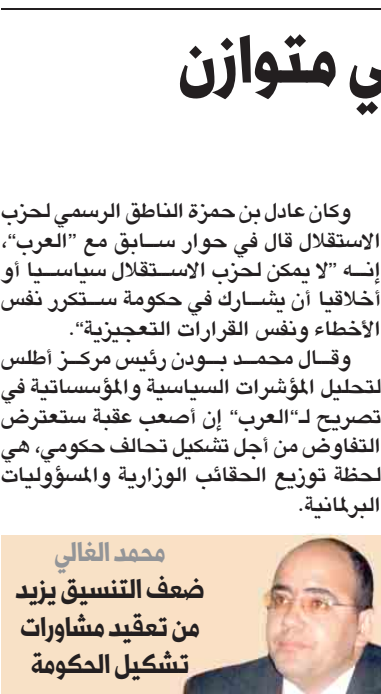
وسيعقد الاجتماع لـ"تعزيز التعاون والقضايا السياسية الراهنة"، حسب وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، وسيشارك فيه وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ووزير الخارجية التركي مولود أوغلو. وسيترأس الاجتماع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون. ويعقد الاجتماع على خلفية تطورات لافتة طرأت على المشهدين الدولي والإقليمي، أعادت تموضع تركيا في ملفات إقليمية، لا سيما في سوريا والعراق، إضافة إلى التقارب النوعي المسجل بين أنقرة وموسكو. وتتسائل أوساط خليجية عما إذا كانت تركيا صديقة في تحالفها مع الدول الخليجية، أم أنها تستخدم الجانب العربي في خياراتها المستجدة، وعما إذا كانت تركيا تسعى إلى شراكة مع العرب أم أنها تستخدمهم في توازناتها مع إيران وروسيا. وتحذر هذه الأوساط من أن أنقرة تتمتع بـ"براغماتية رشيقة"، على ما ثبت من خلال انقلابها على نظام الرئيس السوري بشار الأسد بعد الذهاب بعيدا في التحالف معه، ويحتفظها عن تقديم الدعم المطلوب للمعارضة السورية لصالح خياراتها الجديدة مع روسيا.

ويرى المحلل السياسي سلمان الأنصاري رئيس لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأميركية "سابراك" أن التحديات التي يمر بها العالم الإسلامي "وجودية"، وأنه من المتوقع أن يذهب الاجتماع إلى "تنسيق عالي المستوى لمجابهة كل المخاطر".

وقال الأنصاري في تصريح لـ"العرب" إن "التفرد في توطيد العلاقات ورأب صدع الخلافات ليس من مصلحة أحد".

ولفت المحلل السعودي إلى أن تركيا هي "الأكثر تائثرا" من تداعيات الأزمة السورية، مضيفا أن "السعودية ودول الخليج ستعطي تركيا فرصة ذهبية من خلال دعمها لتقوم بدورها في حل الأزمة السورية"، وأنه من مصلحة الجانبين وضع خطط مشتركة لمحاربة تنظيم داعش و"وضع سيناريوهات في حال سقوط حلب بيد النظام السوري، وبحث ملف معركة الموصل".

وكان الأمين العام لمجلس التعاون عبداللطيف الزباني وصف الاجتماع بأنه "يأتي في إطار الحوار الاستراتيجي القائم بين الجانبين"، وأنه "سيبحث في سبل تعزيز علاقات التعاون المشترك (...) ومناقشة تطورات الأوضاع الأمنية والسياسية في المنطقة".



الشكوك تحاصر الحوثيين في حادث صالة العزاء

● اتهامات تلاحق جماعة أنصار الله بتصفية أبرز القادة الداعمين لتطبيع الأوضاع في صنعاء



عبدالقادر هلال ضحية من الحوثيين

الحادث، إلى الثاني وعدم التسرع حتى يتم الكشف عن نتائج التحقيقات.

ولفت يسري الأثوري مدير موقع صحيفة نت في تصريح لـ"العرب" إلى أن الحوثيين هم المستفيد الأول من هذا الحادث بالنظر إلى العديد من المالبسات التي أحاطت به، حيث لم يحضر أي قيادي في الجماعة للعزاء وهو ما يثير الريبة والشكوك.

وأضاف الأثوري أنه "لوحظ أن أكثر الضحايا البارزين كانوا من القيادات الموالية للرئيس السابق، والذي تنتظر إليه جماعة الحوثي على أنه منافس قوي في النفوذ والسيطرة على المناطق الواقعة تحت سيطرتهم".

وأشار إلى أن "خلو الساحة من هؤلاء القادة يمكن الجماعة الحوثية (أنصار الله) من استبدالهم بقيادات دين بالولاء لها، كما حدث مع أمين العاصمة حيث تم تعيين بديل حوثي له، إضافة إلى ما بدا من رغبة الحوثيين في المتاجرة بدماء الضحايا الذين سقطوا في الحادث من أجل تاجيح الحرب والدفع بالقبائل للثأر والانتقام".

بشكل مفاجئ إثر حادث سير وهو عائد إلى صعدة.

وشكك صحافيون يمنيون في حقيقة مقتل القيادي الحوثي الذي كان أول من نشر مقطع فيديو زعم أنه يصور لحظة قصف طائرات التحالف للقاعة الكبرى بصنعاء، وهو الشريط الذي تبين لاحقا أنه معالج فنيا وتمت إضافة صوت الطائرات له بطريقة غير احترافية.

ولم تستبعد المصادر أن يكون قد تمت تصفية العززي بسبب اطلاعه على خفايا حادث قاعة العزاء.

وقال مراقبون وناشطون إعلاميون إن الانقلابيين سعوا بشكل ملفت ومثير للريبة إلى استغلال الحادث سياسيا وعسكريا في الساعات الأولى لوقوعه ولم يبدو أي اهتمام يذكر بالجانب الإنساني.

وسارع كل من زعيم الحوثيين عبدالمك الحوئي والرئيس السابق إلى الدعوة لحشد المزيد من المقاتلين من أبناء القبائل إلى جبهات القتال، على الرغم من دعوة آل الرويشان، المعنيين بالقضية وفقا للعرف القبلي لكون العشرات من أبنائهم سقطوا في

وأثار خروج خالد علي عبدالله صالح، نجل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وصالح الصمد، رئيس ما يسمى بالمجلس السياسي، من صالو العزاء قبل التفجير أو القصف بدقائق الكثير من الشكوك لدى المراقبين.

وأشار السمععي إلى أن "من المؤشرات أيضا نفي التحالف قيامه بالقصف أو تحليق طائراته فوق المكان أثناء القصف. وكذلك استثمار الحدث من قبل الانقلابيين بما يوحي بعمل دبر بليل وكذلك حالة صالح المرتبكة في خطابه".

ولم يستبعد المحلل السياسي اليمني أن يكون قد تم تنفيذ هذه الحادثة كحالة تنشيطية وتحفيزية لمقاتلي الميليشيات الذين يعيشون حالة من التذمر والملل، بهدف تشجيعهم على العودة إلى الجبهات.

وتسأل السمععي "كيف يمكن أن نفسر عدم وجود أي شخصية من الحجم الثقيل للحوثيين في الصالة ولم يقتل أحد منهم". وفي تطور جديد، أعلن الحوثيون عن مقتل الإعلامي البارز في الجماعة صلاح العززي

□ صنعاء – تضافرت المؤشرات المتعلقة بحادث صالة العزاء في صنعاء في اتجاه تحميل المتمردين الحوثيين مسؤولية الحادث الذي ذهب ضحيته عشرات القتلى والجرحى من بينهم قادة عسكريون بارزون.

وأظهرت العديد من التسريبات عقب الحادث أن هؤلاء القادة إما كانوا على تواصل مع قيادة الجيش الوطني الداعم للحكومة المعترف بها دوليا، وإما أنهم كانوا مرشحين للقيام بدور محوري في تطبيع الأوضاع العسكرية والأمنية وتسلم السلاح من الانقلابيين في حال تم التوقيع على أي اتفاق سياسي.

ومن أبرز الذين تم استهدافهم في الحادث اللواء علي الجائفي قائد قوات الاحتياط "الحرس الجمهوري" والذي قتل في ظروف غامضة بعد أحاديث عن خروجه سالما من القاعة إلى أحد المستشفيات، واللواء أحمد مانع رئيس لجنة التهذئة والتنسيق التي تم تشكيلها بإشراف الأمم المتحدة بهدف تنفيذ الهدنة، والعميد علي الذيف عضو اللجنة العسكرية في مشاورات الكويت، إضافة إلى أمين العاصمة عبدالقادر هلال الذي التقى به المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد في جميع زيارته للعاصمة صنعاء وترددت أنباء عن دور مهم كان من المفترض أن يقوم به في مرحلة ما بعد الاتفاق السياسي.

والملفت أن القيادات السالفة الذكر كانت على رأس قائمة من تم تسريب خبر مقتلهم في اللحظات الأولى التي تلت الحادث مباشرة.

وكشف المحلل السياسي اليمني توفيق السامعي في حديث لـ"العرب" عما أسماه مؤشرات عديدة تثبت تورط الميليشيات الانقلابية بتفجير أو قصف الصالة الكبرى في صنعاء.

وقال السامعي "في كل يوم تتضح الصورة أكثر فاكثر حول تورط الميليشيات الحوثية في الجريمة، ومن ذلك قيامها بتجريف مسرح الحدث لإخفاء معالم الجريمة وأدلتها، واختطاف وتصفية بعض الشخصيات التي أصيبت إصابات طفيفة في الحادثة ثم ظهرت مقتولة في ثلاجات المستشفى كحال اللواء الجائفي مثلا".

وشن الحوثيون حملة تحريضية إعلامية ضد اللواء عبدالقادر هلال قبل الحادثة بأيام، ما يوحي بوجود رغبة في التخلص منه.



هل يضطر بن كيران إلى تقديم تنازلات كبرى من أجل تحالف حكومي متوازن

● بقاء الأصالة والمعاصرة في المعارضة يعزز العمل السياسي في المغرب

وكان عادل بن حمزة الناطق الرسمي لحزب الاستقلال قال في حوار سابق مع "العرب"، إنه "لا يمكن لحزب الاستقلال سياسيا أو أخلاقيا أن يشارك في حكومة ستكرر نفس الأخطاء ونفس القرارات التعجيزية".

وقال محمد بونرد رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسسية في تصريح لـ"العرب" إن أصعب عقبة ستعترض التفاوض من أجل تشكيل تحالف حكومي، هي لحظة توزيع الحقائق الوزارية والمسؤوليات البرلمانية.

وفي إطار التحالفات الممكنة، اعتبر خالد شيات أستاذ العلاقات الدولية بوجدة في تصريح لـ"العرب"، أن هناك أحزابا كثيرة لا يمكن أن تستمر في المعارضة كحزبي التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية.

لكن محمد الغالي، أشار إلى أن حظوظ حزب الأحرار تبقى خارج الحسابات كون العدالة والتنمية ينظر إليه على أنه شريك غير مؤتمن، وإن كانت له حظوظ فسيحتفظ بها في وعاء حسابات آخر الساعة كما أن العديد من المتتبعين لم يميزوا أي قيمة مضافة له على الحكومة السابقة.

ويتجه تيار قوي داخل حزب الاستقلال بعد النتائج غير المشجعة التي تحصل عليها في الانتخابات الأخيرة، إلى الدفع نحو المشاركة في الحكومة المقبلة ومغادرة مقاعد المعارضة.

مطروحا بقوة في التحديد وضبط حسابات كل طرف.

وعبر حزب الأصالة والمعاصرة الذي حل بالمرتبة الثانية في أكثر من مناسبة عن أن التحالف مع حزب العدالة والتنمية خط أحمر. وفي بيان له عقب إعلان النتائج النهائية لهذه الانتخابات، أكد الحزب أنه مستعد للتموقع ضمن المعارضة، مؤكدا أن التحالف لا يمكن أن يكون إلا مع الأحزاب التي تنقسم معه المرجعية الفكرية والمشروع الحداثي. ويرى المراقبون أن من مصلحة البلاد وجود معارضة قوية بحجم الأصالة والمعاصرة الذي لم يكن بعيدا في عدد المقاعد عن العدالة والتنمية.

ويذكر المراقبون بالتجربة الحكومية في تونس بعد الانتخابات، عندما صار لا يعرف من أين تبدأ الحكومة وأين تنتهي المعارضة.

وكان حزب العدالة والتنمية قد فاز بـ125 مقعدا بمجلس النواب في الانتخابات التي أجريت في 7 من أكتوبر الجاري، متقدما على غريمه حزب الأصالة والمعاصرة الذي حصل على 102 مقاعد، واعتبر محمد الغالي أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري بجامعة مراكش، في تصريح لـ"العرب"، أن تعيين عبدالإله بن كيران يتماشى وأهداف الهندسة الدستورية في توزيع السلطة وممارستها بين الملك والحكومة والبرلمان.

ولم يخف مراقبون أن تشكيل الحكومة سيتطلب جهدا مضاعفا من قبل بن كيران وفريقه المفاوض للأحزاب السياسية. وأكد الغالي أن صعوبات تشكيل الائتلاف الحكومي المقبل تكمن في أن التجربة السابقة تميزت بضعف التنسيق والتعاون الصريح، مما سيلي بظلاله ويجعل متغير الثقة

محمد بن امحمد العلوي
فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط – يجد رئيس الوزراء المغربي المكلف عبدالإله بن كيران نفسه مجبرا على اعتماد الكثير من المرونة والتنازل الحزبي للتوصل إلى تحالف حكومي متين يتجاوز سلبيات التحالف السابق الذي اتسم بالهشاشة وضعف التنسيق.

وكلف العاهل المغربي الملك محمد السادس أمين عام حزب العدالة والتنمية بتشكيل الحكومة الجديدة بمقتضى الدستور.

وفي تصريح صحافي إثر استقباله من طرف العاهل المغربي، قال عبدالإله بن كيران "سأبدأ مشاوراتي مع الأحزاب السياسية في أقرب فرصة من أجل تشكيل هذه الحكومة التي أتمنى أن نوفق فيها جميعا".



«روسيا تستهدف المدنيين في سوريا بالطريقة ذاتها التي انتهجها النازيون في غيرنيكا أثناء الحرب الأهلية الأسبانية في ثلاثينات القرن الماضي».

اندرو ميتشل
نائب عن حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا

«ترشح فرنجية جاء بعد سنة ونصف السنة فراغ وبعد دعم قوى أساسية عابرة للمذاهب والطوائف، ومن يتوهم بأنه سينسحب نؤكد له أنه لا يعرفه جيدا».

يوسف سعادة
وزير لبناني سابق



تركيا تشل حركة المعارضة في حلب وحماة

● المواجهات بين أحرار الشام وجند الأقصى هدفها إفشال عملية حماة ● جبهة الجنوب أمل ضعيف للفصائل السورية



حياة أو موت

الكردية في الشمال، وقد تشمل في الفترة المقبلة تل الأبيض التي يرفرف فوق تلالها وأبنيتها العلم الأميركي. ومعلوم أن روسيا لا تمانع في ضرب الوحدات، فرغم أنها دعمتها دبلوماسيا خلال أزماتها مع تركيا ولكنها تنظر إليها بريية شديدة لارتباطها بالولايات المتحدة وتعاونها معها على الأرض السورية، تحت عنوان محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وأكد رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، الثلاثاء، على جاهزية بلاده للقيام بما يلزم حال استمرار ما أسماها بـ"الأنشطة الإرهابية" شرق نهر الفرات في سوريا. وفي ظل هذا الوضع في شمال سوريا ووسطها والذي يخدم، بشكل أو بآخر النظام السوري وحليفته روسيا، يبقى أمل المناوئين لهما، في تحرك الجبهة الجنوبية، خاصة بعد الأنباء التي تؤكد وصول مضادات للطائرات تم استقدامها من أوروبا الشرقية للفصائل هناك.

وأشار ذلك حالة من التوتر والانقسام في صفوف المعارضة، حيث ذهبت بعض الفصائل ومنها النصرة سابقا إلى إصدار فتوى بتحريم القتال في عملية درع الفرات التي أعلنتها أنقرة قبل فترة لـ"تطهير" حدودها من وحدات حماية الشعب الكردي، بالمقابل أطل "شرعي" أحرار الشام مباركين العملية والحشد لها.

ويقول متابعون إن تركيا تريد من خلال كبح عملية حماة التأكيد لروسيا ورئيسها فلاديمير بوتين السذي زارها مؤخرا، أنها جادة في التنسيق معه وفي فرملة تقدم الفصائل في الجبهات التي "تمون عليها".

ويتوقع أن يكون كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان قد اتفقا خلال اللقاء الذي جمعهما الاثنين على المزيد من التعاون في الملف السوري.

ويرجح المراقبون أنه وبعد هذا اللقاء، ستوسع تركيا من عملياتها ضد الوحدات

خسارة القرى والبلدات التي حررها المقاتلون وقدم خلالها العشرات من القتلى والجرحى خلال الأسابيع الماضية.

وكانت أحرار الشام، التي تعد ثاني قوة بعد جبهة فتح الشام، قد وجهت تهما لتنظيم جند الأقصى بأنه امتداد لتنظيم الدولة الإسلامية، ولطالما حصلت مناوشات بينهما في الماضي ولكن توقيت الدخول في مواجهات جديدة بلغت حد استعمال الطرفين للأسلحة الثقيلة، يؤكد الشكوك حول دور تركي في الأمر. وبدأت تركيا منذ فترة في نهج طريق مغاير في سوريا، حيث لم يعد إسقاط النظام من أولوياتها، موجهة أنظارها في الوقت الحالي لكبح جماح الأكراد في شمال البلاد، بتنسيق بدا واضحا مع روسيا.

وقامت أنقرة بإفراغ جبهة حلب الاستراتيجية من الفصائل الموالية لها قبل شن النظام السوري مدعوما بالطيران الروسي لعملية عسكرية في الأحياء الشرقية من مدينة حلب.

قمة مصرية قبرصية يونانية لبحث أمن المتوسط والهجرة غير الشرعية

ومتوازن، لا يُركز فقط على البعد الأمني وترحيل المهاجرين غير الشرعيين، وإنما على قضايا تنظيم الهجرة الشرعية، وتسهيل إجراءات الحصول على التأشيرات، إلى جانب دعم التنمية في دول المصدر والعبور.

وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، إن عقد اجتماعات هذه الآلية، على مستوى القمة بانتظام، يعكس حرص العواصم الثلاث على تحقيق التعاون، بما يمثل نموذجا إقليميا لعلاقات التعاون وحسن الجوار، باعتباره مدخلا للحفاظ على أمن واستقرار منطقة المتوسط بشكل عام.

وكانت بعض الدول المجاورة أظهرت امتعاضا من اللقاءات الدورية بين مصر واليونان وقبرص، فقد اعتبرها البعض تنطوي على رسائل معبنة، خاصة في مجال استثمار الطاقة في شرق البحر المتوسط. ونجحت الدول الثلاث مؤخرا في ترسيم الحدود البحرية الاقتصادية بينها، لتتمكن من استغلال ثروات البحر المتوسط. واتفقت الأطراف الثلاثة، خلال القمة، على الأولوية التي تحتلها حاليا قضية الهجرة غير الشرعية، وتدفق اللاجئين، وأهمية أن يتم التعامل مع هذه الظاهرة في إطار شامل

حول عدد من القواسم السياسية والاقتصادية المشتركة، وتجاوز سوء الفهم الذي يمكن أن يترتب عن استمرار آلية انعقاد القمة بشكل دوري.

وتناولت النقاشات العلاقات التي تربط بين مصر والاتحاد الأوروبي، حيث أكدت كلمات الزعماء الثلاثة أن أساس تلك العلاقة هو التعاون الذي يتأسس على الاحترام والمصالح المتبادلة، فضلا عن الرغبة المشتركة في الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، في ظل ما يشهده الشرق الأوسط وشرق المتوسط من توتر وأحداث.

القاهرة – استضافت القاهرة، الثلاثاء، أعمال القمة الرابعة، لآلية التعاون الثلاثي بين مصر وقبرص واليونان، والتي كانت قمتها الأولى انطلقت في مصر في يونيو 2014.

وتطرقت المباحثات، بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ونظيره القبرصي نيكوس أناستاسيادس، ورئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسيراس، إلى سُبُل الإسراع في تنفيذ المشروعات المشتركة، خاصة تعليم الاستفادة من موارد الطاقة. وجاءت القمة وسط أجواء إقليمية يغلب عليها التوتر، وتحاول الدول الثلاث التفاهم

باختصار

◀ قال مصدر بالرئاسة الفرنسية إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن يزور باريس الأسبوع المقبل، بعدما رفض أن تقتصر محادثاته مع الرئيس فرانسوا هولاند على سوريا.

◀ يبدأ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في السادس والعشرين من أكتوبر الجاري زيارة رسمية إلى اليابان، بدعوة من الحكومة اليابانية.

◀ أفاد قائد عسكري في الجيش السوري الحر، الثلاثاء، بمقتل 17 عنصرا من حركة النجباء العراقية وإصابة أكثر من 34 آخرين في حي الشيخ سعيد في مدينة حلب.

◀ رحبت منظمات دولية بقرار الأردن السماح بإدخال مساعدات لنحو 75 ألف لاجئ سوري عالقين على الحدود الأردنية السورية، مؤكدة ضرورة اتخاذ حل "طويل الأمد" من خلال السماح للمنظمات الإنسانية بالوصول إلى هؤلاء اللاجئين.

◀ نقلت صحيفة "إزفستيا" الروسية عن مصدر عسكري القول إن روسيا ومصر تبحثان تنفيذ مشروع تدريبي عسكري مشترك بمشاركة حاملات طائرات.

◀ تمكنت قوات المعارضة من السيطرة على قرية وبعض التلال في ريف محافظة اللاذقية، شمال غربي سوريا، في إطار عملية أطلقت عليها اسم "عملية عاشوراء".

◀ أغلق الجيش الإسرائيلي الضفة الغربية المحتلة وجميع نقاط العبور بين إسرائيل وقطاع غزة لمدة 48 ساعة، مع حلول عيد الغفران اليهودي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

سرايا التوحيد في لبنان: مشروع عسكري أم مناورة سياسية

كطرف سياسي فاعل وينتزع لنفسه دورا أو حصة في أي تسوية قادمة.

ودعا الأمين العام لحزب الوطنيين الأحرار إلياس أبوعاصي وهاب إلى التراجع عن قرار تشكيل "سرايا التوحيد" والعودة إلى الدولة. واعتبر أبوعاصي أن الوزير وهاب قد استند في مشروعه هذا إلى "سابقة وجود سرايا المقاومة وهو يعتبر نفسه جزءا من هذا المحور، ويمكنه تاليا أن يتلقى الدعم من حزب الله". وأكد أن السعي إلى إنشاء سرايا التوحيد يهدف إلى اختراق الساحة الدرزية. بالمقابل اعتبر المحلل السياسي المقرب من حزب الله فيصل عبدالساتر أن هدف الوزير السابق من هذا الإعلان هو سياسي بامتياز. وأوضح "وهاب أبعد من أن يشكل سرايا عسكرية، وأي كلام في هذا الإطار لا يعود كونه مجموعة من الرسائل السياسية. فهو يريد أن يقول لكل من يشن حملات عليه إنه قادر على الرد وعلى الوقوف في وجه كل الحملات".

وحول ما إذا كان النائب وليد جنبلاط هو الطرف الذي يوجه له وهاب رسائله السياسية، أكد عبدالساتر أنه "ليست هناك أي محاولة من رئيس حزب التوحيد لخلق معادلة تضعه في مواجهة مباشرة مع النائب جنبلاط، ولكنه يريد من خلال إعلانه تشكيل "السرايا" أن يخلق لنفسه خصوصية مميزة، خاصة وأنه لطالما أكد أن حزيه عابر للطائفية والمذهبية".

ويعتمد أصحاب وجهة النظر هذه على قراءة تفيد بأن قرارات وهاب على تشكيل وإدارة تيار عسكري فاعل ومؤثر محدودة للغاية، كما أن اهتمام حلفائه المحليين والإقليميين يصب في اتجاهات مغايرة، ويركز على ملفات كبرى. ويؤكد هؤلاء أن وهاب الذي يترأس حزب التوحيد العربي، يريد التأكيد على حضوره

ميليشيا تحت راية حليفه الدرزي وثام وهاب لضمان حضوره الأمني بها.

وتحرص وجهات نظر أخرى على التخفيف من خطورة الأمر وتعتبر أن التهويل في شأنه لا مبرر له على الإطلاق، وأنه لا يعود عن كونه محاولة لإطلاق رسائل سياسية أكثر منها أمنية.



زمن الميليشيات



«السلام في اليمن لن يتحقق إلا بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2216 وعودة السلطة الشرعية».

أحمد عبيد بن دغر
رئيس الوزراء اليمني

«إننا مطالبون بالدفاع عن الموائيق والأعراف الدولية التي تحكم عالمنا، والتي جاء قانون العدالة في مواجهة الإرهاب (جاستا) ليشكل خرقاً لها وإخلالاً بقواعدها».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت



أخبار

تطاول أردوغان على العبادي يعمق الخلاف الإقليمي قبل معركة الموصل

● الرئيس التركي لرئيس الوزراء العراقي: لست ندي ● تركيا تستغل مبدأ التدخل لحماية الطائفة الذي أرسته إيران



هيبة الدولة من كفاءة قيادتها

أما الولايات المتحدة فضلًا عن قيادتها التحالف الدولي ضد تنظيم داعش والذي ينشط طبرانه الحربي بكثافة في الأجواء العراقية، فقد رفعت من عدد قواتها في العراق إلى ما يقارب الخمسة آلاف جندي، وتقول مصادر عسكرية وسياسية إن واشنطن ستكون صاحبة اليد الطولى في معركة الموصل تخطيطًا وتنفيذًا.

وبحسب مراقبين فإن خطاب أردوغان شديد اللهجة تجاه رئيس الوزراء العراقي يتجاوز شخص الأخير ليمثل إهانة للدولة العراقية التي تهافت هيبتها وتراجعت مكانتها الإقليمية، وتحولت من جدار صدّ التدخلات الخارجية في الإقليم إلى هدف لتلك التدخلات.

وبهذا المنطق تنصّب إيران نفسها حامية لشبيعة المنطقة في مختلف دول جوارها بما في ذلك العراق. وبالإستناد للمنطق ذاته تنصّب تركيا نفسها حامية للسنة ولتركمان. كذلك تحاول حكومة العدالة والتنمية التركية أن تستفيد من فتح حكومة الأحزاب الشيعية العراقية الباب للتدخلات الخارجية -الإيرانية والأميركية- في البلد، إذ أن لكل من طهران والولايات المتحدة وجودًا عسكريًا بمظاهر مختلفة داخل الأراضي العراقية. وساهم خبراء عسكريون إيرانيون على رأسهم الجنرال الشهير قاسم سلیماني في عدة معارك ضدّ تنظيم داعش في العراق، فيما ترتبط أغلب الميليشيات الشيعية العراقية بصلات قوية مع إيران.

حيال ما يحدث في العراق ولا يمكن أن نصم أذاننا عن دعوات أشقائنا هناك.

وتحيل عبارة "أشقائنا" إلى تذرع تركيا بالدفاع عن أبناء العرقية التركمانية، وبشكل أشمل عن أبناء الطائفة السنية في العراق، وقد أشارت إلى ذلك صراحة حين حذرت من إحداث أي تغيير ديموغرافي في الموصل بعد استعادتها من داعش.

وتستفيد أنقرة في الدفع بهذه الذريعة لتبرير تدخلها في العراق، من وضع ساهم النظام القائم حاليًا في العراق ومن ورائه إيران، في إرسائه، ويتمثل في التأسيس لـ"مواطننة" عابرة لحدود الدول قائمة على أسس الانتماء العرقي والطائفي قبل الانتماء الوطني.

خطاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شديد اللهجة تجاه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، يتجاوز شخص الأخير ليمثل إهانة للدولة العراقية التي تهافت هيبتها وتراجعت مكانتها الإقليمية، وتحولت من جدار صدّ التدخلات الخارجية في الإقليم إلى هدف لتلك التدخلات.

سنستمر بفعل ما يلزم كما فعلنا في السابق". ولفت أردوغان إلى "أن البعض من الدول تأتي من على بعد الآلاف من الكيلومترات للقيام بعمليات في أفغانستان وغيرها في الكثير من المناطق، بدعوى وجود تهديدات ضدها بينما يقال لتركيا التي لها حدود بطول 911 كلم مع سوريا و350 كلم مع العراق، إنه لا يمكنها التدخل لمواجهة الخطر هناك.. نحن لا نقبل أبدا بهذا المنطق".

وكان رئيس الوزراء العراقي قد جدّد الأحد الماضي رفض بلاده مشاركة القوات العسكرية التركية في معركة الموصل قائلاً للصحفيين إثر اجتماع بقاءات أمنية وعسكرية في كربلاء إن "المعركة ستنتقل في موعدها المقرّر وستكون معركة عراقية ولن يسمح بمشاركة القوات التركية فيها".

وأضاف "وجود أي قوات أجنبية مقاتلة على الأراضي العراقية تجاوزت على السيادة. وإصرار القادة الأتراك على تواجد قواتهم في العراق أمر مستغرب والعراق لن يسمح للقوات التركية بالمشاركة في تحرير الموصل وعلى القيادة التركية احترام سيادة العراق ووحدة أراضيه".

وتحتفظ تركيا بقوة عسكرية محدودة في معسكر بعشيقه بشمال العراق، لكنّ قيادتها السياسية تقول إنها ستشارك بفعالية في عملية استعادة الموصل من داعش. ومؤخراً أعلنت وزارة الدفاع التركية تعرّض المعسكر المذكور إلى هجوم من مقاتلي تنظيم داعش، وأنّ القوات الموجودة داخله قد ردتّ بقصف مواقع للتنظيم، ما يعني دخول تركيا رسمياً في مواجهة عسكرية مع داعش على الأراضي العراقية.

وقال أردوغان، الثلاثاء، إن الجيش التركي لن يأخذ الأمر من بغداد بشأن معسكر بعشيقه، وإنه "لا يمكن أن نبقى متفرجين

□ بغداد - حمل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، بشدة على رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وذلك ردًا على رفض الأخير التدخل العسكري التركي في العراق ومشاركة قوات تركية في معركة استعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش والمتوقع أن تنطلق قريباً.

وتجاوز أردوغان في عباراته الموجهة إلى العبادي حدود اللياقة الدبلوماسية مطالباً إياه بأن "يعرف حدوده"، مدافعاً في ذات الوقت عن التدخل في العراق باعتباره "حقاً" تغفله ضرورات الدفاع عن أمن تركيا، وتضمنه دعوات من سبأهم "أشقائنا هناك". وقال الرئيس التركي الذي كان يتحدث في اجتماع مع زعماء إسلاميين بمدينة إسطنبول "رئيس الوزراء العراقي يهينني.. أولاً أعرّف حدودك".

وخاطب أردوغان العبادي قائلاً "أنت لست نذا لي ولست بمستواي، وصراخك في العراق ليس مهماً بالنسبة لنا على الإطلاق، فنحن سنفعل ما نشاء، وعليك أن تعلم ذلك". وتابع "طلب العبادي منا شخصياً إنشاء قاعدة بعشيقه في عهد رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، وجميع هذه التفاصيل موجودة على تسجيلات مصورة، وسيتم بثها اليوم أو غدا عبر جميع المحطات التلفزيونية. ثم دخول بعشيقه على هذا الأساس. أما الآن فيقول انسحبوا من هنا، إن جيش الجمهورية التركية لم يفقد شكيمة كى ياتمر بأمركم.

◀ **تركيا تنصب نفسها حامية للسنة والتركمان مثلما تنصب إيران نفسها حامية الشيعة في مختلف دول جوارها بما في ذلك العراق**

الأمم المتحدة تداري عجزها في اليمن بدعوات السلام الباهتة

● المتمرّدون يضلّلون المجتمع الدولي بتقتيل المدنيين وإلصاق التهمة بالتحالف العربي وقوات الشرعية

وأضاف أن "المسلحين الحوثيين وحلفاءهم يشنون هجمات منظمة على مواقعنا في الجبهة الشرقية والشمالية للمدينة، من أجل تحقيق تقدم عسكري على الأرض، بالتزامن مع المناسبة الدينية في يوم عاشوراء". ويتخوف يمنيون من أن يكون المتمردون قد وصلوا مرحلة اليأس من الحفاظ على مكاسبهم الميدانية مع اشتداد ضغط التحالف العربي والقوات الموالية للشرعية عليهم، ما قد يدفعهم إلى سلوكات انتحارية بما في ذلك الارتداد على المدنيين وتقتيلهم بشكل جماعي ومحاولة إلصاق التهمة بالتحالف وقوات الشرعية لتأليب المجتمع الدولي ضدهما على غرار ما حدث في استهداف مجلس للوزراء بصنعاء والذي تتزايد الدلائل بشأن مسؤولية المتمرّدين عليه.

على الحي الواقع تحت سيطرة الحوثيين، وتابع "الحوثيون يقصفون المدنيين والأحياء الخاضعة لسيطرتهم، ويحاولون إلصاق التهمة بنا". وحذر عدد من النشطاء الحوثيين والموالين للرئيس السابق المدنيين في تعز عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أن عناصر المقاومة وقوات الجيش الحكومي سيشنون عمليات قصف مكثفة على الأهداف المدنية. لكن الصغير، نفى أن تكون القوات الحكومية قصفت أي أهداف مدنية. وقال إن "المسلحين الحوثيين قصفوا منذ ساعات الصباح الأولى، منازل المدنيين في أحياء الأخوة وحسنت وصالة وعقبة والزوج، شرقي وشمالي شرق المدينة، وقلة القاهرة في الشق الجنوبي".

والاقتصادية والإنسانية اليمنية مستوى غير مسبوق من السوء. ويدفع المدنيون الفاتورة الأكبر للحرب. وفي أحدث مظهر لذلك قال قائد ميداني للمقاومة الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي، إن خمسة مدنيين لقوا حتفهم وأصيب 13 آخرون، الثلاثاء، جراء سقوط قذيفة هاون على تجمع لهم في حي سوفتيل، شرقي مدينة تعز، جنوب غرب البلاد. وأوضح عصام الصغير، القائد الميداني في المقاومة، لوكالة الأناضول، إن القذيفة أطلقها مسلحو جماعة أنصار الله الحوثية، وحلفاؤهم من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح المتمركزون في مطار تعز الدولي بمنطقة الجند شرقي المدينة. وأضاف نقلاً عن مصادره الميدانية أن "القذيفة سقطت

□ صنعاء - بدت الأمم المتحدة مجذّداً في موقف العاجز عن تطويق الحريق اليمني الأخذ في التوسّع، مكتفية بملاحقة الأحداث وتبرئة الذمّة نجاحها من خلال دعوات السلام الباهتة دون الكشف عن برنامج واضح لإطلاق السلام الموعود، ووضع آلية لتنفيذ القرار الأممي 2216، الواضح في إدانته لإنتقال جماعة الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح على السلطة الشرعية، وفي دعوته الانقلابيين لإلقاء السلاح وإنهاء سيطرتهم على مقدرات الدولة بالقوة.

ويرى متابعون للشأن اليمني أنّ للمجتمع الدولي، ولمنظمة الأمم المتحدة مسؤوليّة مباشرة في ما الت إليه الأوضاع في اليمن، وفي بلوغ العنف هناك مديات غير مسبوقة، وذلك من خلال تراخي الطرفين في مواجهة الانقلاب الذي يعتبر أصل المشكلة ومطلق شرارة الحريق، وفي تساهلها مع المتمرّدين الحوثيين وحليفهم صالح ومعاملتهم على قدم المساواة مع الطرف الممثل للشرعية.

وجاءت تلك الانتقادات للتعاطي الدولي والأممي مع الملف اليمني إثر دعوة أطلقها المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد لجميع "الزعماء السياسيين وادعائهم إلى الإمتناع عن الإضرار بالسلام والأمن، قائلاً إنه يجب أن نستغل الأوضاع الحالية لإيجاد مدخل للحل السياسي". وبدت هذه الدعوة مكرّرة وعديمة الفائدة حيث سبق لولد الشيخ نفسه أن وجه الدعوة ذاتها في مرات عديدة سابقة.

وجاء حديث المبعوث الأممي في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرو، عقد في العاصمة الفرنسية باريس التي وصل إليها من أجل الترويج لما يقول إنها "ورقة حل للنزاع اليمني".

وطالب ولد الشيخ الأطراف اليمنية بالعودة إلى المشاورات في أقرب وقت ممكن، كما كشف عما أسماها بـ"ورقة حقيقية للحل الشامل في اليمن ستطرح في غضون أسبوعين".

وفي ظل سياسة الهروب إلى الأمام التي ينتهجها المتمرّدون في اليمن، وإصرارهم على مواصلة الصراع بدفع من إيران التي تريد الإبقاء على أكبر قدر من بؤر التوتر في جوارها العربي، بلغت الأوضاع الأمنية



ظاهرة صوتية

باختصار

◀ أطلقت السلطات الكويتية سراح مواطنين إيرانيين تم توقيفهما الخميس الماضي، وجرى التحقيق معهما بعد ضبطهما بصدد تصوير عدد من الحسينيات وعثر في هواتفهما النقالة على صور أثارت حولهما الريبة والاشتباه، خصوصا لتزامن ذلك مع إجراءات أمنية مشددة لتأمين إحياء شبيعة البلاد لذكرى عاشوراء.

◀ أشرف أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الثلاثاء، لدى زيارته سلطة بروناي صاحبة السلطان حاج حسن بلقية على توقيع جملة من اتفاقيات التعاون بين البلدين في عدة مجالات من بينها التعليم العالي والبحث العلمي، والسياحة، وتجنب الازدواج الضريبي.

◀ قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الثلاثاء، إن أكثر من 6 آلاف من اليمنيين أصبحوا في عداد المعوقين بفقدهم أحد أطرافهم جراء النزاع المسلح المتواصل في البلاد منذ أكثر من عام ونصف. وجاء ذلك فيما أكدت منظمة الصحة العالمية ظهور المزيد من حالات الإصابة بالكوليرا في العاصمة صنعاء.

◀ أعلن الجيش العراقي، الثلاثاء، عن استعادة جزيرة هيت الواقعة بغرب الرمادي مركز محافظة الأنبار بشكل كامل من سيطرة تنظيم داعش، وذلك في نطاق سلسلة من العمليات العسكرية تهدف لتطهير المحافظة المنكورة من فلول التنظيم قبل إطلاق معركة الموصل الحاسمة.

◀ نفت وزارة الأوقاف الكويتية أن يكون عنصر تنظيم داعش الحامل للجنسية المصرية والذي قبض عليه مؤخراً عقب تعمده صدم عربة كان يستقلها بسيارة تقل رعايا أميركيين قد عمل إماماً أو مؤذناً بالمساجد التابعة لها.



«الحكومة تتجه نحو وضع استراتيجية للإصلاح الإداري، تكون من أبرز نقاطها إعادة العمل يوم السبت بالنسبة للخدمات السريعة».

عبيد البريكي
وزير الوظيفة العمومية والحوكمة التونسي

«أتوقع أن يشهد الدور الإماراتي في ليبيا تغيرا ملحوظا في حال استمرار الحوار والتواصل مع المسؤولين في الإمارات».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي الليبي



أخبار

المعارضة الجزائرية تصد «رسالة غزل» من بوتفليقة

● الإسلاميون يرفضون تعيين إسلامي سابق على رأس لجنة مراقبة الانتخابات ● قانون الانتخابات الجديد يمهد لهيمنة أحزاب الموالاتة



النهضة بقيادة عبدالله جاب الله، في مطلع التسعينات، وانتخب نائبا في البرلمان عنها عام 1997، قبل أن ينتفض ضد جاب الله ويقود حركة تمردية ضده، وبعدها تقلد منصبا وزاريا في العهدة الأولى للرئيس بوتفليقة، ثم عين سفيرا للجزائر في المملكة العربية السعودية، فمبعوثا للجامعة العربية في الاتحاد الأوروبي في بروكسل. ونفى القيادي في حركة النهضة محمد حديبي، أن يكون لقرار بوتفليقة الذي جاء في صيغة الاقتراح تماشيا مع مقاضيات الدستور الجديد، أن يكون لعبد الوهاب دربال، أي صلة بحركة النهضة منذ سنوات، أو أن تكون خطوة للتهديد بين السلطة والمعارضة، بسبب حالة الانسداد السياسي الذي تعيشه الجزائر منذ رئاسيات 2014.

وقال في هذا الشأن "السلطة ليست لها أي نية للقيام بإصلاحات سياسية جادة، وضمان انتقال ديمقراطي سلس، فالخصوص التي عززت قانون الانتخابات تكرس الإقصاء والتهميش، وتنحاز لصالح أحزاب الموالاتة"، واستدل على ذلك بقاعدة حصول القائمة المترشحة لنسبة أربعة بالمائة من الاقتراع السابق، أو الذهاب للبحث عن 400 تزكية عن كل مترشح في القائمة، وهو أمر مستحيل بالنسبة للأحزاب الناشئة، وحتى بالنسبة للأحزاب الأخرى، قياسا بفارق الإمكانات بينها وبين أحزاب السلطة، وانحياز الإدارة لصالحها.

واعتبر المتحدث أن اللجنة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات التي أدرجت في الدستور الجديد، والتركيب البشرية المكونة لها، لا تقدم ولا تؤخر في الأمر شيئا، ما دامت الإدارة هي التي تشرف وتنظم الانتخابات، ومؤشرات التزوير واضحة في الأسلاك النظامية (قوات الأمن والجيش)، وحتى الصلاحيات التي كانت بحوزة اللجنة العليا السابقة كانت أوسع وأشمل من صلاحيات اللجنة الجديدة.

وجزم قيادي النهضة في تصريحه لـ"العرب"، بأن "مطلب المعارضة في تأسيس لجنة عليا مستقلة لمراقبة وتنظيم الانتخابات، له من المبررات والمصادقية ما

اعتبرت المعارضة السياسية الجزائرية قرار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بتسمية شخصية أكاديمية دبلوماسية تنحدر من حركة النهضة الإسلامية، محاولة للتغطية على مخططات السلطة لتزوير الاستحقاقات القادمة.

صابر بليدي

الجزائر - لم تتفاعل المعارضة السياسية في الجزائر، مع تسمية الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لشخصية إسلامية على رأس الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات، واعتبرت ما وصف بـ"رسالة الغزل" مقدمة للإجهاز على آخر المكتسبات الديمقراطية، بتوظيف شخصية أكاديمية ودبلوماسية تنحدر من التيار الإسلامي، لتمرير التزوير المنتظر للاستحقاقات الانتخابية المقررة العام القادم، بعدما مهدت للعملية بخصوص وتشريعات غير عادلة وغير منصفة بين المعارضة والموالاتة أشهرها قبل مواعي الانتخابات التشريعية والمحلية.

وأكد القيادي في حركة النهضة محمد حديبي، في اتصال بالـ"العرب"، على أن قرار الرئيس بوتفليقة بتسمية شخصية أكاديمية ودبلوماسية تنحدر من الحركة، هو محاولة للتغطية على مخططات السلطة لتزوير الاستحقاقات الانتخابية القادمة، عبر استغلال رصيد شخصية عبد الوهاب دربال، العلمي والأكاديمي والديبلوماسي، لتمرير النوايا المبيتة وتزكية النتائج التي ستكرس هيمنة أحزاب الموالاتة على المشهد السياسي.

وقال "صحيح لا يختلف اثنان على الكفاءة العلمية والأكاديمية لشخصية القيادي والمناضل السابق في حركة النهضة عبد الوهاب دربال، وعلى دوره في إرساء مشروع ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، الذي أطلقه الرئيس بوتفليقة عام 2005، من أجل حلحلة الأزمة الأمنية والسياسية في

ويعد دربال الحائز على شهادة دكتوراه في القانون الدستوري، من القيادات التاريخية، لواحد من فصائل الإسلام السياسي في الجزائر، حيث كان من المؤسسين لحركة

محمد حديبي:

لجنة الانتخابات لا تقدم شيئا، ما دامت الإدارة هي التي تشرف على الانتخابات



باختصار

◀ تحدث الفريق أحمد قايد صالح رئيس أركان الجيش الجزائري مع الفريق ركن غانم شاهين الغانم رئيس أركان القوات المسلحة القطرية الذي يقوم على رأس وفد عسكري بزيارة رسمية للجزائر.

◀ دمرت وحدات الجيش الجزائري، الاثنين، أربعة مخابئ ومعدات تفجير وقنبلة تقليدية الصنع بيومراس وسبيدي بلعباس، كما تم توقيف سبعة عناصر دعم للجماعات الإرهابية بباننة، وذلك بحسب ما أفاد به الثلاثاء بيان صادر عن وزارة الدفاع الجزائرية.

◀ قتل 6 أشخاص وجرح 12 آخرون خلال مواجهات بين قبيلتي قنطار والمشاشية بمدينة مزدة غرب ليبيا، وذلك بعد أن قتل رجل من المشاشية شابا من قبيلة قنطار، الاثنين.

◀ تمكنت الوحدات العسكرية التونسية المتمركزة بنقطة الرصد المتقدمة في منطقة رأس جدير الحدودية مع ليبيا من إيقاف 4 أشخاص دون وثائق هوية اجتازوا الحدود التونسية قادمين من ليبيا.

◀ قال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، بخصوص تأجيل الزيادة في أجور الوظيفة العمومية، إن تضحية الإجراء رهين نجاح الحكومة في تحقيق نتائج إيجابية من الإصلاحات والإجراءات التي أقرتها لفائدة عدد من القطاعات.

◀ قالت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، إن ليبيا أصبحت مثالا حزيناً لعواقب انهيار مؤسسات الدولة داعية الاتحاد الإفريقي لمحاولة حل الصراع في هذا البلد.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

بوتفليقة يناير والمعارضة بالمرصاد

والبحث عن تزكية لنتائج معروفة سلفا، وخطر يهدد مكاسب التعددية والديمقراطية في الجزائر".

يضع حدا لتزوير الاستحقاقات الانتخابية ويحافظ على صوت الشعب، وما عدا ذلك من مبادرات هو من قبيل نذر الرماد في العيون،

آمال ضعيفة تحيط بحوار إجخرة الليبي

منبثق عن الاتفاق السياسي ويضم 120 عضوا يتم اختيارهم بالتوافق بين أطراف الحوار على أن يتم اختيار 90 عضوا من قبل المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته (إسلاميين). من جانبه مازال المجلس الرئاسي لم يعلن بعد ما إذا كان سيحضر هذا الحوار وسط توقعات بأن يسلك طريق المجلس الأعلى للدولة ويعلن اعتذاره.

ويبدو أن الأطراف الليبية الداعية إلى هذا الحوار فقدت الثقة في الأمم المتحدة وباتت ترغب في سحب الملف الليبي منها، بما يعني نسف اتفاق الصخيرات الذي تعارضه عدة أطراف ليبية وفي مقدمتها مجلس النواب.

والاختلاف واجتماعهم على كلمة سواء هي ليبيا فقط لا غير.

ويرى مراقبون أن رفض المجلس الأعلى للدولة لهذه المبادرة لم يكن بالمفاجأة، فالحوار يسعى من ورائه إلى نسف اتفاق الصخيرات الذي يعتبره إسلاميو ليبيا مكسبا لهم بعد الخسارة التي تلقوها عقب الانتخابات التشريعية سنة 2014، وبالتالي فإن حضور هذا الملئقي يعني استعدادهم عن التخلي عن هذا المكسب الذي من الصعب أن يتحصلوا على ما يضاويه خلال هذا الحوار. والمجلس الأعلى للدولة، هو جسم استشاري يرأسه عبدالرحمان السويحلي،

الرئاسي وفق الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات ولا دور لأي طرف آخر رافض لذلك الاتفاق في هذا الأمر.

إلا أن اللجنة التحضيرية للحوار أصدرت على إثر ذلك بيانا توضيحيا أبدت فيه استغرابها واندحاشها بشأن سبب الاعتذار، واعتبرت أن التصريح من أساسه خاطئ لا يجب في مصلحة الوطن.

وأكدت اللجنة أن دعوة الحضور إلى الملئقي لم يجر التطرق فيها إلى تشكيل الحكومة، مشيرة إلى أن الملئقي برعاية المجلس الأعلى للمصالحة، يهدف إلى لم شمل الليبيين وتوحيد الصف والكلمة ونبذ الفرقة

◀ **إجخرة (ليبيا) -** ينعقد في مدينة إجخرة شرق ليبيا الأربعاء حوار ليبي- ليبي كانت قد دعت إليه بلدية المدينة منذ نحو أسبوع. ويهدف الحوار الذي وجهت فيه الدعوة إلى جميع المكونات السياسية الموجودة في ليبيا، لإيجاد حل للانسداد السياسي الحاصل. وبدأت مؤشرات الفشل تتسلل إلى هذا الحوار قبيل ساعات من عقده وذلك بعد أن قدم المجلس الأعلى للدولة اعتذاره عن المشاركة في الحوار.

وبرر المجلس في بيان تداولته وسائل إعلام محلية عدم مشاركته في الحوار بأن تشكيل الحكومة منحصر في المجلس

سلفيو المغرب يفشلون في الولوج إلى البرلمان

أن الاختلافات بيننا كما بين السماء والأرض، وأن التيارات السلفية لا تتبنى الخلفية الفكرية نفسها.

وعن الأسباب المؤطرة لغياب السلفيين عن البرلمان المقبل، أكد الباحث المغربي إدريس الكنهوري، أن فشلهم في هذه الانتخابات راجع أولا إلى تشتتهم على عدة أحزاب، فهم لم يستطيعوا التكتل في حزب واحد وطرح تصورهم للعمل السياسي، بحيث ذابوا في تلك الأحزاب وفقدوا من ثمة صورتهم كسلفيين أمام الناخبين.

واعتبر إدريس الكنهوري أن العرض السياسي الذي قدموه لم يكن نابعاً من الانتماء السلفي بل كان عرضا سياسيا للأحزاب التي ترشحوا فيها.

ولم تثر مسألة عدم فوز السلفيين بأي مقعد في مجلس النواب أي استغراب داخل السلفيين أنفسهم، بل اعتبروا مشاركتهم من خلال أحزاب بذاتها تمرينا على العمل الميداني وتسويقا للوجه السلفي حتى يتسنى لهم الدخول إلى البرلمان المقبل بشروط أفضل وخبرة أكبر.

ورغم أن تيار السلفية الجهادية بدأ التطبيع مع الاختلافات الواقعية والاهتمام بالعمل السياسي بعد مراجعات فكرية من داخل السجون، إلا أن تأسيس حزب سلفي يؤمن بالديمقراطية بعدما كان يعتبرها بدعة كافرة والمشاركة من خلاله في انتخابات محلية أو تشريعية يتطلب شيئا من التريث حتى تنضج الشروط المحلية والدولية.

والسنة. ويرى مراقبون أن عدم التصريح بحزب سلفي يدخل ضمن الحذر الأمني الاستباقي ومحاصرة أي فكرة جنينية تريد اختصار العنف أو الدعوة إليه لكن في الوقت ذاته السماح لهم باختيار البيئة الديمقراطية من خلال منصات حزبية أخرى.

وما يجعل هذا المسعى من طرف الدولة مبررا ما أكده السلفي محمد رفيقي في أن عدم توحّد السلفيين في تنظيم حزبي يجمعهم للمشاركة في الانتخابات والفوز فيها نابع من

المغرب، وهو ما أثر على موقف الناخبين من المترشحين منهم.

ولا يوجد بالمغرب حزب سلفي كما هو الحال في مصر مع حالة "حزب النور"، فالسلفيون هنا متفرقون حسب تيارات البعض منها ينتمي إلى أحزاب بعينها وآخرون ينتظمون تحت لواء جمعيات كجمعية دور القرآن التي يديرها السلفي عبدالرحمان المغراوي، أحد رموز السلفية التقليدية في المغرب، ورئيس جمعية الدعوة إلى القرآن



لا يثقن في السلفيين



«لا بد من الاستعداد جيدا لانشقاقات كبيرة في الشمال، وأمل أن تتمكن سريعا من تأمين منظومة كافية لاستيعاب المواطنين الكوريين الشماليين الذين يأتون طلبا للحرية».

بارك غيون هي
الرئيسة الكورية الجنوبية

«الشباب الأفارقة يرغبون في الوصول إلى أوروبا عبر المتوسط وقطع طريق محفوف بالمخاطر، دون معرفة ما إذا كان يمكنهم البقاء على قيد الحياة أم لا».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



السجون ورشات لصناعة المتطرفين في العواصم الأوروبية

● **دراسة: الجهاد بالنسبة لكثيرين تكفير عن الأخطاء السابقة ● إجراءات رسمية عاجزة عن استيعاب ظاهرة التشدد داخل السجون**



نحو تطرف أكبر



بيتر نيومان:

السجون ستصبح أكثر أهمية كأرض خصبة لحركة الجهاديين

للتطرف، إذ سستيج لأخطر المتشددين تبادل الأفكار وإنشاء شبكات بما يعد تكرارا لذات الأخطاء التي ارتكبت في أيرلندا الشمالية في الثمانينات، حين تمكن السجناء من طرفي النزاع من تنظيم صفوفهم داخل السجون. وتبقى الاستراتيجيات الرسمية التي تقوم أساسا على البعد الأمني عاجزة وفقا لخبراء أمنيين على الحد من انتشار ظاهرة التطرف وسط النزلاء، إذ يتطلب الأمر وفقا لهؤلاء مقاربات أشمل تولي الجوانب الدينية والنفسية والاجتماعية مكانتها المطلوبة.

يساعد التوسع الجديد في السجون الذي يبدأ العام المقبل في الحد من المشكلة.

وفي بريطانيا قررت الحكومة الصيف الماضي عزل الإسلاميين المتشددين في السجون ونقلهم إلى "وحدات خاصة" لمنع سيطرتهم على بقية السجناء والتأثير عليهم وتجنيدهم عناصر متطرفة جديدة تهدد الأمن العام بعد خروجها من السجن. وكانت السلطات المعنية قد اكتشفت نفوذ تلك "الجماعات" وقدرتها على نشر التطرف بين السجناء الآخرين.

واعتبرت وزيرة العدل البريطانية إليزابيث تروس أن "المتطرفين الإسلاميين يمثلون خطرا على المجتمع وتهديدا للأمن العام". وأضافت أنه "يجب إلحاق الهزيمة بهذا الخطر أينما وجد". وتعهدت تروس بـ"مواجهة ومكافحة انتشار الأيديولوجيا السامة خلف القضبان". لكن منتقدي لخطط الحكومة يعتقدون أن وحدات العزل الخاصة قد تتحول إلى بؤر

جديدة لبناء 33 سجنا جديدا، فضلا عن تجديد المنشآت القديمة في محاولة منها لتخفيف الكدس الذي يقول مسؤولون إنه يوفر مناخا مواتيا لتحول السجناء إلى التشدد.

ويقول المركز الدولي لدراسات السجون، إن فرنسا تحل في المرتبة الثالثة من حيث تكدس السجون في أوروبا وتظهر الأرقام الرسمية أن هناك 68253 سجيناً، بينما تكفي الطاقة الاستيعابية 58587 سجيناً فقط.

وهناك نحو 325 سجيناً يعتقد أن لهم صلات بجماعات إرهابية. وهناك نحو 1400 سجين آخرين نجح متطرفون في تجنيدهم للمشاركة في القتال ضمن جماعات متشددة. وتمس القضية وترا حساسا في فرنسا التي شهدت هجمات دموية لمتشددين بما في ذلك على العاصمة، ونفذ البعض من هذه الهجمات أشخاص سبق لهم أن سجنوا في سجون البلاد. ويتطلع المسؤولون إلى أن

بجرائم عنيفة، لذا فإن القفزة نحو التطرف العنيف ليست كبيرة جدا".

ورأت الدراسة أن التجنيده في السجون يسمح للجهاديين بالاستفادة من "المهارات القابلة للانتقال" بما في ذلك الخبرة في الأسلحة والتمويل الذاتي من خلال الجريمة.

وقام باحثون من المركز الدولي لدراسة التطرف والعنف السياسي، ومقره جامعة كينغز بلندن، بتحليل شخصيات 79 جهاديا أوروبيا لهم ماض إجرامي، من بلجيكا وبريطانيا والدنمرك وفرنسا وألمانيا وهولندا، وجميعهم إما سافر للقتال أو تورط في مخططات إرهابية بأوروبا.

وفي السنوات الخمس الماضية توجه نحو خمسة آلاف أوروبي إلى الشرق الأوسط للقتال في صفوف جماعات جهادية مثل تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة فتح الشام (النصرة سابقا)، بحسب التقرير. ويذكر أن 57 بالمئة ممن شملتهم الدراسة كانوا في السجون قبل أن يجنحوا إلى التطرف، فيما 27 بالمئة على الأقل ممن أمضوا عقوبة في السجن وجنحوا نحو التطرف وهم خلف القضبان.

ويرى الباحثون أن الجهاد بالنسبة إلى البعض هو نوع من أنواع "التكفير" عما ارتكبه. ونقل التقرير عن علي المناصفي، وهو بريطاني سوري من لندن قاتل في سوريا بعد أن أمضى عقوبة في السجن إثر إدانته بارتكاب هجوم عنيف، قوله "أريد أن أقوم بعمل صالح مرة واحدة. أريد أن أقوم بشيء طاهر".

وبحسب نيومان، فإن نتائج التقرير تشير إلى تحول في طريقة عمل تنظيم الدولة الإسلامية. وقال "نعتقد أن تنظيم الدولة الإسلامية لم يعد بطمح في أن يكون منظمة عقائدية جدا. هو يجسد الوحشية والنفوذ والقوة التي يبحث عنها هؤلاء الشبان الذي كانوا غالبا أفراد عصابات".

وأضاف "أنه يقول لهم يمكنكم مواصلة القيام بكل الأشياء التي كنتم تفعلونها في السابق، لكن الآن يمكنكم دخول الجنة".

وتحاول البعض من الدول الأوروبية وضع استراتيجيات لمواجهة هذه الظاهرة، إذ كشفت فرنسا مثلا الشهر الماضي عن خطط

لندن - ينظر إلى السجون الأوروبية على أنها أحد تلك الأماكن الأكثر تفضيلا لدى التنظيمات الإرهابية لزرع أيديولوجياتها في صفوف النزلاء، مستثمرة في ذلك عددا من العوامل أبرزها العامل النفسي.

ونذكر مركز أبحاث بريطاني في تقرير تنشر الثلاثاء أن السجون في أوروبا أصبحت "أرضا خصبة" للجماعات الجهادية، حيث يرى البعض من المجرمين في التطرف العنيف شكلا من أشكال التكفير عما ارتكبه.

ونذكر المركز الدولي لدراسة التطرف والعنف السياسي في تقريره الذي درس شخصيات من الجهاديين الأوروبيين تم تجنيدهم منذ 2011، أن نشوء تنظيم الدولة الإسلامية ساهم في تقوية الرابط بين الجريمة والإرهاب.

وأضاف أن تنظيم الدولة الإسلامية، وبدلا من أن يتوجه إلى الجامعات أو المؤسسات الدينية، فإنه يتحول بشكل متزايد إلى السجون والطبقات الدنيا لتجنيد أشخاص لهم ماض إجرامي.

وتقول الدراسة التي حملت عنوان "ماض إجرامي، مستقبل إرهابي: الجهاديون الأوروبيون والروابط الجديدة للجريمة والإرهاب"، إن السجون توفر إمدادات جاهزة من "الشبان الغاضبين" الذين نضجوا للتطرف. وقال مدير المعهد بيتر نيومان، وأحد معدي التقرير، إن الفواصل بين الجريمة والجماعات الجهادية تكاد تختفي، وأضاف أن "السجن أصبح مهما بوصفه مكانا يحدث فيه الكثير من التواصل". وتابع "نظرا إلى الزيادة الأخيرة في الاعتقالات والإدانات المرتبطة بالإرهاب.. نحن على قناعة بأن السجون ستصبح أكثر أهمية كأرض خصبة لحركة الجهاديين".

ويرى رئيس المركز الدولي لدراسة التطرف والعنف أن الجنوح إلى التطرف أصبح أسرع لأن "العديد من هؤلاء الأشخاص أدبوا



إليزابيث تروس:

سناكغ انتشار الأيديولوجيا السامة خلف القضبان

تركيا تخطط لشراء منظومة دفاع جوي روسية

طموحة لبناء نظام دفاع صاروخي تركي الصنع.

وبدأت تركيا مفاوضات في العام 2013 مع الشركة الصينية لإنجاز عقد بقيمة 3 مليار يورو، كما قدم الكونسورسيوم الفرنسي-الإيطالي "يوروباسام" وشركة "ريثيون" الأميركية عروضاً أيضاً، لكن الحكومة أعطت الأولوية للمحادثات مع الشركة الصينية.

وأثار ذلك مخاوف شركاء تركيا في حلف شمال الأطلسي في ما يتعلق بتوافق أجهزة الشركة الصينية مع أنظمة الدفاع الصاروخي للحلف، وأفاق مثل ذلك التعاون الوثيق مع عضو من خارج الحلف.

العلاقات مع روسيا في كل المجالات بما في ذلك الدفاع.

ووقعت تركيا، الاثنين، صفقة مع روسيا لبناء أنبوب النفط "تورك ستريم" لضخ الغاز الروسي عبر خطين يمران تحت البحر الأسود باتجاه أوروبا، في مؤشر على تحسين العلاقات بعد الأزمة.

وفي نوفمبر الماضي أعلنت تركيا أنها ألغت صفقة مع شركة "تشاينا بريسجين ماشينيري للاستيراد والتصدير"، قائلة إن الشركة الصينية ترفض تلبية المطالب التركية بما فيه ذلك نقل التكنولوجيا. وقال مسؤولون أتراك آنذاك إن لدى أنقرة بدلا عن ذلك خطة

أن تركيا جاهزة لتلقي عرض من روسيا ضمن مناقصة تركية لبناء أنظمة دفاع جوي بعيدة المدى.

وإذا ما تأكدت التقارير، سيكون ذلك أحدث مؤشر على تحسن العلاقات بين تركيا وروسيا بعد أزمة غير مسبوقة نجمت عن إسقاط طائرة حربية روسية على الحدود السورية في نوفمبر الماضي، بنبيران سلاح الجو التركي.

وبعد لقائهما في قصر بلدر، الاثنين، قال بوتين إن موسكو مستعدة للتعاون مع أنقرة في الصناعات الدفاعية، مضيفاً "نأمل في أن نترجم ذلك في مشاريع ملموسة". ومن ناحيته أعرب أردوغان عن استعداد تركيا لتحسين

أنقرة - ذكرت وسائل إعلام تركية، الثلاثاء، أن تركيا على استعداد لتلقي عرض من روسيا ضمن مناقصة بقيمة مليارات من الدولارات لإقامة نظام للدفاع الجوي.

وتأتي التقارير بعد نحو عام من إلغاء أنقرة لصفقة مبدئية مع الصين وسط مخاوف لدى شركائها في حلف شمال الأطلسي.

وتعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال لقاء في إسطنبول، الاثنين، بتعزيز التعاون في جميع المجالات بما في ذلك المجالين العسكري والتقني. وذكر تلفزيون "إن.تي.في" الخاص نقلا عن مصادر في وزارة الخارجية التركية،

الجيش الأفغاني يستعيد عاصمة هلمند من طالبان

كابول - استعاد الجيش الأفغاني، الثلاثاء، سيطرته على مدينة لشكر كاه، عاصمة ولاية هلمند المعروفة بزرعة الأفيون في جنوب أفغانستان، غداة هجوم جديد شنته حركة طالبان في منطقة تقع على حدود باكستان.

والهجوم الخاطف الذي شنته حركة طالبان الاثنين وأوقع 15 قتيلا على الأقل بينهم ستة من رجال الشرطة ليس سوى أحدث فصل من مسلسل طويل لأعمال العنف في هذه الولاية التي لا يزال الوضع فيها هشا، وهي الأكبر في البلاد، حيث تصدى المتمردون في السنوات الماضية للقوات البريطانية ثم الأميركية.

وقال قائد العمليات العسكرية في هلمند عبدالجبار كهرمان، إن الجيش الأفغاني نشر "200 عنصر من القوات الخاصة و400 جندي مدعومين بالمدفعية" لهزم المتمردين. وقد عين الرئيس الأفغاني أشرف غني هذا الكولونيل السابق شخصيا لقيادة عملية استعادة المدينة.

ويبدو أن الحكومة التي انتهت للتو من تطهير وسط قندوز، العاصمة التجارية لشمال شرق البلاد المحاصرة منذ أسبوع من قبل طالبان، أعادت توجيه قواتها نحو هلمند. وقال ناطق باسم الولاية عمر زواك إن هذه التعزيزات "أرسلت من كابول ولايات مجاورة لإطلاق عملية تطهير" لشكر كاه.



جنود إثيوبيون في محاولة لوقف المظاهرات، الثلاثاء، في بيشوفتو، بمنطقة أروميا تزامنا مع زيارة توديبها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى البلاد.



«يبدو أنه تم إعداد صيغة للسماح لمتطوعي الأمن من جنوب العراق، بتقديم دعم غير مباشر للمعركة من دون إثارة قلق سكان الموصل في غالبيتهم السنية».

مايكل نايتس

باحث بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

«المجوم المتوقع شنه على مدينة الموصل من قبل القوات العراقية المشتركة قريبا، قد يؤدي إلى موجة نزوح لأكثر من مليون شخص».

فكري إشيقي

وزير الدفاع التركي



معركة الموصل.. فتح الطريق نحو الرقة وهدم الدولة الإسلامية

● التلميح بقرب المعركة جزء محوري في الاستراتيجية ● محاربة داعش العراق أيسر عند الأميركيين من داعش سوريا



تحذيرات لا تبشر بخير

وإن كان للتاريخ أن يعطي مؤشرا، فقد يرد تنظيم داعش أيضا على حملة الموصل بهجمات إرهابية في أماكن أخرى سواء داخل المنطقة أو خارجها. ونظرا لهذه المخاطر، لن يكون مستغربا تأجيل الحملة مع ترك المتشددين يديرون المدينة على أمل أن تفقد الجماعة سيطرتها على الأمور تدريجيا، لكن ذلك لا يبدو مرجحا، فالحكومة العراقية بالذات بحاجة إلى إثبات نفسها أيضا وذلك يعني المواصلة، مهما كان الثمن.

* كاتب مقالات في رويترز متخصص في الشؤون العالمية، وهو عضو منذ العام 2016 في الجيش الاحتياطي البريطاني وفي حزب العمال بالملكة المتحدة.

تحذيرات من كارثة إنسانية في الموصل

□ جنيف - وجّه مركز جنيف الدولي للعدالة مذكّرة إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان يُعرب من خلالها عن قلقه الحاد إزاء العمليات العسكرية المقرّرة تنفيذها في مدينة الموصل خلال وقت قريب، من قبل السلطات العراقية وقوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية.

وحذر مركز جنيف من وقوع كارثة إنسانية. وبيّن أنه من المرجح أن يكون حجم الدمار والخسائر البشرية أكثر كارثية من تلك التي حدثت خلال العمليات السابقة كالتي تمت في الرمادي وتكريت وأمرلي والفلوجة، وذلك نظرا للكثافة السكانية الكبيرة لهذه المدينة. ويعتقد المركز بأن اجتياح الموصل سيغني مسح مدينة عراقية أخرى من على الخارطة.

وذكر المركز أنه خلال معركة استعادة الفلوجة، وعلى الرغم من عود رئيس الوزراء بعدم السماح للمليشيات الطائفية بدخول المدينة، إلا أن هذه الأخيرة استباحّت المدينة وحولّت كل شيء إلى دمار. في حين تعرّض المدنيون إلى أشنع صنوف الانتهاكات ضد حقوق الإنسان، بما في ذلك الإعدامات الجماعية والتعذيب والإخفاء القسري على أساس طائفي.

وفي حالة الموصل، فإنه من الواضح أن هذه الجماعات سوف تشارك في هذه المعركة كما فعلت في المعارك السابقة، وعلى الأغلب فإنها سترتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بمختلف الوسائل وضد عنصر معيّن من المجتمع العراقي، وهو العرب السنة.

وأشار خبراء مركز جنيف إلى أن سياسة مهاجمة المناطق ذات الكثافة السكانية العالية بالقصف العشوائي، أثبتت عدم فاعليتها في هزيمة مقاتلي داعش الذين يتميزون بديناميكية عالية. وفي المقابل تسبّبت في قتل وإصابة وتشريد المدنيين الأبرياء. وجذّوا نداءاتهم لمنع الموصل من مجابهة نفس المصير الكارثي الذي واجهته المدن العراقية الأخرى، بل والسعي لوضع استراتيجية جديدة لمحاربة الإرهاب بما يتوافق وقانون حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

معركة الموصل ستكون من نواح كثيرة ساحة لاختبار شكل من المعارك يأمل الحلفاء في أن يكون مختلفا

بالعمل في أكثر أحياء المدينة شبيها بها. وذلك يعني أن من سيقدون الهجوم على المناطق التي يغلب عليها السنة -والتي تشكل معظم الموصل- سيكونون من خلفيات ممانلة بدرجة كبيرة وكذلك الحال بالنسبة إلى المكلفين بالعمل في المناطق ذات الأقلية الكرية أو المناطق الشيعية أو غيرها من المناطق العراقية. وهذا يمثل اختلافا كبيرا عن المعارك السابقة في الحرب وبالذات عند استعادة تكريت مسقط رأس الرئيس الراحل صدام طليعتها وحدات ميليشيا شيعية وجرّت بالتنسيق الشديد مع الحرس الثوري الإيراني. وفي الأيام والأسابيع التالية كانت أبناء عن الأعمال الوحشية التي ارتكبت ضد السكان وغالبينهم من السنة عاملا في زيادة التأيد لداعش في غيرها من المناطق السنية.

مهما كان الثمن

يحتاج جميع الأطراف لإبداء مرونة لإنجاح خطة معركة الموصل. فتكتيكات تنظيم الدولة الإسلامية قد تتضمن هدم مبانيها بالكاملها في المدينة عند دخول القوات أو ربما استخدام الأسلحة الكيميائية المحدودة التي يعتقد أنها بحوزة داعش. ويفتقر الكثير من القوات العراقية للتدريب أو العتاد الكافي للتعامل مع مثل هذه الهجمات وإن كان هذا في سبيله للتغيير.

وبذل تنظيم الدولة الإسلامية كل ما بوسعه للسيطرة على حرب المعلومات داخل المدينة. وانقطعت اتصالات الإنترنت بدرجة كبيرة وإن ظلت هناك مجموعة من الخيارات لن هم داخلها للإبقاء على التواصل مع العالم الخارجي. وكما حدث في بقاع أخرى من سوريا والعراق جرى استهداف صحافيين محليين ومراقبين لحقوق الإنسان وأعدم بعضهم ورّوع آخرون لإسكات أصواتهم. وأسقط التحالف المدعوم من الولايات المتحدة منشورات وأذاع نشرات، لكن من الصعب تحديد مدى جدواها.

وفي حلب يشتهه الكثير من المراقبين في أن القوات السورية والروسية تحاول عن عمد دفع السكان المحليين للفرار من خلال استهداف المستشفيات ومواقع تسليم المعونات. ويبدو ذلك غير وارد في الموصل، لكن الاستراتيجية العامة ستظل إقناع السكان بالهرب، بالرغم مما ينطوي عليه ذلك من مخاطر. بحيث تمكن مساعدتهم من خلال العملية الإنسانية الضخمة الجاري الإعداد لها خارج المدينة.

لكن الخطر الحقيقي يتمثل في انهيار تلك الخطط تدريجيا. فكلما طالت المعركة زاد احتمال أن تجعل الحكومة العراقية الموقف الصعب بالفعل أكثر تعقيدا من خلال الابتعاد عن واشنطن والتوجه إلى أي حلفاء أو قوى أخرى تجدها أمامها. وقد تكون هذه القوى إيرانية وجماعات شيعية مرتبطة بها أو ربما حتى تركيا التي لها الآن قوات محدودة في العراق والتي تنزلق أكثر في سوريا.

المقاتلون السوريون الأكراد الذين تدعمهم الولايات المتحدة، فقد يعيق ذلك الخلافات القائمة مع تركيا.

ومع ذلك فإنه من غير الواضح إن كانت حملة الموصل ستنتج، لأن استعادة المدينة من دون حدوث كارثة إنسانية ومن غير ترسيخ الانقسامات العرقية والطائفية القائمة، ستكون بمثابة تحد هائل سيبدل تنظيم الدولة الإسلامية قصارى جهده لجعله أشد صعوبة.

وقوات الحكومة العراقية، بحسب ما يقول الخبراء، تحسنت تحسنا كبيرا خلال عامين من الحرب مع داعش وبخاصة في معارك الشوارع الصعبة التي تكون المواجهة فيها عن قرب. وتخوض قوات العمليات الخاصة من الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أجنبية أخرى معارك في العراق وفي أجواء مشابهة منذ أكثر من عقد، بل ويقاتل الأكراد العراقيون منذ فترة أطول.

ويجري الإعداد لمعركة الموصل منذ عامين تقريبا، وفي حالات كثيرة تتمثل الخطة في تكليف وحدات من خلفيات عرقية مختلفة

ويكاد يكون من المستحيل التحضير لمثل هذا الهجوم الكبير في الخفاء، فالتلميح يظهر بأن المعركة القادمة هي جزء محوري في الاستراتيجية؛ لأن الجمهور المستهدف لا يقتصر على قادة تنظيم الدولة الإسلامية الذين وردت بالفعل أنباء عن فرار بعضهم، بل إنه ما يقدر بمليون نسمة أو نحو ذلك من الذين لا يزالون داخل المدينة، وقد يكون سلوكهم بنفس أهمية سلوك المحاربين في رسم المعركة النهائية.

وعادة ما تكره الحكومات والجيش قتال المدن، فالمدافع يستفيد دوما من القتال وسط الشوارع الضيقة والمبنيين الوجلين. ومثل هذه الحملات كما شهدنا في حلب بسوريا يمكن أن تتحول إلى حمامات دم طويلة وغير حاسمة. وحين وضع تنظيم داعش أيديه على الموصل أول مرة في يونيو 2014، كان مقاتلوه يتحلون بالاستعداد الشديد.

ولم يبد الجنود العراقيون، الذين كانوا يفتقرون للأسلحة الثقيلة المضادة للدبابات، دفاعا يذكر في مواجهة العشرات من قذائف المدرعات الثقيلة التي أبادت نقطة تفتيش تلو الأخرى. وأرسلت الجماعة تسجيلات دعائية تصور ضرب أعناق رهاقن إلى هواتف الجنود ورجال المليشيات الذين اختفى الكثير منهم.

من الواضح أن لجوء الحكومة العراقية والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وغيرهما من اللاعين المتعديين مثل الأكراد العراقيين إلى مثل هذه التكتيكات لاستعادة المدينة أمر غير وارد، إضافة إلى اللجوء كذلك إلى ذلك النوع من القوة العشوائية التي نشرها الرئيس السوري بشار الأسد وحلفاؤه الروس في سوريا. لكن معركة الموصل ستكون من نواح كثيرة ساحة لاختبار شكل من المعارك يأمل الحلفاء في أن يكون مختلفا.

معركة مختلفة

بالنسبة إلى الولايات المتحدة، يعد العمل ضد تنظيم داعش في العراق أيسر في جوانب عديدة منه بسوريا، بتحالفات واشنطن واضحة وهي تعلم أنها تريد استعادة البلاد من أجل حكومة بغداد. وذلك يجعل الموصل هدفا أسهل من الرقة عاصمة داعش الأصغر ولو من الناحية الدبلوماسية. فالرقة إن هي سقطت قد يستعيدها الأسد، وإن نفذ المهمة



□ واشنطن - ربما كان استيعاب دونالد ترامب للسياسة الدولية مشوّشا أحيانا لكنه لاحظ مع ذلك أن هناك قتالا ينتظر الموصل؛ فالزعماء الأميركيون والعراقيون يشيرون منذ أسابيع إلى أن هناك حملة كبرى تدنو من ثاني أكبر مدن العراق وأكبر مركز حضري على الإطلاق خاضع لسيطرة الدولة الإسلامية.

وفي مناظراته الرئاسية مع هيلاري كلينتون، الأحد، تساءل ترامب عن سبب وضوح مسؤولي الولايات المتحدة ونظرائهم العراقيين التشديد في تحذير الجماعة الإسلامية مسبقا بأنه يجري الإعداد لهجوم، وقال "لم لا يفعلون ذلك بهدوء؟.. لماذا لا يجعلونه هجوما مباغتاً؟".

وفي الواقع، فقد سبق أن لجأت الولايات المتحدة وحلفاؤها الإقليميون إلى الحيلة عند الإشارة إلى الموقع الذي سيستهدفونه في هجومهم التالي. ففي وقت سابق من هذا العام أشاروا بقوة إلى هجوم وشيك على الرقة عاصمة داعش في سوريا.

من المستحيل التحضير لمثل هذا المجوم الكبير في الخفاء، فالتلميح يظهر بأن المعركة القادمة هي جزء محوري في الاستراتيجية

واتخذت الجماعة احتياطاتها وفقا لذلك لتجد أن الهدف الحقيقي هو منبج التي سقطت في النهاية بأيدي قوات مدعومة من الولايات المتحدة يشكل الأكراد معظم قوامها في أغسطس بعد قتال شرس دام ثلاثة أشهر.

ويحتمل أن شيئا كهذا يعتمل الآن وإن كانت حملة الموصل ستحدث إن عاجلا أم آجلا. والإجهاز على تنظيم الدولة الإسلامية هناك سبوجه ضربة قاصمة لشريعته وسيلقي بالشك على فكرة أن ما يسمّيه بالخلافة يحظى برعاية إلهية. وإعادة تأكيد السيطرة على المدينة التي يغلب عليها السنة ولها نفس الأهمية بالنسبة إلى الحكومة العراقية متعددة الأعراق، وإن كان يهيمن عليها الشيعة.

لا يُصلح الشعر مدينة خربها سياسيون لصوص



سعد القصاب

كاتب من العراق

□ ليس للمثقفين في العراق، حتى الشعراء والفنانون منهم، هامش للدعوة إلى إصلاح الخراب الذي يعم مدنهم. أعني مدينة بغداد تحديدا. ما يقومون به لا يعدو أن يكون نية حسنة لتجميل أثر قبّيج. لكن القبح والفوضى باتا واقعا راسخا في هذه المدينة العتيقة وعلى نحو لا يمكن الفكك منه.

الحديث عما يمكن التفكير فيه لغرض تغيير مرجو، أشبه ما يكون بالتورط في تحقيق حلم بعيد المنال. تبدو الفكرة باعثة على اليأس، لكنه هذا هو حال العراقيين جميعا: يائسون وقانطون.

منذ أسبوع، انطلقت في بعض مداخل مدينة بغداد، في جانبيها الرصافة والكرخ، فعالية حملت عنوان "الجدران ليست لغارات العشائر"، بادر إليها "بيت الشعر العراقي"، و"منظمة مجتمع مدني". تمثلت باستثمار فن الغرافيتي لتجسيد مقاطع خمسة شعراء عراقيين، نفذ على جدران الحواجز الكونكريتية العالية، التي تشخص مشكلة جدران عازلة بين مناطق بغداد، وكذلك، منتشرة بكثافة، في شوارعها التجارية كما في الأسواق والأزقة الفرعية.

علل القائمون على النشاط مبادرتهم هذه بأنها "بمنزلة نداء موجّه إلى أهل المدينة بين الكرخ والرصافة، ورسالة إلى المتأجرين بهذا الموضوع، مفادها أنّ الفعل الثقافي حاضر بين الناس بشجاعة تتجاوز ملامح الاحتجاجي التقليدي، مواجهها الانحدار الاجتماعي الذي يبريد هؤلاء ترسيخه في المكان".

الفكرة قائمة، بآثر نفوذ المد العشائري في بغداد، والذي تظهر تجلياته في تلك التهديدات التي باتت ظاهرة مألوفة لدى

العراقيين، أغلقت بسببها محلات تجارية، رياض أطفال، نهب ممتلكات خاصة، الاستيلاء على منازل مواطنين، مدارس، مرافق عامة، وبعد الكتابة على أحد جدرانها وبخط رديء "مطلوب عشائريا" أو "مطلوب دم".

صورة فاضحة عن غياب الأمن واستشرأ الفوضى، وكاشفة في الوقت ذاته عن طبيعة الابتزاز والتهديد الذي يمارس ضد المواطنين والمجتمع المدني في بغداد من دون تدخل لجهات قانونية أو أمنية.

ظاهرة التعاطي مع جدران بغداد الإسمنتية العازلة، والتي غالبا ما تشخص بارتفاع ثلاثة أمتار، بوصفها حاملا لنشاط فني أو ثقافي بدأت منذ العام 2007، حينما كلفت شركة عراقية خاصة بإعادة الأعمار بالاشتراك مع أمانة بغداد، مجموعة من طلبة الفنون والبعض من الهواة، وبمقابل 20 دولارا يوميا، لرسم موضوعات تحاكي بعض رموز التاريخ الحضاري والطبيعة العراقيين، بدواع ذكرت أنها ذوقية وجمالية وللتقليل من أثر المشهدية الكابية والحزينة التي باتت عليها بغداد بشوارعها ومناطقها، بأسباب أحاطتها بتلك الجدران الخراسانية العازلة بلونها الرمادي الكالج. تشير مثل هذه الفعاليات، في جانب منها، إلى حجم الالتباس الذي وقع

الحواجز الإسمنتية في بغداد، لا تدل

إلا على خيار أمني مقصود، من قبل

مؤسسة سياسية، لا يعينها سوى

حماية وجودها بالقوة

“



«في ذهني صور لا تموت من سقوط الكبرياء وإذلال النازحين، وفي ذاكرتي الآن آلاف الصور المتراكمة من مشاهد الدمار والقتل والإعدام والتدمير (بالجثث)».

عمر العرودي
كاتب وصحافي سوري

«إيران لديها حلم منذ العهد الشاهنشاهي بالوصول إلى البحر الأحمر والبحر المتوسط، وإيجاد منفذ لها على أحد البحار الكبرى».

محمد محسن أبوالنور
باحث في الشأن الإيراني



في العمق

إيران تخترق العراق وسوريا للوصول إلى المتوسط

● طموحات طهران قد تصطدم بالتقارب بين أنقرة وموسكو ● تقرير بريطاني يكشف جانباً من استراتيجية إيران للهيمنة



المتوسط في مرمى أذرع إيران في العراق وسوريا

تتوجه إلى الخليج في هدفها المعلن تكراراً. وترى أوساط أوروبية مراقبة أن تقرير الأوبزرفر يمثل وثيقة غربية عن جانب من الخرائط التي ترسمها إيران في العالم العربي، وهو ما يتناقض مع الروحية التي أرادت واشنطن تسويقها من خلال التوقيع على الاتفاق النووي بين المجتمع الدولي وإيران. لكن التقرير يكشف أيضاً عن الخفايا الخلفية لاستبسال إيران في الدفاع عن مصالحها العراقية والسورية، كما يوحي بتعارض كامن للأجندة الإيرانية مع مصالح إقليمية دولية أخرى قد تتناقض ربما مع التقارب الذي ترسم معاملة بين موسكو وأنقرة.

إلى الساحل السوري، معقل العلويين هناك، والذي أمنت روسيا بحسب مسؤول سوري كبير ومسؤولين في بغداد. وتنقل الصحيفة عن علي خضير، الذي تصفه بأنه مستشار كل السفراء الأميركيين إلى العراق وأربعة قادة لغرفة العمليات المركزية خلال الأعوام 2003-2011، قوله إن تأمين الممر نحو البحر المتوسط سيُعتبر انتصاراً استراتيجياً لإيران، مضيفاً أنه "يعزز سلطة إيران على العراق والمشرق، وسيثبت طموحاتها التوسعية في المنطقة"، مشيراً إلى أن "هذا يمثل عبئاً لكل رئيس غربي، وحلفاء الغرب في المنطقة، لأنه سيمكّن إيران من التوسع المستمر، حيث يتوقع أن

وأبرزها عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله وامتداداته، تقاتل داعش هذه الأيام متمتعة بتغطية جوية أميركية.

الطريق من إيران صوب المتوسط يمر ببغوية، عاصمة محافظة ديالى (60 ميلاً شمال بغداد)، التي تضم خليطاً من السنة والشيعة، لينتقل إلى الشمال الغربي، حيث المناطق التي تمت استعادتها من تنظيم البغدادي قبل شهر.

ويمتد الطريق إلى بلدة شرقا في محافظة صلاح الدين، التي سيطرت عليها القوات العراقية في 22 سبتمبر الماضي، على أن تكمل ذلك الطريق نحو الحافة الغربية للموصل، إلى نقطة تبعد خمسين ميلاً جنوب غربي سنجار، والتي تمثل النقطة القادمة في الممر، وتفصل بينهما بلدة تلعر التركمانية، معقل تنظيم الدولة الإسلامية.

وقرب سنجار، يتوجه الطريق إلى معبر رابعة مع سوريا، ومنها إلى بلدات القامشلي وكوباني وصولاً إلى عفرين، التي تسيطر عليها جميعاً "وحدات حماية الشعبي" الكردية، التي تعتقد إيران بأنها "في المكان المناسب"، بحسب المسؤول الأوروبي.

حلب نقطة مفصلية

يعتبر تقرير الأوبزرفر أن مدينة حلب هي نقطة مفصلية لذلك الممر، وأن المدينة استنزفت جهوداً إيرانية تتفوق على كل ما بذل في نقاط أخرى، حيث أرسلت طهران أكثر من 6 آلاف عنصر من الميليشيا التابعة لها، وأكثرها من العراق، لمحاولة السيطرة على حلب الشرقية. وتنقل الصحيفة البريطانية أن قاسم سليمان كان قال للسيسي العراقي الراحل أحمد جليبي، في عام 2014، إن "خسارة سوريا هي خسارة طهران، وسنحول هذه الفوضى إلى فرصة" لإيران. ويرى تشيلوف أن تأمين حلب هو مرحلة هامة في المعبر، الذي يمر ببلدتي نبل والزهراء الشيعيتين هناك، ومنهما إلى ضواحي مدينة حمص، ثم

يعمل النظام الإيراني على استغلال التمدد الجغرافي السياسي وتجديد العملاء لتفنيذ أجندته التوسعية، التي تتجاوز حدود المنطقة الإقليمية المحيطة، لتطال، وفق تقرير لصحيفة الأوبزرفر البريطانية، عنان البحر المتوسط، عبر طريق يمر بالعراق وسوريا، سيمنح إيران نفوذاً كبيراً في المنطقة.

الحشد الشعبي الموالية لها إلى مدينة الموصل خلال معركة تحريرها المرتقبة من قبضة داعش. ويعتبر أن للأمر علاقة بخطط طهران القديمة لإنشاء ممر يربطها بالبحر المتوسط. ويأتي في الإجابة عن هذه الأسئلة أن قوة عسكرية كبيرة من الحشد الشعبي تضع اللمسات الأخيرة للخطط الإيرانية التي كانت تُعد لأكثر من ثلاثة عقود. فصحيح أن عدم إعطاء قوات الحشد دوراً مباشراً في الهجوم المقبل لاستعادة الموصل، ثاني أكبر المدن العراقية، من قبضة داعش، هدفه طمأنة السنة في الموصل (وفي العراق)، إلا أن تلك الميليشيات ستأخذ دور العائق من الغرب، مانعة قوات داعش من الفرار نحو معقلهم الأخير في الرقة بسوريا.

لكن تقرير تشولوف يشير إلى أن مهمة غرب الموصل هي السيطرة على أراض "أساسية" لتحقيق هذا الهدف الإيراني في رسم الممر البري نحو البحر. وينقل التقرير عن مسؤول أوروبي، يراقب دور إيران في العراق وسوريا خلال الأعوام الخمسة الماضية، قوله إن "الإيرانيين كانوا يعملون بجد على هذا"، موضحاً أن هذا "سيمكنهم من نقل الأشخاص والموارد بين البحر المتوسط وطهران متى شاءوا، بطرق آمنة محمية من ناسهم أو وكلائهم".

يعتمد تشولوف في روايته على المقابلات التي أجراها خلال الأشهر الأربعة الماضية مع مسؤولين عراقيين نافذين وشخصيات في شمال سوريا، أكدوا خلالها أن تأسيس الممرات البرية بدأ منذ عام 2014، وأن هذا الطريق معقد المعالم يمر من العراق إلى كردستان العراق، ومنها إلى مناطق الأكراد شمال شرق سوريا، حتى شمال حلب، حيث تخوض إيران وحلفاؤها وميليشياتها معارك ضارية هناك.

وفيما يبدو أن الأمر كان يجري تحت أعين تركيا، يرصد التقرير بداية اعتراض من قبل أنقرة التي أضحت تعتبر أن تلك الورشة ستسبب عداوة وطيدة بين إيران وحزب العمال الكردستاني، العدو الأول للنظام السياسي التركي.

وتجري الخطة، وفق الأوبزرفر، تحت إدارة الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، بالتنسيق الكامل مع مسؤولين أمنيين وحكوميين كبار في طهران وبغداد ودمشق. ويحتاج التنفيذ الميداني إلى تغييرات ديموغرافية جرت في العراق، وتجرى حالياً في سوريا، فيما تعتمد الخطة على مروحة واسعة من المجموعات الحليفة التي لا تترك بالضرورة نهائيات الخطط الإيرانية، لكنها تعمل من أجل مصالحها المحلية على تأمين قسطنطين من الورشة الكبرى.

خارطة الممر

هندسياً، وحسب الصحيفة البريطانية، ينطلق الممر العتيد من نفس النقاط التي استخدمتها إيران لإرسال الدعم والرجال للعراق خلال الـ12 عاماً الماضية، وهي نفس الطرق التي استخدمها فيلق القدس لشن حرب عصابات ضد القوات الأميركية أثناء فترة احتلالها للعراق. والمفارقة، حسب تشيلوف، أن الميليشيات التي تسببت في 25 بالمئة من الخسائر الأميركية في تلك الحقبة،

لندن - لا يكشف تقرير صحيفة الأوبزرفر البريطانية المنحى العام المعروف لاستراتيجية إيران حيال المنطقة، فذلك معلن ومجاهر به من على أعلى منابر النظام الإيراني. لكن التقرير يروي بالتفصيل والشهادات الخطوط التي ترسمها طهران مدينة وراء مدينة وهضبة وراء هضبة في العراق ثم في سوريا لوصول إيران بالبحر المتوسط. وفي ثنايا التقرير نستنتج المراقبة الغربية الدقيقة للورش التي تقيمها طهران للهيمنة على المنطقة، ما يطرح أسئلة حول مدى اعتراض العالم أو رعايته للطموحات الإيرانية التي لا نهاية لها.

ولئن كان تقرير الصحيفة البريطانية يكشف عن ممر تعمل طهران على فتحه مخترقاً نواحي عراقية وجهات سورية باتجاه المتوسط، فإن المنابر العربية ما برحت تستنكر بصوت عالٍ منطق الهيمنة، الذي يتجاوز بأضعاف حدث الممر وتفصيله، والذي يتركز بتدخل فاضح مباشر لقوات إيرانية مباشرة في الصراع السوري، ناهيك عن تكديس آلاف من الميليشيات الشيعية التابعة لطهران على جبهات القتال في ذلك البلد.

قاسم سليماني:

خسارة سوريا هي خسارة طهران، وسنحول هذه الفوضى فرصة لإيران



ويعكس منطق الهيمنة نفسه في العراق، بما يكشف عن ذلك التواطؤ التاريخي الذي جرى بين واشنطن وطهران منذ غزو العراق عام 2003، فيما لم يعد التدخل الإيراني في اليمن سراً تحرك من خلاله طهران حلفاءها لتثبيت إطلالة على دول الخليج من جهة، وإطالة أخرى على الممرات البحرية الدولية هناك من جهة ثانية. وفي منطق الهيمنة هذا عقدة الفراغ الرئاسي في لبنان، ذلك أن لإشغال قصر بعبداً أثماناً يجب أن تسد من الإقليم والعالم للحاكم في طهران.

الإمبراطورية الإيرانية

أعلنت طهران في مارس 2015 أنها صارت "تسيطر على أربع عواصم عربية". وأعلنت نفسها "إمبراطورية عاصمتها بغداد"، وفق تصريحات مستشار الرئيس الإيراني للشؤون الدينية والإقليات، علي يوسف، فيما لا تتكلم الأوبزرفر البريطانية إلا عن خطة لمُ طريق معقد يخترق ربوعاً عربية للوصول إلى مياه البحر المتوسط. ومن خلال هذا الكشف - الحدث، الذي تناقلته وسائل الإعلام في العالم، يستنتج التقرير أن الممر العتيد "سيمنح إيران سلطة كبيرة في المنطقة".

يروي كاتب التقرير، مارتين تشولوف، مسؤول شؤون الشرق الأوسط في الغارديان والأوبزرفر، أن الميليشيات الشيعية في العراق، والتي تتلقى أوامرها من إيران، تسعى لتأمين "هلال من التأثير" عبر العراق وسوريا، يصل إلى الشرق الأوسط، فيما كان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أول من تحدث في ديسمبر من عام 2004 عن سعي إيران لإقامة "هلال شيعي" في المنطقة. يجيب تقرير تشولوف عن أسئلة تتعلق بموافقة إيران على عدم دخول ميليشيات

الحرب على الأمة السورية

باسل العودات

المقاطع، من الصعب أن تُنتج بسبب قسوة المشاهد".

ويتناول الكتاب الذي يأتي في أكثر من 450 صفحة، مرحلة السنوات الخمس الأخيرة الحرجة من تاريخ سوريا. وعما كان يجري في تلك المرحلة المبكرة، قال لـ"العرب" متحدثاً "كان منزلنا ما بعد الساعة الثانية ليلاً يعج بالشباب الأحرار، الذين يربدون الالتحاق بالجيش الحر، وكان أخي، وقبل أن ينضم إلى الجيش الحر، ويخوض العشرات من المعارك ضد الأسد وأعدائه، يدير تلك الاجتماعات في بيتنا، وتحديداً في القبو الذي خصصناه لذلك والذي يبدو من الخارج وكأنه مهجور، وكنت أبقى جالساً في سيارتي أراقب الشارع خوفاً من مرور سيارات الأمن آنذاك".

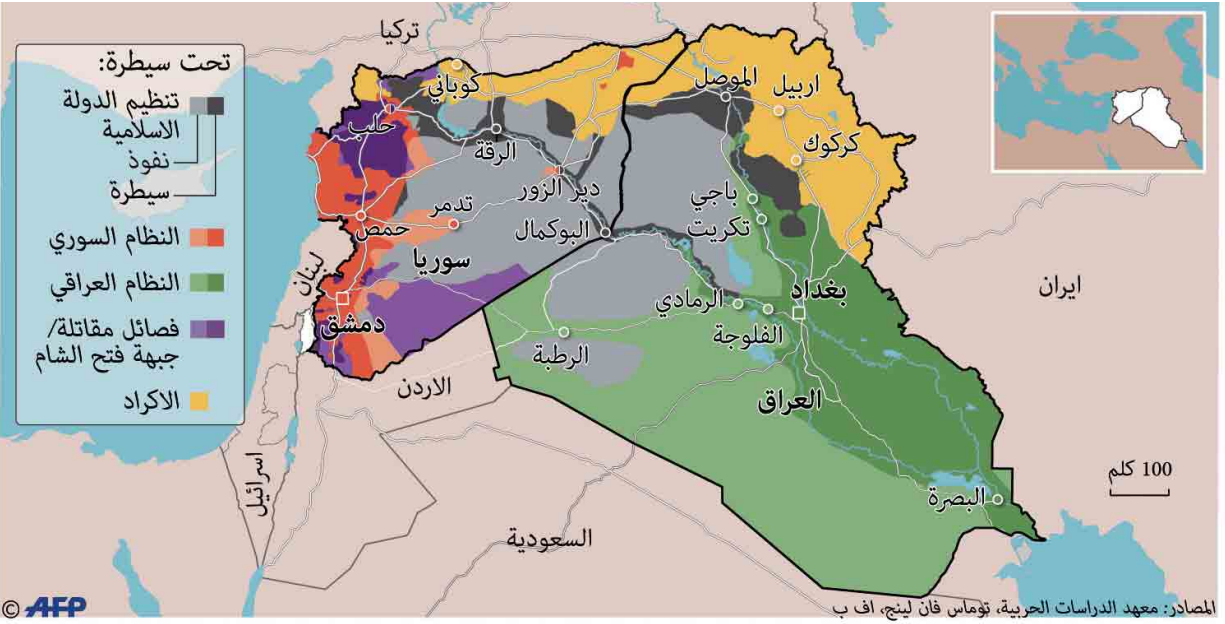
وأضاف "كنت أعمل على مساعدة النازحين إلى محافظتنا من حلب وحمص ودير الزور، والذين كانت المدارس تجمّع بهم، طبعاً هذا قبل دخول تنظيم الدولة الإسلامية إلى المدينة، وكنت أرى مأسى، وفي ذهني صور لا تموت من سقوط الكبرياء وإذلال النازحين، وفي ذاكرتي الآن الآلاف من الصور المتراكمة من مشاهد الدمار والقتل والإعدام والتدمير، لقد قُتل اثنان من زملاء دراستي أمام عيني، دهساً بسيارة للأمن، ثم رمياً بالرصاص على يد أحد قتلة النظام من الأجهزة الأمنية، ولكن كانت لي الحياة أكثر من مرة".

وعن الكتاب يقول أيضاً "بين دفتي هذا الكتاب خلاصة عمل ثلاثة أعوام متتالية، بسوادها وبياضها، ثلاثة أعوام كانها ثلاثة قرون مرت على بلدي الحبيب سوريا، ثلاثة أعوام وأنا أجمع وأوثق وأرصد كل يوم عدد شهداء والأسماء، ولقد وثقت أسماء كل من تسبب في قتل شعب سوريا، وكل من كان سبباً في ذلك، وفي الكتاب تاريخ موثق لتجربة عشتها، عاهدت نفسي أن أوصلها إلى العالم، بأكثر من لغة".

يوثق الكاتب والصحافي السوري عمر العرودي، المقيم في باريس، في كتاب له صدر حديثاً البعض من أسرار الثورة السورية وأوجهها، ويقدّم ملخصاً لسير الأحداث، ويوميات السوريين في مختلف مراحلها، ويوثق بإسهاب للأطراف التي شاركت النظام حرباً ضد الشعب، كما يوثق للقوى السياسية والعسكرية السورية التي ولدتها الثورة، والتي تسلمت عليها، وللنقوى الجهادية العابرة للدول التي أتت إلى سوريا لتدعم النظام عملياً.

ويعدّ الكتاب الذي يحمل عنوان "الحرب على الأمة السورية: أسرار وحقائق 2011 - 2015"، الصادر عن دار دامسكا للنشر في باريس، والذي يعود ريعه للأطفال السوريين اللاجئين في مخيمات لبنان والأردن، وثيقة تاريخية، وشهادة مهمة لمرحلة مفصلية في تاريخ سوريا، مرحلة يحاول النظام السوري تصويرها على أنها حرب على الإرهاب، ويعمل الإعلام العالمي على تصويرها بأنها حرب أهلية، لتتخلص الدول من مسؤولياتها القانونية والأخلاقية.

حول فكرة الكتاب ودوافعه، عاد العرودي إلى مراحل مبكرة من الثورة، وقال لـ"العرب" موضحاً "كنت أعمل في صمت، أشتري أحياناً من الشباب الباقين صوراً لمقطع من مظاهرة خرجت في المدينة دون علمي، وكنت أسهر كل يوم لتوثيق عدد المجازر والشهداء، وأدفن البعض منهم بجزء من روحي، والجزء المتبقي يكاير معي للبقاء، وقلت لنفسني سأسجل كل ما شهدته في كتاب، وأوثقه للعالم، وأظهر لهم الجزء الذي لا يظهر بالإعلام، كي يعرفوا أننا كسوريين كنا نموت كل يوم، وواجهنا كما هائلاً من القتل والدمار. وكخلاصة لعمل ثلاثة أعوام، رصدت الكثير من المجازر والمعارك، وسجلت ملخصاً لكل يوم، ووثقت أكثر من عشرة آلاف مقطع للفيديو، وكتبت نصاً لسيناريو فلم سينمائي عبر هذه



ينطلق الممر العتيد من نفس النقاط التي استخدمتها إيران لإرسال الدعم والرجال للعراق خلال الـ12 عاماً الماضية، وهي نفس الطرق التي استخدمها فيلق القدس لشن حرب عصابات ضد القوات الأميركية أثناء فترة احتلالها للعراق.



«حزب الله، وتحديدا إيران، غير جاهز في الوقت الحاضر لملء الشغور الرئاسي. هذا الحزب يمسك بمفاصل البلد يوما بعد يوم، ومن أجل ذلك لا يهّمه انتخاب رئيس».

عاصم عراجي
نائب في البرلمان اللبناني

«على الجميع أن يفهم أن سعد الحريري لا يحجز الاستحقاق الرئاسي لكي يفرج عنه، وليس لديه فيتنو على أي شخصية وهو يسعى إلى إيجاد حل».

أحمد فتفت
عضو كتلة المستقبل اللبنانية



«الجابستا» الخليجي



عبدالله العلمي

عضو جمعية الاقتصاد السعودية

لا أتفق تماما مع النائب جمال بوحسن، نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني في البرلمان البحريني في دعوته للسلطات التشريعية العربية إلى سن قوانين عربية تحاكي "الجابستا" الأميركي. هذه مناسبة للتذكير الخطوة الشجاعة للملك فهد بن عبدالعزيز، رحمه الله، في العام 1988، ردا على اعتقاد السفير الأميركي في الرياض أن بإمكانه التعرض للسياسة الداخلية السعودية بصلف "الكابوي" الأميركي المتعجرف.

بدأت الواقعة باعتراض السفير الأميركي على صفقة الصواريخ الصينية التي أبرمتها الرياض مع بكين. يبدو أن سبب احتجاج السفير هو أن الرياض مضت في هذه الصفقة بسرية ودون إخبار واشنطن، "مما قد يؤثر سلبا على العلاقات الإستراتيجية السعودية - الأميركية"، كما ادعى السفير.

الموقف السعودي جاء حاسما؛ أمر الملك فهد السفير الأميركي بمغادرة البلاد فوراً احتجاجا على تدخله في شأن لا يعنيه من قريب أو بعيد.

في واقعة أخرى، كان للمنامة موقف مشابه لقرار الرياض. فقد أعلنت وزارة الخارجية البحرينية في يوليو 2014 طرد مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية، توماس مالفينوسكي، من البحرين، واعتبرته "شخصا غير مرغّب به بسبب تدخله في الشؤون الداخلية للبحرين". بمعنى آخر، أفضل أسلوب للتعامل مع واشنطن في حال تدخلها بامر بلد ذي سيادة كاملة هو "العين الحمراء" كما حدث في كل من الرياض والمنامة.

الكاتبة البحرينية سوسن الشاعر قالت في مقالها الشجاع الأسبوع الماضي إن الولايات المتحدة الأميركية "بذلت ما يمكنها لدعم الجماعة الراديكالية والمسؤولة عن العنف في البحرين". لعلي أضيف أن واشنطن اتخذت إجراءات ظالمة ضد العديد من شعوب العالم، وبررت ذلك بأسباب واهية محاولة إضفاء الشرعية على أعمالها غير الشرعية.

أما البعد الآخر في المعادلة الخليجية فهو إيران. ليس لدي أدنى شك أن واشنطن تستفيد من توقيع الاتفاقية النووية مع إيران، لأن هذه الاتفاقية تعطي الولايات المتحدة المرونة الكافية للتعامل مع التحديات الإستراتيجية التي تواجهها في أوروبا والشرق الأقصى.

كذلك، أصبح واضحا أن واشنطن ستعمل على استثمار مسرحية رفع العقوبات عن طهران لتعزيز موقعها التنافسي في الشرق الأوسط على نحو ما تقوم به موسكو حاليا في سوريا.

في حقيقة الأمر، واشنطن تلهث جاهدة لاعتماد طهران "شريكا" لبناء توافقات مستقبلية محددة حول مجموعة من القضايا الإقليمية والدولية.

الكاتب الأميركي توماس فريدمان عمد في مقاله في صحيفة نيويورك تايمز في مطلع سبتمبر 2015 إلى تأكيد المثل الشائع "شهد شاهد من أهله". يؤكد فريدمان أن في إطار تسويقها لمسار التفاهم مع إيران، عمدت الولايات المتحدة إلى تضليل الرأي العام الأميركي بتشويه صورة الدول السنية كحاضنة للتطرف ولتيارات الجهاد والتنظيمات الإرهابية.

وفي الجهة المقابلة - يقول توماس فريدمان - تسهب الولايات المتحدة في الإطراء على إيران بمعية شيعية اثني عشرية يرى فيها "أقرب إلى الاعتدال والتقارب مع الغرب وتوجهاته على صعيد لجم التطرف الذي تتولد من ديناميته التنظيمات الإرهابية".

لكي يكون لنا "جابستا" خليجي فاعل، علينا أولا -كما كتبت في مقال سابق- تأسيس لوبي خليجي سياسي واقتصادي قوي، ينطلق منه "جابستا" صلب يحدد موقعنا المؤثر على خارطة الأحداث الدولية.

عَصْرَه السورِي... يعصرُه الإيراني

بعيدا كي يكون فريسة سهلة للنظام السوري الذي اغتال الرئيس اللبناني المنتخب في منطقة يتحكم بكل مفاصلها.

كان منع رينيه معوض من دخول قصر بعيدا الخدمة الكبرى التي أداها ميشال عون للنظام السوري. أعلن ميشال عون الحرب على النظام السوري، لكنه لعب على أرض الواقع، دور الأداة الأفضل، إن لم يكن الأداة المفضلة، لديه. فمُنذ اغتيال ربنيه معوّض صار النظام السوري من ينفذ اتفاق الطائف على طريقته. لم يكفّ ميشال عون بذلك. لم يعرف أن نظام صدام حسين انتهي يوم غزوه للكويت في الثاني من آب - أغسطس 1990. كان نظام صدام الحليف الأول لميشال عون. معروف كيف أرسل له دبابات استخدمها في نهاية المطاف في حربه على "القوات اللبنانية" وعلى الدكتور سمير جعجع بالذات.

لا حاجة إلى العودة إلى تفاصيل ما حدث في الثالث عشر من تشرين الأول - أكتوبر 1990، عندما دخل النظام السوري إلى قصر بعيدا ووزارة الدفاع للمرة الأولى منذ استقل لبنان. في ذلك اليوم، لجا ميشال عون إلى السفارة الفرنسية تاركا جنوده في ساحة المعركة بعدما تبين أن حساباته العسكرية والسياسية ورهاناته الإقليمية لم تكن في محلها إطلاقا.

بعد الطائف، أراد ميشال عون تدمير لبنان. أراد أن يدفع البلد ثمن عدم الإتيان به رئيسا للجمهورية. لم يستطع عقله التبسيطي فهم معنى غزو صدام للكويت، ولا معنى انضمام حافظ الأسد إلى الحلف الدولي الذي قاده الولايات المتحدة من أجل إعادة الكويت إلى أهلها.

لم يتغيّر ميشال عون. لم يتغيّر عقله الانقلابي. عندما يقبل بأن يكون انتخابه رئيسا للجمهورية ثمنا لتوقف إيران عن تعطيل لدور مجلس النواب، قالف سلام عندئذ على لبنان... وعلى ما بقي من مؤسساته.

كان مفترضا أن يتعلم ميشال عون شيئا في ما يزيد بسنة على ربع قرن. نجده في السنة 2016 يكرّر ما فعله في العام 1990. كل ما في الأمر أنه تحول من عدو للنظام السوري إلى معجب به. لم يعد يسال حتى عن اللبنانيين المحتجزين في سجون هذا النظام منذ سنوات طويلة. تحول، عمليا، من أداة استخدمها هذا النظام في فرض وصايته على لبنان، إلى أداة تستخدمها إيران من أجل إحلال وصايتها مكان الوصاية السورية. صحيح أن "حزب الله"، الذي تتحكم به إيران، لا يريد رئيسا للجمهورية. وهذا ما كشفه الرئيس سعد الحريري عندما اعتبر ميشال عون من بين الأسماء المطروحة لديه. لكن الصحيح أيضا أن ما منع من استخدام إيران للرجل، تماما مثلما استخدمه النظام السوري في الماضي. فميشال عون يمتلك عقلا انقلابيا، وهو يمثل قسما من المسيحيين ذوي القدرات العقلية المحدودة في لبنان. لا شيء يحول دون عصره حتى آخر نقطة في عملية مدروسة تستهدف تحويل لبنان إلى مجرد مستعمرة إيرانية. هل صدفة أن شعار التيار الذي يتزعمه ميشال عون هو البرتقالة؟ عصر النظام السوري هذه البرتقالة في الماضي، لماذا لا يعصرها حاليا ماليي إيران وممثلهم في لبنان ما دام قسم من مسيحييه لا يدرك أهمية أن يكون للبلد رئيس للجمهورية، رئيس يمتلك قبل أي شيء القدرة على أن يكون وفاقيا، فضلا عن المؤهلات العقلية التي تسمح له باستيعاب ما يدور في المنطقة في هذه الظروف المصرية التي يجتازها الشرق الأوسط.

الله"، إنما هو شريك في اللعبة التي يمارسها "حزب الله". لا يدرك ميشال عون أن لعبته هذه لن توصله إلى الرئاسة بمقدار ما أنه يستخدم في عملية من نوع آخر تصب في نهاية المطاف في تكريس الوصاية الإيرانية على البلد.

مفهوم أن يقاطع "حزب الله" جلسات انتخاب رئيس الجمهورية. لدى الحزب أجندة خاصة به هي الأجندة الإيرانية. يظن الحزب أن الوقت يعمل لمصلحته وأن "المؤتمر التأسيسي" أت لا محالة ما دام قسم من المسيحيين في لبنان، يمثلهم ميشال عون، يعملون من أجل بلوغ النتيجة نفسها.

المؤسف أن ميشال عون لا يتعلم. لم يستوعب أنه استخدم في العام 1990 من أجل إفراغ اتفاق الطائف من مضمونه وتحويله من اتفاق يحظى برعاية دولية وعربية، إلى اتفاق يضع لبنان تحت الوصاية السورية.

عندما أدخل ميشال عون، بعقله الانقلابي، الجيش السوري إلى قصر بعيدا ووزارة الدفاع اللبنانية في البرزة في ذلك اليوم المشؤوم، يوم الثالث عشر من تشرين الأول - أكتوبر 1990، تبين كم أن القائد السابق للجيش اللبناني الذي جي به إلى قصر بعيدا لا علاقة له بالدولة ومؤسساتها، ولا يمتلك أي قدرة على فهم المعادلات الإقليمية والدولية.

كان ميشال عون، بعد انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل، رئيسا لحكومة عسكرية مؤقتة ذات مهمة محصورة بانتخاب رئيس للجمهورية. خلال إقامته في قصر بعيدا، انتخب النواب رئيسا للجمهورية بعد إقرار اتفاق الطائف الذي أعلن رئيس الحكومة المؤقتة رفضه له. كان همّه محصورا بأن يكون هو، ولا أحد غيره، رئيس الجمهورية. كان ولا يزال مستعدا لكل شيء من أجل أن يكون رئيسا للجمهورية في بلد كان في العام 1989 في حاجة أكثر من أي وقت لشخص مثل رينيه معوض. مُنِع رينيه معوض من دخول قصر

لا قبل كل شيء، يحتاج لبنان إلى رئيس للجمهورية. من يرفض النزول إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية، إنما يريد تدمير الجمهورية لا أكثر. لذلك لا يمكن إيجاد أي عذر لنائب لبناني يقاطع جلسات انتخاب رئيس للجمهورية منذ ما قبل نهاية ولاية الرئيس ميشال سليمان في الخامس والعشرين من أيار - مايو 2014، أي منذ ما يزيد على عامين ونصف عام بالتمام والكمال. أقل ما يمكن قوله عن النائب المقاطع أنه يعمل من أجل تغيير طبيعة النظام في لبنان... أو أنه جاهل إلى درجة لا يستوعب النتائج التي يمكن أن تترتب على مقاطعة جلسات انتخاب الرئيس.

مطلوب رئيس للجمهورية لحماية لبنان ومنع تغيير النظام القائم منذ إقرار اتفاق الطائف في خريف العام 1989. هذا النظام يحتاج من دون شك إلى إصلاحات. الطائف ليس كتابا مقدسا. لكن هذه الإصلاحات لا يمكن إلا أن تكون نحو الأسوأ في غياب التوافق الوطني وفي ظل سلاح مذهبي. يعمل هذا السلاح غير الشرعي على "تبييض" وضعه بفرض دستور جديد عبر ما يسمى "المؤتمر التأسيسي" الذي دعا إليه قبل سنوات عدة الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله.

في غياب رئيس للجمهورية، يبدو لبنان معرضا لمخاطر كبيرة. من بين هذه المخاطر فرض نظام جديد على اللبنانيين لا يعود فيه مجال سوى لتكريس التعطيل عبر إيجاد نائب لرئيس الجمهورية تابع لـ"حزب الله"، أي لإيران، يكون رئيس الجمهورية الفعلي بصلاحيات تمنع أي قرار يتخذ على الصعيد الوطني يصب في مصلحة البلد. هذا هو الواقع الذي لا يدركه مقاطعو جلسات انتخاب رئيس للجمهورية. من لا يدرك هذا الواقع، خصوصا النواب المسيحيين التابعين لميشال عون الذين يصرون على أن يصبح رئيسا للجمهورية بسلاح "حزب



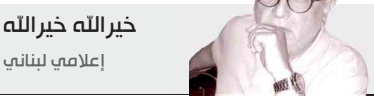
النضال النسوي الخليجي بقلم حُمرَة

رجال ونساء الخليج ضد هذا التعسف من الحكومة، وأن المناضلات لم تقوما بفعل يستحقان عليه السجن 75 يوما، ولكن ما الذي حدث حينما سجنّت الرئيس، الصارخون الذين وقفوا ضد سجن السعوديتين بمجدون ما قامت به الحكومة الكويتية لأن ما قامت به المفردة يستحق العقاب. ولكن ما حدث بعد ذلك أن النيابة في الكويت تلقت بلاغا من وزارة الداخلية، تنهّم فيه الرئيس بكتابة تغريدة حول ما أثير من أنباء عن صدور عفو عن النائب السابق مسلم البرال، وتضمنت تلك التغريدة مساسا بالذات الأميرية، في الوقت ذاته أنكرت الرئيس أنها لم تكن تقصد الأمير حينما غرّبت "مع أن المفروض ألا أسجن أساسا كيف نسجن ظلما على رأي! ويعفى عن المظلوم وكأنه مسيء".

في روايات أدب السجون، يناقش الكاتب الحياة خلف القضبان، مثل رواية الأردني أيمن المعتمود "يا صاحبي السجن". وهناك روايات أخرى يمكن البحث عنها في المكتبات، للتعرف على السجون غير المكيفة التي لا يجد فيها السجن سوي الضرب والتعليق من القديمين، لذا أنصح المناضلات في الخليج بقراءة كتب أدب السجون، لأن الكلمة إذا خرجت من أفواهنا علينا أن نتحمل ما سترتبط عليها.

أذكر الشابة السعودية التي اعتقلت بسبب رغبتها في الدخول إلى المملكة بسيارتها، وكانت السيدة الصغيرة تقص تجربتها في التلفزيون وذكرت بسذاجة، أنها طلبت للتحقيق في الساعة التاسعة مساءً، ولكنها أخبرتهم أنها متعبة ومن الأفضل أن يتم التحقيق في اليوم التالي، فهي بحاجة للراحة، أنا متأكدة أن القارئ توقف طويلا أمام سذاجة المناضلة، لكني أود أن أضيف أنها كانت في أشد حالات دهشتها من كون الضابط رفض طلبها، فوزير الداخلية أمرهم بإجراء التحقيق معها فوراً، طالعت المذيع بعينين زائغتين وقالت "طويل العمر كان بيغي التحقيق يتم". أما سارة الرئيس ففي البرنامج الذي أجرى معها حوارا بعد الإفراج عنها، خرجت وقصّت تجربة سجنها لأكثر من برنامج، الأكثر سذاجة ما قالته سارة للمذيع عن تجربتها، حيث ستصدم بأن مثل هؤلاء المناضلات لا يعين ما يقمن به. العجب يملأهن إذ كيف لقانون دولتها إيداع امرأة مثلها في السجن، وتجنّدها تزيّد مكيف هواء في السجن، وهاتفا جوالا، وطعاما "ديلفري". حينما قررت السعودية حكم السجن لشابيتين، حقوقية إعلامية، قبل عام، بسبب عدم تطبيقهما لقوانين المملكة، وإصرارهن على الدخول بسيارتهم إلى المملكة، انتفض

طوال يوم بأكمله قمت بتخصيصه لمتابعة الحوارات التي أجرتها الناشطة الحقوقية الكويتية سارة الرئيس، وجاءت متابعتي لحوارات المفردة بسبب سجنها لـ 21 يوما، بناء على اتهامها بالإساءة إلى أمير دولة الكويت. في الخليج لم نكن نسمع بسجن النساء بسبب آرائهن، ولكن خلال الخمسة أعوام الماضية، شاهدنا ناشطات يدخلن السجن لأيام وأسابيع معدودة نتيجة آرائهن الصادمة للمجتمع، ونضالهن ضد إشكاليات متعلقة بالنمط المجتمعي الذي يعيش فيه. ففي السعودية سبق وأن تم سجن أكثر من امرأة إما بسبب مطالبتهن بقيادة السيارة، وإما بسبب تطاولهن على السلطة الدينية. أما في الكويت فقد تسجن المرأة بسبب إهانتها لأمير الدولة أو الشريعة الإسلامية. ولكن من منهن استطاعت الصمود أمام السجن والسجان، من دون أن تدون عريضة طويلة تطلب فيها من ملك أو أمير وشيخ دولتها أن يعفو عنها؟ الأغلب فعلن ذلك، لكون المرأة في الخليج لا تتصور أنها ستعامل بالندية والمساواة كما هو الحال مع الرجل، بالرغم من أنهم يطالبن الحكومة والقيادة، دائما بفرض مبدأ المساواة والعدل، على شرط أن لا تسجن إحداهن حينما تتبنى فكرة أو رأيا يعتبر مخالفا للائحة قوانين الدولة.



خيرالله خيرالله

إعلامي لبناني

في غياب رئيس للجمهورية، يبدو لبنان معرضا لمخاطر كبيرة. من بين هذه المخاطر فرض نظام جديد على اللبنانيين لا يعود فيه مجال سوى لتكريس التعطيل عبر إيجاد نائب لرئيس الجمهورية تابع لـ"حزب الله"، أي لإيران، يكون رئيس الجمهورية الفعلي بصلاحيات تمنع أي قرار يتخذ على الصعيد الوطني يصب في مصلحة البلد. هذا هو الواقع الذي لا يدركه مقاطعو جلسات انتخاب رئيس للجمهورية. من لا يدرك هذا الواقع، خصوصا النواب المسيحيين التابعين لميشال عون الذين يصرون على أن يصبح رئيسا للجمهورية بسلاح "حزب

في غياب رئيس للجمهورية، يبدو لبنان معرضا لمخاطر كبيرة. من بين هذه المخاطر فرض نظام جديد على اللبنانيين لا يعود فيه مجال سوى لتكريس التعطيل عبر إيجاد نائب لرئيس الجمهورية تابع لـ"حزب الله"، أي لإيران، يكون رئيس الجمهورية الفعلي بصلاحيات تمنع أي قرار يتخذ على الصعيد الوطني يصب في مصلحة البلد. هذا هو الواقع الذي لا يدركه مقاطعو جلسات انتخاب رئيس للجمهورية. من لا يدرك هذا الواقع، خصوصا النواب المسيحيين التابعين لميشال عون الذين يصرون على أن يصبح رئيسا للجمهورية بسلاح "حزب

في غياب رئيس للجمهورية، يبدو لبنان معرضا لمخاطر كبيرة. من بين هذه المخاطر فرض نظام جديد على اللبنانيين لا يعود فيه مجال سوى لتكريس التعطيل عبر إيجاد نائب لرئيس الجمهورية تابع لـ"حزب الله"، أي لإيران، يكون رئيس الجمهورية الفعلي بصلاحيات تمنع أي قرار يتخذ على الصعيد الوطني يصب في مصلحة البلد. هذا هو الواقع الذي لا يدركه مقاطعو جلسات انتخاب رئيس للجمهورية. من لا يدرك هذا الواقع، خصوصا النواب المسيحيين التابعين لميشال عون الذين يصرون على أن يصبح رئيسا للجمهورية بسلاح "حزب

في غياب رئيس للجمهورية، يبدو لبنان معرضا لمخاطر كبيرة. من بين هذه المخاطر فرض نظام جديد على اللبنانيين لا يعود فيه مجال سوى لتكريس التعطيل عبر إيجاد نائب لرئيس الجمهورية تابع لـ"حزب الله"، أي لإيران، يكون رئيس الجمهورية الفعلي بصلاحيات تمنع أي قرار يتخذ على الصعيد الوطني يصب في مصلحة البلد. هذا هو الواقع الذي لا يدركه مقاطعو جلسات انتخاب رئيس للجمهورية. من لا يدرك هذا الواقع، خصوصا النواب المسيحيين التابعين لميشال عون الذين يصرون على أن يصبح رئيسا للجمهورية بسلاح "حزب

في غياب رئيس للجمهورية، يبدو لبنان معرضا لمخاطر كبيرة. من بين هذه المخاطر فرض نظام جديد على اللبنانيين لا يعود فيه مجال سوى لتكريس التعطيل عبر إيجاد نائب لرئيس الجمهورية تابع لـ"حزب الله"، أي لإيران، يكون رئيس الجمهورية الفعلي بصلاحيات تمنع أي قرار يتخذ على الصعيد الوطني يصب في مصلحة البلد. هذا هو الواقع الذي لا يدركه مقاطعو جلسات انتخاب رئيس للجمهورية. من لا يدرك هذا الواقع، خصوصا النواب المسيحيين التابعين لميشال عون الذين يصرون على أن يصبح رئيسا للجمهورية بسلاح "حزب

في غياب رئيس للجمهورية، يبدو لبنان معرضا لمخاطر كبيرة. من بين هذه المخاطر فرض نظام جديد على اللبنانيين لا يعود فيه مجال سوى لتكريس التعطيل عبر إيجاد نائب لرئيس الجمهورية تابع لـ"حزب الله"، أي لإيران، يكون رئيس الجمهورية الفعلي بصلاحيات تمنع أي قرار يتخذ على الصعيد الوطني يصب في مصلحة البلد. هذا هو الواقع الذي لا يدركه مقاطعو جلسات انتخاب رئيس للجمهورية. من لا يدرك هذا الواقع، خصوصا النواب المسيحيين التابعين لميشال عون الذين يصرون على أن يصبح رئيسا للجمهورية بسلاح "حزب



سارة مطر

كاتبة سعودية

في الخليج لم نكن نسمع بسجن النساء بسبب آرائهن، ولكن خلال الخمسة أعوام الماضية، شاهدنا عددا من الناشطات الحقوقيات وقد دخلن السجن لأيام وأسابيع معدودة، نتيجة لآرائهن الصادمة للمجتمع

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«نعتبر أن روسيا وإيران دولتي احتلال، ونؤكد على أن جميع اتفاقاتهما مع النظام باطلة ونعتبر انتماكا لسيادة واستقلال سوريا، وندعو الجامعة العربية للتدخل لحماية استقلال سوريا».

سالم المسلط

المتحدث باسم الهيئة السورية العليا للمفاوضات



«الوضع يتطلب من أهالي الموصل تحمل المسؤولية التاريخية والوطنية في بناء علاقة متوازنة مع الداخل والخارج، وعدم الصاق الاتهامات والتنازل عن المصالح الذاتية والفئوية».

لويس ساكو

بمدير الكلدان في العراق والعالم

الفيديو الروسي.. 11 سبتمبر الدبلوماسية في مجلس الأمن

الأمن، هي مفقست الحروب ونشوء ظاهرة الإرهاب المتعدد الذي يتم الاختلاف في تقييمه وتصنيفه، وإلا كيف نتعاطى مع إرهاب النظام الحاكم في سوريا، أو الميليشيات الطائفية المدعومة من إيران ومشروعها المتعدد الذي أطلق سراحه اتفاق الدول الخمس في مجلس الأمن مضافة إليها ألمانيا في ما يتعلق بالنووي الإيراني. الحوادث والمناوشات قائمة ومحتملة مع تواجد وتحركات القوات العسكرية على اختلاف جنسياتها وصنوفها، الإثارة والتصعيد على الأرض في الغالب ترافقهما حلول سياسية ترتقي إلى مستوى التدهور أو الانزلاق إلى قاع الحرب لا غيره، وهو قاع المستنقع السوري لروسيا الذي يبدو الآن كما لو كان أرضاً مزروعة بالألغام. الدبلوماسيون أدوات حركة مجموعة عتلات تتبادل الأدوار وتمهد بوسائلها ابتكار مخارج الإزمات أو الخلاص من تعقيدات، ولنا في خطوط أوباما الحمراء لمنع استخدام السلاح الكيميائي ثم تجاوز تلك الخطوط من قبل النظام في ضربة الغوطة الشمالية، وما أقدم عليه وزير الخارجية الأميركي جون كيري عندما ألح في مؤتمر صحفي مجيباً عن سؤال لأحد الصحفيين إن كان من حل لتفادي توجيه ضربة للنظام، قالنا: نعم بإمكانهم تسليم سلاحهم الكيميائي خلال أيام، وفي غضون ساعات سعت الدبلوماسية الروسية بعد تلقيها الإشارة إلى صياغة اتفاق يقضي بموافقة النظام السوري على إزالة أسلحته الكيميائية بإشراف أممي. وصلت الرسائل بين أميركا وحلفائها من جهة، وبين روسيا من جهة أخرى التي ربما لم تستوعب أو لا تريد أن تستوعب انقلاب المزاج العام تجاه سياساتها، وما ترتبته من جرائم حرب وما سببته ذلك من متغيرات قد لا تنحصر في مفاهيم الاحترام بين الشخصيات الممثلة للدول، إنما تتعداها إلى الخطط البديلة واحتقان الغضب، ثم إلى نهاية مطاف قضاء تاريخي على منصة جنيف 1 باتخاذ قرار يوقف نزيف الدم السوري في إعادة سيناريو البراءة من عار الفرجة وحوار الطرشان ودبلوماسية مجلس الحرب.

الطائفة السائدة له، حذرت المتحدثة الرسمية للخارجية الروسية من مغبة الإقدام على أي عمل عسكري، مهددة بأن ذلك ستكون له نتائج كارثية في عموم منطقة الشرق الأوسط. كما يبدو واقع الاستعدادات الروسية وتحريك القطع البحرية ونشر صواريخ "أس-300" للدفاع الجوي، لا يزيد المنطقة إلا توتراً وقلقاً من انفلات الصراع القائم إلى صراع واسع النطاق، كثيرون يميلون إلى التشاؤم حول مصير التفاعلات التي تفاقمت بعد دبلوماسية طغح الكيل بها وصار الالتزام بأعرافها بمثابة تنصل من أي التزام إنساني وقانوني تملبه مبادئ حقوق الإنسان والإجماع على هيبة المنظمة الدولية. الأسئلة يمكن أن تعيدنا إلى قصف قوات من النظام السوري في دير الزور من قبل طائرات التحالف الدولي، هل هي بروفة أو قياس لنبض ضغط الدم في المواقف ورد فعل الجانب الروسي؟ أيضاً قصف قافلة الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية في تجاوز صارخ للقوانين الراعية لنشاط وعمل منظمات الإغاثة؛ هل ينبئ ذلك ببؤادر صراع مفتوح، أم إن انغلاق الأفق لجل المعضلة السورية ربما يكون تصعيداً يسبق ذروة المواجهة، وتوقع انفجار الصراع ليتوجه المجتمع الدولي إلى لحظات تعقل وتأمل تملئها حسابات جوهرية تحيط بها قراءة متوازنة للخسائر الفادحة وأثرها الشامل على مجمل النشاط الاقتصادي والإنساني في العالم؟

أمامنا العلاقات التركية الروسية كمثال بعد تدهورها إثر إسقاط الطائرة الروسية على الحدود السورية التركية، وما ألت إليه من تشديد وتجاوز للخلافات من أجل استمرار الفرص المتاحة لبناء مستقبل أفضل قائم على حل المشكلات لصالح البلدين والشعبين؛ وهذا يعيدنا إلى بداية الأزمة السورية، ألم يكن بمقدور مجلس الأمن بأعضائه الدائمين تلاقي اشتعال الصراع ولملمة النزاع ضماناً لاستقرار السلم العالمي والمنطقة وتحجيم الكارثة التي لحقت بالشرق الأوسط بعد احتلال العراق؟

الأزمة الأساس هي بين الدول الكبرى والحروب الدبلوماسية في أروقة مجلس

على شبه جزيرة القرم في فبراير 2014، ثم العقوبات المفروضة عليها من الناتو ونشر الصواريخ الأميركية في بولندا ورومانيا، وصولاً إلى سبتمبر 2016، أي مرور عام على التدخل المباشر في سوريا لحماية النظام الحاكم والمشاركة الجوية الفاعلة في تغيير موازين القوى على الأرض، والتفريط السافر لروسيا في مكانتها وسمعتها السياسية كقوة كبرى عندما تورطت في قتل وإبادة الشعب السوري بانحياز كامل إلى هجبة النظام، متمنعة بحق الفيديو في مجلس الأمن ضد أي قرار يهدد لإدانة القمع والتنكيل أو يساعد في التهذبة.

روسيا وزعيمها فلاديمير بوتين استغلا استرخاء الرئيس الأميركي باراك أوباما على كرسيه الهزاز طيلة فترته الرئاسية، خاصة الثانية، تنفيذاً أو تطبيقاً لوعده الانتخابية التي قطعها لناخبيه بعدم زج الجيش الأميركي في حروب واسعة خارج الحدود والاكتفاء بمحاربة الإرهاب من الجو، وأيضا لتغير الاهتمام بالواقع الاقتصادي للشرق الأوسط بالنسبة إلى أميركا.

روسيا ملأت الفراغ ووجدت في سوريا، ومعها إيران، ملعباً جاهزاً لاستثمار المنطقة وفوضى التداخلات الدولية والإقليمية وظاهرة الإرهاب لتسجيل نقاط في صالح نفوذها وتفريدها باستعراض قوتها، لاقتناص التنازلات تجاه قضايا أخرى أهمها أزمة أوكرانيا وما يجري في بحر البلطيق من عواصف صغيرة تتجمع لتنتج لنا إعصاراً ربما يكون مدمراً أو يدخل العالم في حسابات جديدة لصراع النفوذ.

الموقف الأميركي والأوروبي بعد جلسة الأمن ورفض مشروع القرار الفرنسي يمكن تلخيصه برده فعل المندوب البريطاني الذي وصف الموقف الروسي بالإصرار على الفيديو، بالغثبان، وهي كلمة بسقف عال في لغة الدبلوماسية وشديدة اللهجة، لكن هل تقترب من حجم المسألة واللامبالاة اللتين يتعرض لهما الشعب السوري؟ قطعاً لا.

قبل جلسة مجلس الأمن بأيام قليلة وإثر التصريحات الأميركية بعد فشل اتفاق الهدنة الموقع بين روسيا وأميركا، واحتمال العراق؟

على ضربات جوية أو صاروخية ضد مواقع النظام أو سلاحه الجوي أو الميليشيات

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



□ بعد جلسة مجلس الأمن الأخيرة وانفتاح لغة الدبلوماسية على إيقاع المناسبة السورية وتحديداً في حلب، ارتفع سقف الإشمئزاز من الموقف الروسي الذي يتبنى منهجاً لا علاقة له بالحوارات واللقاءات والمؤتمرات المختلفة الأطراف والغايات، فهو مقيد بسلاسل إلى ركيزة لا يمكن تحريكها أو زحزحتها. المناورة ممكنة والتصريحات والمحااجة والتبريرات والتحركات كلها تصب في الموقف الثابت بدعم النظام السوري والقضاء على المعارضة أو الثورة السورية، دون تمييز ودون اهتمام بالحياة البشرية والخسائر الكبيرة في الأرواح أو التوقيف والإمتناع عن استهداف المرافق الحيوية، كالشافي والمخابز والمدارس والبنائيات السكنية، وحتى محطة تجهيز الماء لم تسلم من القصف والتدمير.

على الأرض السورية والحدود البحرية تثبت روسيا مركزاتها في تدعيم تواجدها العسكري بقاعتها في حميميم، كما أنها قررت إنشاء قاعدة بحرية دائمة في طرطوس التي وصلتها حاملة الطائرات برفقة فرقاطات وطائرات سوخوي 24 وأيضاً 34 والآلاف من الجنود.

تحديد الهدف والإقفال عليه ورمي المفاتيح في البحر، هي محور تفسير الانقياد إلى سياسة الفيديو المخجلة لعرقلة أي قرار يؤدي إلى استعادة زمام الأمور ولجم حماقة الحروب والنقاط الأنفاس، إن لإدخال المساعدات الإنسانية، أو لتنشيط خلايا الدم لبعث الروح في إمكانية الحل والمفاوضات، وصولاً إلى المرحلة الانتقالية ومؤداهما بناء نظام وطني ديمقراطي تعدي، وفق بيان جنيف 1 الصادر في نهاية يونيو 2012 الذي تحمست لإقراره روسيا برعاية المبعوث الأممي لسوريا، ويستذكر العالم وصفه للتاريخ بالقاضي الذي سيحكم المجتمعين إذا لم يثبتوا قدرتهم على اتخاذ التدبير الصحيح لإيقاف نزيف الدم السوري.

لكن روسيا 2012 وجنيف 1 تختلفان عن روسيا ما بعد الأزمة الأوكرانية والسيطرة

حتى لا تكون الموصل بعد تحريرها ميدانا لتأثر أعمى

على حساب وجود ومستقبل مكوناتها. والأخطر في سياق هذا الصراع وبجحة الدفاع عن حقوق الأقليات أن يتم الدفع بها إلى محرقة ثار أعمى سياخذ منها كل شيء ولن يعطيها في المقابل أي شيء وسيكون تنظيم داعش هو الرابع الوحيد.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

السنة وتنظيم إرهابي مسلح لا يمكن إلا أن يكون شاذاً وطارئاً على تاريخ العلاقات الإنسانية بين مكونات المدينة وعلى نمط الحياة فيها، والتي اتسمت بالمحافظة والاستقرار والميل إلى المتعاش، ولعل استمرار هذا المزيج الثقافي والديني والقومي فيها طيلة العقود والعهود الماضية دون بقية المحافظات خير دليل على ذلك.

لن يكون للقرارات التي تخرج بها تلك المؤتمرات أي حضور مؤثر على الواقع إن لم تسبقها رؤية سليمة تتسم بالعمق وهي تفكر وتبحث في كل السبل الممكنة لإيجاد أرضية صحيحة تقف عليها جميع مكونات المدينة بعيداً عن منطق الثأر، وليس خافياً على أي مراقب لما يجري أن القوى السياسية والأحزاب كانت، ومازالت، حريصة على أن تلعب على وتر الكراهية والثأر لأهداف وغايات حزبية وانتخابية خاصة بها. هذا المناخ المشحون بكل ما يكره من مواقف تطفح منها مشاعر العداة والثأر من العرب السنة وليس من تنظيم داعش، سيوفر أمام المنظرين من كلا الطرفين كل العوامل التي تديم الصراع بينهما، وتدفع به بالتالي إلى مستويات خطيرة ربما سيكون من الصعب السيطرة عليها وتقدير فداحتها، وهذا ما حرص على إدامته أمراء الحروب من زعماء الطوائف بكل مسمياتهم طيلة العامين الماضيين، أولاً لأنهم لا يملكون القدرة على إحداث التغيير المنشود في أوضاع الطوائف والأقليات التي ينتمون إليها ويدعون تمثيلها والدفاع عنها بمن فيهم زعماء وساسة العرب السنة، وثانياً لأنهم لا يريدون أن يحدثوا هذا التغيير، ومرد ذلك يعود إلى طبيعة العلاقة الكاثوليكية التي تجمع ما بين المؤسسات الدينية والسياسية في النظام الإسلامي القائم في العراق، والذي لم يتوان في أن يوظف منظومته الفكرية والإدارية لأجل أن يكون المواطن وقوداً لنيران مصالحه الذاتية الضيقة.

أدرك جيداً أن قضية الموصل معقدة جداً وهي لا ترتبط بمسألة تحريرها بقدر ما يتعلق الأمر بمستقبل العلاقة التاريخية ما بين مكوناتها بعد أن أصيبت هذه العلاقة بضر كبير

مساحات مختلفة من قنوات التعبير والبوح، وتأتي وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك وتويتر، في مقدمتها؛ فقد أمست صفحات هذين الموقعين ميداناً ساخناً تحدث فيه المشاعر العدائية في ما بين المتابعين خاصة تلك الموجهة ضد العرب السنة بشكل لا يبعث على الاطمئنان إزاء مستقبل المدينة بعد تحريرها من سلطة داعش، ومجموع ما يكتبه المعلقون والمغردون يشير بأصابع الاتهام إليهم باعتبارهم شركاء لتنظيم داعش في الفكر والمذهب والجرائم التي ارتكبتها بحق الأقليات.

ما يدعو إلى التساؤل أن العراق قد شهد العديد من المؤتمرات والفعاليات التي رعتها منظمات مجتمع مدني ومؤسسات حكومية لمواجهة تداعيات سقوط الموصل، إلا أن جميعها لم يأخذ بعين الاعتبار التوقف أمام ما أصاب العلاقة من ضرر خطير بين الأقليات وسكان الموصل من العرب السنة، بينما في مقابل ذلك نوقشت قضايا كثيرة لا يمكن التقليل من أهميتها منها ما يتعلق بالأضرار المادية التي لحقت بالأقليات، أو ما يتعلق بضمان حقوق هذه الأقليات وحمايتها بعد تحرير المدينة وعدم تكرار ما حدث بحقها من تجاوزات وانتهاكات وجرائم، وموضوعات أخرى تتعلق بالعمل على استحداث بنية إدارية جديدة في المناطق التي تتواجد فيها الأقليات بما يمنحها مساحة واسعة من الاستقلال في إدارة شؤونها وحياتها.

كل هذه القضايا التي استحوذت على اهتمام الحكومة والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني خلال العامين الماضيين على الرغم من أهميتها الكبيرة وضرورة تناولها في مؤتمرات وندوات إلا أنها لن تكتسب أهميتها وجدواها إذا لم يتم العمل أولاً على إعادة تصحيح ما طرأ على العلاقة من تشوهات بشعة بين جميع سكان الموصل نتيجة عملية الخلط العشوائي بين العرب

مروان ياسين الحليمي
كاتب عراقي



□ أخطر النتائج التي تمخض عنها احتلال تنظيم داعش لمدينة الموصل هي مشاعر الكراهية التي تعابت بها نفوس الضحايا من الأقليات تجاه العرب السنة الذين يشكلون أغلبية سكان الموصل.

فما ارتكبه التنظيم من جريمة سبي الإيزيديات وتهجير المسيحيين والشبك، إضافة إلى استيلائه على بيوتهم وأموالهم وما كان لهذه الأحداث من نتائج مأساوية وما حملته من أبعاد وتبعات على السلم المجتمعي، لم تعد بالتالي مسؤولية هذه الجرائم في نظر الضحايا من الأقليات بتحملها تنظيم داعش لوحده فقط، بل أصبح غالبيتهم ينظرون إلى العرب السنة وكأنهم يشاركون التنظيم هذه المسؤولية بكل تبعاتها الجنائية والأخلاقية، أولاً لأنهم يتقاسمون معه الانتماء إلى دين ومذهب واحد، وثانياً لأنهم لم يواجهوه بالسلاح عندما دخل إلى المدينة واستولى عليها وربما فرحوا بدخوله، وثالثاً لأن عدداً من أبنائهم قد انتمى إلى التنظيم.

كل هذه الحجج تبدو منطقية للوهلة الأولى خاصة لمن لا يعرف حقيقة ما جرى ساعة دخول تنظيم داعش إلى الموصل وما شهدته شوارع المدينة من هروب مخز لأربع فرق عسكرية دون أن تتحمل مسؤوليتها في القتال، وسيفتتح بها تماماً ويصطف إلى جانب الأصوات العالمية المتفشجة التي تعلن، صراحة، أن على العرب السنة تحمل مسؤولية ما ارتكبه تنظيم داعش من جرائم بحق الأقليات، دون حساب لكل الملباسات التي سبقت عملية سقوط المدينة والتي تتحملها الحكومة العراقية وأجهزتها العسكرية والأمنية بما كانت تقتتره من ممارسات طائفية بحق العرب السنة تحديداً دون غيرهم من مكونات المدينة.

من تابع الأحداث على المستوى المجتمعي منذ سقوط الموصل في 10 يونيو 2014 يدرك جيداً أن ما أشرنا إليه من واقع بات يهيمن على تفاصيل الحياة اليومية وترك فيها تقاطعات وحواجز ومصداق سمكة بين العرب السنة والحكومة العراقية من جهة، وبين العرب السنة وبقية أقليات المدينة من الجهة الأخرى.

هذا الشرخ الكبير في العلاقات بين هذه الأطراف كشف عن نفسه بشكل واضح في

عباس رئيساً مدى الحياة

أحمد فايز القدوة
كاتب صحافي فلسطيني



□ سيبقى عباس رئيساً مدى الحياة. هكذا تعلمنا من السجل النضالي الطويل أن يكون الرئيس خالداً وباقياً وشامخاً لا يزعه غير الموت. أطال الله في عمر الرئيس. لن ينال غيره الرئاسة، هكذا يقول مناصروه. ولن يكون مرشحاً آخر داخل الحركة، الأبية العvisية على الانقسام، غيره هو؛ طبعاً الرئيس.

الرئيس هو الوحيد القادر على أن يخرجنا من "وحل السياسة"، والوحيد أيضاً الذي انتصر في "غزوة التعزية"، لأنه ببساطة استطاع أن يحدد مفهوم الإرهاب أمام باراك أوباما وفيليب السادس وبيل كليتوتون وفرنسوا هولاند، يا للعجب! ومن الغرابة أيضاً العودة إلى الوراء عندما يقع فتح ملف خلافة الرئيس. سؤال ليس محزماً في مناقشته على العلن. لأن هناك اعتقاداً راسخاً بأن من يخلفه لا يهتم بتنظيماً بعينه أو حاشية المسؤول في السلطة، وأيضاً لا يهتم فقط بالمخابرات التي تلتصص على الجميع لمعرفة من "يسب الرئيس؟" من سيخلف الرئيس؟ الإجابة عن هذا السؤال عند الشعب الذي هو صاحب القرار الأول والأخير. القرار يكون بانتخابات رئاسية شاملة غير مصنوعة على مقاس تنظيمات وجماعات متصارعة ومفلسة.

ومن سيخلفه يعرفونه جيداً في المقاطعة، والجميع هناك سيفصف له كثيراً ويردد اسمه ويرفع الشعارات المؤيدة له. حينها سيكون السؤال ماذا سيفعل؟ هل ينجح، أم سيكون مصيره البقاء وحيداً مثلما هو الرئيس الآن.

بعد جمعة موت شمعون بيريز بدأت جعجة أخرى: من خليفة الرئيس المحتمل؟ مناصروه خرجوا إلى الشوارع يرددون أن خليفة محمود عباس هو محمود عباس. ومعارضوه يرددون أسماء كثيرة البعض منها يثير الجدل وبعضها الآخر "قاته" القتل.

البعض في حركة فتح يعول كثيراً على المؤتمر السابع العام للحركة لوضع النقاط على الحروف. الكثيرون أيضاً من فتح ذاتها حددوا البرنامج مسبقاً بأن الاختيار سيقع على عباس. هم يتصارعون من الآن على جدول الأعمال، المؤتمر سيناقش كل شيء ما عدا من سيخلف الرئيس؟

وبينما هؤلاء يتصارعون، يقف الفلسطينيون حائرين بين أيدي جلاذيتهم المحتلين، لا يعرفون ماذا يفعلون للخروج من أزمتهم المتتالية غير المنتهية؟ سلام ميت ومقاومة مهاندة.

القادة يتصارعون على السلطة، وفي المقابل الشعب يدفع الثمن. كل مسؤول ينقذ جماعته، هذه الجملة المردة والتي يسمع صداها في أرجاء المقاطعة براع الله. لم كل أدوات "التنظير والتهليل والتطليل" للدفاع عن خطوات قاسية ومدمرة اتخذتها القيادة الفلسطينية منذ رحيل ياسر عرفات؟ كان الانقسام الداخلي الأكثر قسوة ودماراً وجلب معه الوبال على القضية الفلسطينية برمته.

لم يكن الرئيس قادراً على أن يصنع "معجزة" لإخراج الناس البسطاء من عزلتهم وحصرهم في غزة. ترك الناس تحت إمرة وسجون حماس، التي تقف الآن فرجة مسرورة أمام تخبطه وقصقصة أجنحة خصومه الأقوياء في فتح.

حاول الرئيس كثيراً أن يلجأ إلى بلدان عربية من أجل إنهاء الانقسام، فشل وفشل ومازال يفشل لأنه ببساطة لم ينتبه إلى أن المشكلة تكمن في تعويله على المستحيل وربط مصير قضيتة بـ"عامل الوقت".

يبدو أنه ظل يردد أن "غداً أفضل" واعتاد الركض وراء سلام مات منذ أول رصاصة أطلقتها حكومة يمينية بقيادة بنيامين نتانياهو عام 1996 (الحكومة الإسرائيلية الحالية تكرر الماضي).

سؤال من خليفة عباس لا يخفي ضرورة التساؤل: ماذا فعل عباس؟ خطواته جميعها رمزية من أجل القضية، التهليل والخطب الرنانة لم يجلبا شيئاً للقضية. مازلنا متأخرين كثيراً ولم

نفهم ماذا يريد عباس

سؤال من خليفة عباس لا يخفي ضرورة

التساؤل: ماذا فعل عباس؟ خطواته

جميعها رمزية من أجل القضية،

التهليل والخطب الرنانة لم يجلبا شيئاً

للقضية. مازلنا متأخرين كثيراً ولم

نفهم ماذا يريد عباس



«القاهرة لا تنوي إصدار قرارات لحظر استيراد السلع تامة الصنع، وهي ملتزمة بكافة اتفاقات التجارة الدولية في ظل عضويتها في منظمة التجارة العالمية».

طارق قابيل
وزير التجارة والصناعة المصري

«الاقتصاد الصيني سجل أداء أفضل من التوقعات في الربع الثالث من العام الماضي، بعد أن طرأت العديد من التغيرات الإيجابية».

لي كيشانغ
رئيس وزراء الصين



البريكست سيؤدي لانكماش مؤلم للاقتصاد البريطاني لمدة 15 عاما

● تقرير حكومي يرجح تراجع الناتج المحلي بنسبة 9.5 بالمئة ● الجنيه الإسترليني يعود للانحدار بسبب ضعف نشاط الشركات



السير نحو المجهول

سوى جزء بسيط من خسائر قيمتها الحقيقية الناتجة عن تراجع الإسترليني.

ودعا اتحاد الصناعات البريطانية وغيره من جماعات الأعمال، الحكومة يوم السبت إلى استبعاد أسوأ الخيارات الفعلية المتعلقة بالتجارة لتحرير استثمارات معطلة بسبب مخاوف من أن الحكومة سوف تضع أهدافا أخرى كاولوية في محادثات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال آدم مارشال المدير العام لاتحاد غرف التجارة البريطانية لرويترز إن "التباطؤ في الخدمات أمر مقلق لأن من الواضح أنه القطاع المهيمن في الاقتصاد البريطاني".

وينظر صناع السياسات إلى مسح اتحاد غرف التجارة البريطانية على أنه تأكيد لوجهة نظرهم القائلة إن الاقتصاد سيتباطأ بشكل ملحوظ في العام المقبل.

الإجمالي، إضافة إلى احتمال انفصال إسكتلندا وإيرلندا الشمالية عن المملكة المتحدة.

وانعكس تراجع الإسترليني على سوق الأسهم البريطانية، الذي ارتفع بنحو نصف نقطة مئوية ليصل إلى مستويات قياسية في محاولة لتعويض خسائره غير المباشرة من انحدار الإسترليني لأن الأسهم مقيمة بالإسترليني الضعيف.

ويندفع المستثمرون المذعورون من انخفاض الإسترليني عادة إلى التحول من الأدوات المالية المرتبطة بالعملية مثل سندات الخزانة إلى أسواق الأسهم لتقليل الخسائر، لكن ارتفاع الأسهم لا يعبر عن مكاسب صريحة.

ولم تتمكن جميع ارتفاعات الأسهم من التصويت لصالح الانفصال من تعويض

يصوتوا له بكل تأكيد هو المعاناة الاقتصادية وخسارة فرص العمل".

وكان مسح لنشاط الشركات الكبرى قد أظهر أن الاقتصاد البريطاني يفقد قوته الدافعة ويظهر تباطؤا ملحوظا في قطاع الخدمات، في ظل انزعاج مجالس إدارة الشركات بفعل شكوك حول المستقبل عقب الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

وشمل مسح 7 آلاف شركة وتم إجراؤه من قبل اتحاد غرف التجارة البريطانية، الذي قال إن المقاييس الرئيسية لاستثمارات الشركات والثقة في الأعمال بلغت أدنى مستوى لها في أربعة أعوام في الربع الثالث.

ويخشى معارضو الانفصال عن الاتحاد البريطاني من رحيل معظم الاستثمارات الأجنبية وانهايار مكانة حي المال في لندن، الذي يساهم بجانب كبير من الناتج المحلي

تفاقمت الصورة القاتمة لتداعيات الطلاق البريطاني الصعب من الاتحاد الأوروبي، وكشفت الصحافة تقريرا حكوميا مسريا يؤكد أنها تكابر في اطرانها على الانفصال وتعرف الثمن المؤلم الذي سيدفعه الاقتصاد البريطاني. وجاء ذلك بعد يوم من صورة متشائمة أظهرها مسح لنشاط الشركات الكبرى.

آنا سوبري:
الضرر المروع الناتج عن الخروج الصعب من الاتحاد الأوروبي أصبح واضحا



وقالت سوبري في بيان منفصل عبر جماعة "أوبن بريتن" (بريطانيا المفتوحة) التي تدافع عن بقاء بريطانيا في السوق الموحدة، إن "الضرر المروع الناتج عن الخروج الصعب من الاتحاد الأوروبي أصبح واضحا". وأضافت أن "عائدات ضريبية أقل تعني استثمارا أقل في المدارس والمستشفيات وتراجع التجارة والاستثمار يعني تعرض الشركات والوظائف للخطر".

وساهم نشر التقرير في انحدار الجنيه الإسترليني، أمس، بنسبة واحد في المئة ليقرب من حاجز 1.22 دولار.

كما تأثر الإسترليني بتصريحات لرئيسة الوزراء تيريزا ماي ووزير شؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي ديفيد ديفيس، التي بدا أنها تشير إلى أنهما يريدان إخراج بريطانيا من السوق الأوروبية الموحدة من أجل السيطرة على الهجرة من الاتحاد الأوروبي إلى البلاد. وقال محللون إن التراجع الأخير في سعر الإسترليني، الذي فقد نحو 20 بالمئة من قيمته منذ استفتاء 23 يونيو الماضي، سببه التقارير التي أشارت إلى عزم بنك "في.تي.بي" الروسي نقل مقره الأوروبي من لندن تحسبا للاضطراب المالي المتوقع جراء البريكست. ومن ناحية أخرى، قال جون ماكدونيل، وزير الخزانة في حكومة الظل لحزب العمال المعارض، إن ترك السوق الموحدة "سيكون مدمرا لفرص العمل وسبل العيش". وأضاف في بيان ردا على تسريب التقرير الحكومي أن حزب "المحافظين بحاجة إلى التوقف عن ممارسة الألعاب السياسية".

وأكد أن "الشعب البريطاني صوت لصالح مغادرة الاتحاد الأوروبي، وعلى جميع الأطراف احترام هذا القرار، ولكن ما لم

الحرب اليمنية تهدد التجارة البحرية



جوناثان سول

عسكري أميركي، لكن القطعة البحرية لم تصب بأضرار. وقد نفى الحوثيون قيام قواتهم بهجوم صاروخي على المدمرة الأميركية.

ويأتي هذا بعد أسبوع واحد من تعرض سفينة إماراتية لهجوم من الحوثيين، مما يشير إلى تنامي المخاطر التي تهدد القوات الأميركية من الصراع في اليمن.

ووقعت الهجمات قرب مضيق باب المندب الذي يمر منه نحو 4 ملايين برميل من النفط يوميا إلى أوروبا والولايات المتحدة وآسيا.

وقال جافين سيموندس مدير الأمن والسياسة التجارية لدى غرفة النقل البحري في بريطانيا، إن "باب المندب شريان حيوي للنقل البحري الدولي، الذي يعتمد كليا على قدرة المجتمع الدولي على توفير المرور الآمن للسفن التجارية في المسارات البحرية الرئيسية".

وأكدت الأمم المتحدة في الأسبوع الماضي أنها تأخذ التهديدات التي تتعرض لها الملاحة البحرية عند باب المندب على محمل الجد.

وذكر فيليب بلنشر المسؤول في إنترانكو، وهو اتحاد يمثل غالبية أسطول الناقلات في العالم، أنه "وضع متدهور وما يثير القلق هو استخدام أسلحة بعيدة المدى في المنطقة".

واسفرت الحرب الدائرة في اليمن عن مقتل ما لا يقل عن عشرة آلاف شخص ودفعت مناطق في البلد إلى حافة المجاعة. وتعتمد سواحل اليمن 1900 كيلومتر وتطل أيضا على خليج عدن والبحر الأحمر، وهي مناطق شاسعة من الصعب حراستها حيث تنتشر بالفعل قطع بحرية لدول عديدة تحارب القرصنة الصومالية في المنطقة التي تم احتواؤها في السنوات الأخيرة.

وأكد المكتب الأميركي للمخابرات البحرية في تقرير الأسبوع الماضي أن على السفن التجارية التي تمر بالبحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن، أن تتخذ أقصى درجات الحذر في ظل زيادة التوترات في المنطقة التي قد تعرضها لأضرار مباشرة أو غير مباشرة.

تزايدت المخاطر التي تشكلها الحرب اليمنية على حركة التجارة البحرية العالمية في أحد أهم الممرات الملاحية في العالم.

وأكدت مصادر ملاحية ومن قطاع التأمين أن هناك مخاطر بأن يتسع نطاق هجمات الصواريخ التي تعرضت لها سفن حربية غربية انطلاقا من اليمن، لتمد إلى التأثير على خطوط الملاحة البحرية القريبة المزدحمة، مما قد يعطل إمدادات النفط وسلع ضرورية أخرى تمر في تلك المنطقة المضطربة.

ولم تحول شركات النقل البحري مسارات السفن حتى الآن، لكن هناك قلقا متناميا من أن يؤدي أي تصعيد جديد إلى عرقلة إمدادات النفط وارتفاع تكلفة التأمين على السفن.

ويعد الممر البحري عبر مضيق باب المندب من أكثر الممرات ازدحاما في العالم. وتستخدمه شركات النقل البحري الكبرى مثل ميرسك المشغلة لسفن الحاويات، وشركات ناقلات النفط مثل فرونت لاين النرويجية، وشركة الناقلات الوطنية الإيرانية التي استفادت هذا العام من رفع العقوبات الدولية المفروضة على طهران.

ويرى مصدر في قطاع التأمين على السفن أن بعض السفن القادمة إلى الموانئ اليمنية أغلقت بالفعل أنظمة تتبعها التي تتيح لأي شخص مراقبة تحركاتها عبر الإنترنت نظرا للعبء المستعر في البلاد.

وأضاف المصدر أن علاوات مخاطر الحرب في التأمين على الشحنات المتجهة إلى الموانئ اليمنية مثل الحديد في الشمال قد ارتفعت بالفعل إلى مئات الآلاف من الدولارات للسفينة.

واستهدف هجوم صاروخي فاشل من أراض يمنية يسيطر عليها الحوثيون الذين تدعهم إيران، مدمرة أميركية تحمل صواريخ موجهة، الأحد، بحسب متحدث

أجهزة التلفزيون تودع جهاز التحكم التقليدي



سايمون بيتر تسابيشه:
أجهزة التحكم الجديدة
تتيح للمشاهد رؤية كل شيء على صفحة واحدة

يقول تيم لوتر من اتحاد صناعة تكنولوجيا المعلومات الألماني (بيتكوم) إن استخدام أجهزة الهاتف الذكي والكمبيوتر ظل سهلا لسنوات طويلة، في حين كان جهاز التلفزيون متخلفا مع قوائم معقدة وعدد كبير من الأزرار حتى لأبسط الأمور. وتعهدت معظم شركات الإلكترونيات في المعرض الدولي للإلكترونيات أي.إف.أي في برلين مؤخرا بتقديم أجهزة ذات السوان ودرجة وضوح أشد. وقد أصبح ذلك ممكنا بشاشات الباعث الضوئي الثنائي (أو. أل.إي.دي) التي لا تحتاج إلى إضافة خلفية كما هو الحال في شاشات العرض البلوري السائل الكلاسيكية (أل.سي.دي).

أجهزة التلفزيون الذكي بشدة كما هو الحال في أجهزة سوني التي تعمل بنظام التشغيل تي.في.إندرويد.

وقال سايمون بيتر تسابيشه مدير الإنتاج في سوني "تستطيع رؤية كل شيء على صفحة واحدة... اضغط على زر 'ديسكفر' لتظهر كل مصادر البيانات المتاحة مثل قنوات التلفزيون وموفري الأفلام تحت الطلب وخدمات البث المباشر عبر الإنترنت".

أما مع جهاز "سمارت هب" من سامسونج، فقد تلاشت المسافة بين جهاز التلفزيون التقليدي وأجهزة بث المحتوى وفقا لما يطلبه المشاهد، حيث يتم عرض كل مصادر المحتوى معا، بما في ذلك أجهزة ألعاب الكمبيوتر ومشغلو أقراص "بلو ري". وإذا توقف المستخدم عن مشاهدة فيلم يتم بثه مباشرة عبر الإنترنت، وانتقل إلى قناة تلفزيونية عادية سيتوقف بث الفيلم، وحين يعود المستخدم يستأنف العرض من نفس نقطة التوقف.

برلين - تسارعت التحولات الكبرى في أجهزة التلفزيون ويبدو اليوم أنها ستؤدي إلى انتهاء عصر جهاز التحكم التقليدي، لصالح أجهزة ذكية تكون أحيانا بلا لوحة أزرار ويتداخل عملها مع أجهزة الهواتف النقالة وحركة يد المشاهد.

ويقول سانج وون بيون من شركة سامسونج الكورية الجنوبية إن تجربتنا أظهرت أن نصف مشاهدي التلفزيون لا يفهمون كل وظائف أجهزة التحكم عن بعد التقليدية.

وجاء رد سامسونج الجذري بتقديم جهاز تحكم ذكي يحتوي على أقل من 15 زرا، مع إمكانية الاتصال بالتلفزيون الذكي عبر الهاتف المحمول باستخدام تقنية "بلوتوث".

ويشبه الجهاز الهواتف الذكية وهو يتيح إظهار قائمة التشغيل على شاشة التلفزيون الذي ليتمكن المستخدم من الاختيار من بين التطبيقات والقوائم والقنوات التلفزيونية الموجودة. كما تم تبسيط واجهة المستخدم في



علاقة جديدة بين التلفزيون والمشاهد



«هناك إشارات إلى أن المنتجين من داخل منظمة أوبك وخارجها، يرغبون في الإسهام في تحقيق التوازن في سوق النفط».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«السلطنة تصدرت الدول المصدرة للمعارف الحرفية إقليمياً، وقطاع الصناعات الحرفية يسهم في تعزيز الاقتصاد إضافة إلى بعده الإنساني والاجتماعي».

عائشة بنت خلفان بن جميل السيابية
رئيسة هيئة الصناعات الحرفية في سلطنة عمان



أرامكو تفتح أبواب الاستثمار للشركات التركية في السعودية

● الشركة تحدد عام 2018 موعداً لإدراج أسهمها في البورصة ● شركتان هولندية وكورية تفوزان بعقد تصميم مرفأ بحري كبير



شراكات لتأمين المستقبل

المالية». وأضاف «لدينا نموذج حوكمة جيد للغاية وستكون أكثر من سعادة لإطلاع المستثمرين على أوضاعنا المالية عندما يتم طرح الشركة».

وزادت أرامكو إنتاجها النفطي إلى مستويات قياسية في الأشهر الأخيرة مع تنافس الشركات المنتجة لل خام على الحصص في السوق العالمية في معركة أدت إلى هبوط الأسعار إلى أقل من النصف منذ يونيو 2014.

وأكد الناصر أن الشركة تخطط لاستثمار 300 مليار دولار على مدار السنوات العشر القادمة مع التركيز على الغاز، رغم التراجع الكبير في الإيرادات.

بينها نيويورك ولندن وهونج كونج واليابان. وأكد أنه «عندما نتحدث عن عام 2018 نشعر بالارتياح إزاء تمكننا من الوفاء بجميع المتطلبات في الأسواق المختلفة إذا قررنا أن نذهب إلى أسواق بعينها».

وفي وقت سابق من هذا العام كشف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن خطط طموحة تهدف إلى إنهاء اعتماد البلاد على النفط وتحولها إلى قوة عالمية للاستثمار. وبعد إدراج أقل من خمسة بالمئة من الشركة الحكومية محور هذه الجهود.

وقال الناصر «إن أرامكو، التي لم يتم بعد الكشف علنا عن قيمتها بالضبط، مستعدة لإطلاع المستثمرين على أوضاعها

وتوقع تحسن أسعار النفط وظروف السوق خلال السنوات المقبلة.

وقال الناصر خلال مؤتمر الطاقة العالمي في اسطنبول إن جميع الأسواق ما زالت محل دراسة للطرح العام الأولي لما يصل إلى 5 بالمئة من شركة أرامكو وإن كان الحجم الدقيق للطرح سيحدده المجلس الأعلى للشركة العملاقة.

وأضاف «نحن متفائلون بأن السوق بدأت تتعافى ونتوقع تعافيا أكثر في العام المقبل واعتقد أن الوقت في 2018 سيكون الأنسب لطرح أسهم الشركة».

وقال إن أرامكو لم تحدد بعد موقع الإدراج وإنها تتفقد حاليا عددا من الأسواق من

عززت شركة أرامكو انطلاقتها لتنفيذ ما يتعلق بها في برنامج التحول الاقتصادي في السعودية، وأعلنت أنها تستهدف طرح ما يصل إلى 5 بالمئة من أسهمها في عام 2018، في وقت أعلنت فيه عن توقيع اتفاقات من شركات تركية وإرساء مناقصة لتصميم مرفأ بحري كبير على شركتين هولندية وكورية جنوبية.



أمين الناصر:
مستعدون لإطلاع المستثمرين على أوضاع أرامكو المالية عند طرح أسهمها

كبيرة بالنسبة للشركات التركية الراغبة بالعمل في سوق الطاقة السعودية. وأكد «أن الجهود التي تبذلها أرامكو ستتواصل من أجل تحقيق رؤية المملكة للعام 2030».

ومن أبرز الشركات التركية التي وقعت مع أرامكو على مذكرات تفاهم، «تاف تبه أكفن» للاستثمارات والتطوير العقاري، و«أنكا» للتطوير العقاري والإعمار و«اس. تي. إف. أي» للإنشاءات البحرية، وشركات أخرى تعمل في مجال إنشاء وتطوير البنى التحتية.

في هذه الأثناء قالت شركتا هاسكونينج دي.إتش.الهولندية وهيونداي الكورية الجنوبية للهندسة والإنشاءات في بيان، أمس، إن مشروعا مشتركا بينهما حصل على عقد لتصميم البنية التحتية لساحة مرفأ رأس الخير البحري في السعودية.

وأضافت الشركتان أنهما حصلتا على عقد الدراسة الأولية لأعمال الهندسة والتصميم مع توقعات باستكمال العمل خلال خمسة أشهر. ولم يتم الكشف عن قيمة العقد.

ومن المقرر أن يتم تشغيل المجمع الضخم لإصلاح وبناء السفن في شرق السعودية بالكامل بحلول عام 2021، وهو جزء من خطة السعودية الشاملة للإصلاح الاقتصادي التي تستهدف الحد من اعتماد اقتصاد البلاد على إيرادات النفط.

وقالت أرامكو المسؤولة عن المشروع إنها تتوقع أن يوفر المجمع 80 ألف فرصة عمل ويسمح للسعودية بخفض وارداتها بقيمة 12 مليار دولار مع زيادة الناتج المحلي الإجمالي بقيمة 17 مليار دولار.

وكشف الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو، أمس، أن الشركة تستهدف عام 2018 لتنفيذ ما يمكن أن يكون أكبر طرح عام أولي في العالم،

□ اسطنبول - وقعت شركة النفط الوطنية السعودية (أرامكو)، أمس، مذكرات تفاهم مع عدد من الشركات التركية، لتمكينها من المشاركة في مناقصاتها والعمل في السوق السعودية.

وبالتزامن مع ذلك أعلنت عن إرساء عقد لتصميم البنية التحتية لساحة مرفأ رأس الخير البحري في السعودية على تحالف يضم شركتي هاسكونينج الهولندية وهيونداي للهندسة والإنشاءات.

كما أكدت أرامكو أنها تستهدف إدراج أسهمها في البورصة السعودية وعدد من البورصات العالمية في عام 2018 بالتزامن مع طرح ما يصل إلى 5 بالمئة من أسهمها.

وقال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، براءات البيرق، إن التوقيع على مذكرات التفاهم بين أرامكو و18 شركة تركية من شأنه تعزيز التعاون بين البلدين.

وأضاف في مؤتمر صحفي مع نظيره السعودي خالد الفالح، ورئيس شركة أرامكو، أمين بن حسن الناصر أن العلاقات بين البلدين، تتكسب زخما بوتيرة متسارعة، وتسير بخطى ثابتة نحو الأمام.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، إن مذكرات التفاهم الموقعة ستساهم في خلق الأطر القانونية للمشاريع الراسمالية في المستقبل القريب.

وأضاف أن السعودية تأمل بتعزيز العلاقات مع تركيا والعمل مع الشركات التركية من أجل تحقيق رؤية السعودية 2030، وأكد أن السعودية مقبلة على استثمارات ربما تصل إلى مئات المليارات من الدولارات، وأن مذكرات التفاهم ستشكل أرضية يمكن الاستئنا إليها خلال السنوات القادمة.

وقال أمين بن حسن الناصر، رئيس شركة أرامكو، إن مذكرات التفاهم تشكل فرصة

براءات البيرق:

الاتفاقات الموقعة مع
أرامكو و18 شركة تركية
ستعزز التعاون بين البلدين



التجاري وفا بنك المغربي يمول شراء باركليز مصر محليا



إسماعيل الدويري:
ستقلص التوزيعات النقدية للمساهمين في التجاري وفا لتسديد صفقة باركليز مصر

تكد تماثل نظيره المغربي، إذ تبلغ نسبة القروض المتعثرة حوالي 7 بالمئة، بينما لا يزيد هذا الرقم بالنسبة إلى باركليز مصر على 4.7 بالمئة، مما يبرز نهجا متحفظا.

وشأنه شأن البنوك الكبيرة الأخرى في المغرب واجه التجاري وفا مخاطر أكبر في أفريقيا جنوبي الصحراء حيث يتوسع بقوة، مقابل قروض رديئة في سوقه المحلية بعد سنوات من القلاقل الاقتصادية إثر الأزمة المالية والربيع العربي.

واعتبرت وكالة التصنيف الائتماني «فيتش»، في مايو الماضي، أن ارتفاع نشاط البنوك المغربية في أفريقيا، وعلى الرغم من كونه يتطوي على مخاطر، إلا أنه يتماشى مع التوجه العالمي.

لكن الدويري أقر بوجود مخاطر في المدى القصير تتعلق بالعملة المصرية وتذبذبات سعر الفائدة في ظل تهنات متنامية بأن البنك المركزي قد يخفض قيمة الجنيه لسد الفجوة مع سعر السوق السوداء.

وسيشكل باركليز مصر خمسة بالمئة من أصول التجاري وفا وسيضيف 13 بالمئة إلى أرباح البنك العائدة للمساهمين.

وكان البنك المغربي قد أعلن، الشهر الماضي، ارتفاع صافي أرباحه الإجمالية في النصف الأول من العام الجاري بنسبة 7.9 بالمئة إلى 260 مليون دولار، بمقارنة سنوية.

وإلى جانب استكمال صفقة باركليز يجري التجاري وفا محادثات متقدمة للدخول في شراكة مع البنك الإسلامي للتنمية لإطلاق وحدة إسلامية في المغرب.

وأكد المدير العام للبنك أن الإسلامي للتنمية سيكون شريكا فنيا مع التجاري وفا بنك بحصة أقلية بين 10 و20 بالمئة. وتبلغ مجموع أصول البنك 42.6 مليار دولار. وقد بلغ صافي مجموع إيراداته المصرفية 1.9 مليار دولار وصافي الأرباح 535 مليون دولار خلال العام الماضي.

المصرية للمصرف المغربي، في إطار جهود إعادة الهيكلة والتحول صوب التركيز على أسواق الولايات المتحدة وبريطانيا.

ولم يذكر باركليز سعرا للصفقة، لكن مصادر أبلغت وكالة رويترز في وقت سابق هذا العام، بأنها تقدر قيمة النشاط بنحو 400 مليون دولار، بينما قالت مصادر أخرى لصحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أن قيمتها تبلغ نصف مليار دولار.

ويعمل التجاري وفا بنك، أكبر بنك في المغرب من حيث الإيرادات، على شراء كافة عمليات بنك باركليز في مصر بعد أن شهد منافسة شرسة من المنافسين من السعودية والإمارات.

ويقول البنك إن الصفقة لن تؤثر على مخاطره لأن مخاطر القطاع المصرفي المصري

ويتواجد البنك في قرابة 25 دولة ولديه وحدات في تونس وموريتانيا ومالي وساحل العاج والسنغال والكاميرون والغابون والكونغو برازافيل، إلى جانب أفرع في أوروبا، والتوجه إلى مصر هذه المرة يعكس مدى قدرته على التوسع بسبب متانة إستراتيجيته.

وكان بنك باركليز البريطاني قد أعلن، الأسبوع الماضي، عن استكمال بيع وحدته

بالمنة، نسبة ارتفاع
أرباح التجاري وفا بنك في
النصف الأول من 2016،
بمقارنة سنوية

7.9



نقطة نوعية في نفوذ المصارف المغربية

مطارات أبوظبي

تطور مطار سيشل

□ أبوظبي - وقعت مطارات أبوظبي ووزارة الخارجية والنقل في جمهورية سيشل، أمس، مذكرة تفاهم لتطوير مطار سيشل الدولي ومد جسور التواصل والخبرات في مجال إدارة عمليات المطارات.

وأكد علي ماجد المنصوري، رئيس مجلس إدارة مطارات أبوظبي، أن هذه المذكرة تساهم في تقوية أواصر العلاقات التجارية بين البلدين وتساعد في الوصول أكثر نحو تحقيق رؤية مطارات أبوظبي الاستراتيجية المتمثلة في أن تصبح مجموعة المطارات الرائدة على مستوى العالم.

وأضاف بعد توقيعها للاتفاق مع وزير الخارجية والنقل بجمهورية سيشل، جويل مورغان، أن تطوير مطار سيشل سيؤدي إلى تعزيز التعاون ومواكبة الإقبال السياحي المتنامي بما يتماشى مع متطلبات وتوقعات سوق السفر العالمي.

وأعرب المنصوري عن أمله بأن يرتقي مبنى المسافرين إلى أعلى المستويات العالمية في التشغيل، خاصة أن سيشيل تعتبر وجهة سياحية للعديد من السياح الإماراتيين ومختلف دول العالم.

وقال مورغان إن توقيع مذكرة تفاهم يعكس رغبتنا في المضي قدما لمناقشة طرق إعادة تطوير عمليات ومرافق مطار سيشل الدولي مع مطارات أبوظبي.

وأضاف أن «تطوير تجربة المسافرين يعتبر من أولى أولوياتنا وخصوصا مواطني البلدين، الذين يستحقون تجربة سفر لا مثيل لها والتي بلا شك تبدأ من المطار».

وأكد أن توقيع الاتفاق «يؤكد ثقة مطارات أبوظبي بقدرة مطار سيشل على توفير خدمات أفضل بالتزامن مع التنمية المتوفرة حاليا... ونحن نؤكد من خلالها أيضا لطيران سيشل ومن يعتزم تشغيل طيرانه في مطارنا الدولي أننا سنوفر لهم أرقى مستويات الخدمات ذات القيمة المضافة والتي ستلبي كافة احتياجاتهم وتطلعاتهم».

وذكر أن هناك نقاشات ستتركز حول ما يمكن تطويره والتحسينات التي يمكن أن تجعل من مطار العاصمة فيكتوريا في صدارة المنافسة ليس في الوقت الراهن وحسب بل للأجيال القادمة أيضا».



«من الخطأ النظر إلى كربلاء فقط على أنها مأساة حدثت في الماضي، أو اعتبارها أسطورة، أو تحويلها إلى مآتم لإحياء ذكرى الشهداء كل عام».

محمد غورمان
رئيس الشؤون الدينية في تركيا

«سلطات النظام الإيراني تمارس جرائم بحق الشعوب غير الفارسية مثل شعب أذربيجان الجنوبية والشعب البلوشي وشعب تركمنستان الجنوبية والشعب الكردي».

فيصل مرمضي
أمين عام المبادرة العربية الشعبية لمواجهة عدوان النظام الإيراني



ترك فعجم

التنوع العرقي في إيران مصدر أزمة

● **حزام الأقليات يضيق على خاصرة المركز الفارسي** ● **المكونات «الافارسية» تطالب بالحكم الذاتي**



قنابل عرقية

مساعدة المكونات الشعبية غير الفارسية في إيران مؤكّداً "إيران قنبلة عرقية موقوتة" وأن "الأترك والبلوش والعرب والتركمان والأذريين سوف لن يقبلوا الهيمنة الفارسية إلى الأبد".

ثوة الأذريين

امتدت احتجاجات القوميات غير الفارسية وانتفاضاتهم ضدّ النزعة القومية الفارسية التي تطلّعي على تصرفات النظام الإيراني تجاه الأقليات، لتشمل الأذريين، الذين يعدون من أكبر الأقليات في البلاد، التي يرى أراز يوردسيفين ممثل الأذريين في إيران المقيم في لندن أنهم يتعرّضون لسياسة طمس هوية، منذ أن "أعلن النظام الإيراني مرتكزين للدولة هما الاعتماد على الفارسية كعرق والشيعية كدين. وذكر هذه المبادئ بشكل واضح في الدستور الإيراني، سواء في العصر البهلوي، أو الآن، في ظل حكم آيات الله".

ويختم يوردسيفين "يهيمن النظام على البلاد تحت أسماء مختلفة مثل الباسدران والباسيج واطلاعات، تزرع الخوف والرعب في قلوب المعارضة من أي عرق ودين وجنس ، مشيراً إلى أن "هناك إدماجاً قسرياً من قبل الفرس لإزالة هويات الأعراق والطوائف الأخرى".

ويضيف "نحن الأذريون بحق لنا الحصول على اعتراف بدولة لنا مستقلة عن إيران تحت اسم أذربيجان الجنوبية".

لا يختلف الوضع في الأحواز عن بلوشستان، حيث يقول مدير حملة استقلال بلوشستان في إيران، محراب سرجو، إن "شعب غرب بلوشستان، سني المذهب، لكن تحكمه إيران وفق المذهب الشيعي وتوجيهات المرشد الأعلى".

يشدّد سرجو على أن "شعب غرب بلوشستان، ينتمي تاريخياً إلى اتحاد قبائل بلوشستان. وبالتالي فهو ليس جزءاً من إيران التي غزت بلوشستان في عام 1928، وقد حرمت الدولة الفارسية، منذ ذلك الوقت، البلوش من جميع الضرورات الأساسية للعيش حياة كريمة".

وبالتالي هناك مهمة كبيرة لنشطاء حقوق الإنسان البلوش، حسب تقدير سرجو، الذي يقول "لابد من متابعة وتوثيق عمليات الاغتيالات والإعدامات، وتحديث سجل أولئك الذين قتلوا في الشوارع من قبل قوات الأمن الإيراني في بلوشستان".

ويؤكد سرجو أنه منذ مطلع عام 2016 حتى الآن، هناك نحو 50 شخصاً قتلوا عن طريق إطلاق النار على مختلف نقاط التفتيش الأمنية. والأرقام الفعلية للأشخاص الذين قتلوا أعلى بكثير مما تم الإبلاغ عنها.

ويضيف أنه "منذ حوالي أسبوع تم شنق أربعة مواطنين من البلوش في جاسك، وقبل أسبوع واحد تم شنق سبعة أشخاص في بندر عباس، فيما أعدم مجموع أحد عشر بلوشيا في غضون أسبوعين في محافظة هرمزكان". ويدعو الناشط البلوشي إلى

محراب سرجو:
شعب غرب بلوشستان، سني المذهب، لكن تحكمه إيران وفق المذهب الشيعي



أقليتها المختلفة، وأبرزهم عرب الأحواز الذين تقطن أغليتهم أحياء شعبية فقيرة ومكتظة، لتلقي بالمزيد من التعقيد والأعباء على كافة أركان النظام.

ويقول نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازي علي أبوخلود، إنه "يجب كشف جرائم الدولة الفارسية التي مارست كل أساليب القمع وسياسة التطهير العرقي منذ أن احتلت الأحواز في العشرين من أبريل 1925 لكنها فضلت فشلاً ذريعاً في تركيع الشعب العربي الأحوازي وفرض الأمر الواقع".

ويضيف "بعد مرور 91 عاماً على الاحتلال الفارسي نزداد عزماً ونسير بخطوات ثابتة نحو الانتصار المؤكد واستعادة الأحواز دولة حرة عربية مستقلة".

وأوضح نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازية أن "التوسع الإيراني لا ينتهي بتغيير مسؤوليين أو نظام ولا يقتصر على دولة دون غيرها من الدول العربية، بل هو نهج نابع من عقلية ونظرة فارسية عنصرية استعلائية إلى شعوب المنطقة وخاصة العرب".

على هذه الممارسات متحدّثاً عن تقصير الدولة الإيرانية في تقديم الخدمات الضرورية لهذه المناطق، لا سيما في مجالات التعليم والصحة والبيئة، وعن سياسات مصادرة الأراضي، خصوصاً في المناطق الأحوازية. وتطرّق إلى أزمة مياه نهر كارون التي يتم نقلها إلى هضبة فارس فيما تبقى أراضي المنطقة المحيطة بالنهر تواجه الموت عطشاً، فيما يشهد النهر تراجعاً في منسوب مياهه، وقد ينتهي به الوضع جافاً كحال باقي الأنهار الأحوازية وأهوار الحويّزة والفلاحية، وكحال بحيرة أرومية في أذربيجان الجنوبية التي أصبحت إحدى بؤر التلوث نتيجة تجفيفها. ويضيف مرمضي لـ "العرب"، أن "رواتب موظفي الدولة بدأت تتأخّر بالوصول إلى مستحقّيها، والمساعدات الاجتماعية النقدية التي أقرت منذ بضع سنوات بدأت تشطب من سجلاتها ملايين العائلات زفي حين أنها كانت ترصية مقابل رفع الدعم عن المحروقات والتي واصلت صعودها الجنوني لأكثر من 1000 بالمئة خلال سنوات قليلة".

ويؤكد مرمضي أن الخنق الشعبي العام زاد وزادت معه وتيرة المقاومة الشعبية الموجهة للنظام في طهران؛ بعد أن طُفح الكيل من ارتفاع عمليات الإعدام في حق أبناء الشعوب غير الفارسية وضد الطائفة السنية على وجه الخصوص.

ويبين تصاعد الاضطرابات العرقية المسجلة في إيران ضد القوميات غير الفارسية، بأنها تعيش فعلاً أزمة كبرى مع

عاشوراء مناسبة لتقرب النظام التركي من العلويين

● **إحياء مراسم عاشوراء على الطريقة العثمانية بعد عقود من المنع**

لكن تشير دراسة لمأمون كيوان حول تأسيس المسألة العلوية في تركيا إلى أن مساعي أردوغان لم تلاق في البداية ترحيباً كبيراً من كبار العلويين، حيث تلقى أردوغان (رئيس الحكومة في ذلك الوقت) رسالة شديدة اللهجة من الاتحاد العلوي البكتاشي يتهمه فيها بالتحريض على الكراهية بين

بشكل رسمي، توزيع الحلوى على المواطنين في الشوارع. كما شارك رئيس الحكومة الأسبق/الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان، في حفلات إفطار دعي إليها كبرى الجمعيات والاتصادات العلوية في تركيا، في خطوة قبل حينها إن الغاية الرئيسية منها تبديد الغضب العلوي من النظام الرسمي التركي.



اسطنبول بكنكة عاشوراء

في عاشوراء، فأعاد إحياءها ليضرب بذلك عصافيرين بحجر واحد؛ يكسب العلويين ويحقق خطوة إضافية في مشروع عثمانة تركيا.

ومن أهم العادات والتقاليد التي يحافظ عليها الأتراك، تحضيرهم لحلوى خاصة جداً، تُعرف باسم "حلوى عاشوراء"، حيث يتم تبادلها بين الجيران، وتوزيعها في الأزقة والطرق، إضافة إلى كونها وجبة رئيسية مجانية في الكثير من المطاعم. ومن العادات والتقاليد التركية في يوم عاشوراء، توزيع الحلوى بالقرب من ضريح المعماري العثماني الشهير سنان باشا بمدينة إسطنبول، تنفيذاً لوصيته التي عثر عليها، حيث كان يعد حلوى عاشوراء في منزله الواقع قرب مسجد "السليمانية" في اليوم العاشر من محرم، ويوزعها على الفقراء، وتم العثور على الوصية على شكل وثيقة خطية أثناء ترميم المسجد عام 2007. ومنذ ذلك العام وبعد العثور على الوصية، تم إرسالها فوراً إلى رئيس الوزراء في ذلك الوقت رجب طيب أردوغان، حيث أعرب عن سعادته بالأمر وأكد وفاءه بتنفيذ الوصية سادام على قيد الحياة، وأصبح الوقف يقوم بتوزيع الحلوى على الفقراء قرب ضريح سنان في العاشر من محرم لكل عام. وتتولى بلدية إسطنبول، منذ سنة 2008،

أنقرة - منذ سنوات أصبح الشيعة الأتراك يحتفلون بذكرى عاشوراء بشكل علني، بل وبمباركة من نظام حزب العدالة والتنمية، والرئيس رجب طيب أردوغان، الذي تبنى السنة الماضية تقليداً جديداً حين قام بتقديم وجبة محرم وحلوى عاشوراء في القصر الرئاسي، واستقبال وجهاء الطائفة العلوية، لتناول طعام الإفطار في القصر الرئاسي.

وعد هذا الأمر تطوراً لافتاً في تركيا "العلمانية"، حيث ظل إحياء مراسم عاشوراء ممنوعاً على امتداد عقود، وبقي شأنها خاصاً بالطائفة العلوية وبعض الطوائف الشيعية الأخرى، لكن يقول المراقبون إنه لا يمكن أن يستتني الرئيس أردوغان العلويين من مخططاته وطموحاته، نظراً لما يمثلونه من ثقل اجتماعي واقتصادي كبير في البلاد.

وفي سياق استرجاع كل ما هو عثماني، لم يفوت النظام في تركيا التقاليد العثمانية

◀ **أردوغان تبنى السنة الماضية**

تقليداً جديداً حين قام بتقديم وجبة محرم وحلوى عاشوراء في القصر الرئاسي



«نؤكد عبر المشاركة في الفعاليات البرلمانية الدولية على دعم الجهود الرامية إلى محاربة الإرهاب والجماعات المتطرفة، والعمل على نشر قيم العدل والتسامح».

أمل عبدالله القبسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات

«قضايا التنمية ومكافحة الإرهاب على رأس أولوياتنا عربيا وأفريقيا، والأزمة الليبية نموذج للتحديات المشتركة، ويجب الحفاظ على وحدة أراضيها».

عبدفتاح السبسي
الرئيس المصري



إسلام سياسي

البُعد التراجيدي في مسيرة الإسلام السياسي

● «الآن وهنا»: كوجيتو مسرحي تقمصه الإسلاميون بمهارة ● احترافية في «التماهي مع الدور» ثم الانفصال عنه



في كل الاتجاهات وعكسها مقابل البقاء في حالة سير

▶ **الطابع الغالب على جماعات الإسلام السياسي هو القابلية للتكيف مع مختلف الظروف التي يفرضها الواقع العيني**

القدرة على التكيف تعني القدرة على البقاء. وليس في ذلك أي عيب سياسي أو أخلاقي، إنما نقطة الضعف المدمرة هي حين يصبح البقاء غاية في ذاته، حين يصبح البقاء لمجرد البقاء، وقتها يصبح البقاء بلا جدوى، بلا معنى، بلا قيمة، بلا قضية، بلا هدف غير البقاء من أجل البقاء، حتى وإن كان أساس العقيدة يقول، إن البقاء لا يكون إلا لله!

وحين يكون الواقع «سلفيا» كما هو الحال في الكثير من مناطق السعودية يكونون سلفيين، وذلك بحكم أولوية أحكام الواقع العملي على كل القيم في شرعهم. وحين تقوم «أحكام الواقع» بمنع المرأة من السياقة أو الدراسة أو العمل، فإنهم لا يبادرون إلى المطالبة بالمساواة بين الجنسين بدعوى أن «الإسلام كرم المرأة» وما إلى ذلك، لكن، متى انتصرت قضية من قضايا المرأة جرّاء تطور الوعي أو سلطة الحاكم، نراهم يتكيفون بسرعة البرق، ولو باللسان، مع مقتضيات الوعي الجديد أو الوضع الجديد؛ فللضغوطات أحكام، والضرورات تبيح حتى كل المحظورات.

ولعل القدرة على التكيف السريع تظل نقطة قوتهم، لكنها أيضا نقطة ضعفهم.

يصلطم بهم ليزجوا به في السجن. وعندما ننظر إلى طيب رجب أردوغان نراه سائرا على نفس المنوال؛ فقد تحالف في البداية مع الأب الزوحي للإسلام السياسي في تركيا، نجم الدين أربكان، ثم سرعان ما انقلب عليه، وتحالف مع الأكراد للتقليص من أثر النزعة القومية الأتاتورية، ثم أعلن الحرب عليهم، وتحالف مع رجل الدين الشهير فتح الله غولن الذي أفاده كثيرا في دعم سلطته ضد المؤسسة العسكرية، لكنه انقلب عليه في آخر الأمر، وأعلنه العدو رقم واحد.

لعل الطابع الغالب عليهم كما هو معروف هو القابلية للتكيف مع مختلف الظروف التي يفرضها الواقع العيني. حين يكون الواقع «طائفيا»، كما هو الحال في الكثير من مناطق لبنان، يكونون طائفيين.

الذين يرفعون شعار الأيديولوجيا الإسلامية كنظام يصلح لحكم المجتمع والدولة، هم جماعة من الوصوليين وقد احتارت في تصنيفهم كل القراءات، وفشلت في المراهنة عليهم كل السياسات، ذلك أنهم يمتلكون قدرة غريبة على التلون ونكت العهود وركوب الموجات من أجل الاستمرار كوسيلة وغاية.

سعید ناشید

علماء السياسة، يساريون بكل أطيافهم، يبنّون بكافة أنواعهم، مناقشات نسائيات، ناشطون حقوقيون، نقابيون، إلخ.

نحن بكل المقاييس العلمية والسياسية أمام تيار على درجة عالية من التعقيد، بحيث فرض ارتباطا في المواقف واختلافا كبيرا في التقديرات، وأثار الكثير من التوتر والتضارب في الرهانات، إلا أن السبب في ذلك يعود إلى طبيعة الظاهرة نفسها، ذلك أننا في واقع الحال أمام تيار متقلب الأحوال والأشكال ويمتلك قابلية مذهلة للتحويل من موقف اجتهادي إلى موقف مختلف، كما أن له قدرة هائلة على الانتقال من القضية التي تعني مصلحة الدين إلى نقضها الذي لا يجانب بدوره مصلحة الدين، ومن الرأي الشرعي إلى خلافه الشرعي أيضا. كيف لا والنص الديني نفسه حمال أوجه، وأنزل القرآن على سبعة أحرف، وبه آيات متشابهات، إلخ. أما مدونة الحديث، فإنها تتسع لكل المفارقات التاريخية، وحتى «مصلحة الأمة» أو «مصلحة الدين» كما يجب أن يقول الإسلاميون، ليست في واقع الحال سوى عنوان افتراضي قد نكتب تحته أي شيء.

ثمة أمثلة صارخة على سرعة التقلب الدراماتيكي في المواقف والمواقف والقرارات. وعلى سبيل المثال، فقد سبق للإخوان المسلمين أن حاولوا استمالة الملك فاروق في مصر، لكنهم سرعان ما اصطدموا به في الأخير، تحالفوا مع جمال عبدالناصر الذي راهن عليهم بادئ الأمر، فطمعوا في ترويضه أخيرا، ثم اصطدموا به لبشّن عليهم حربا بلا هوادة، وتحالفوا أيضا مع أنور السادات الذي منح لنفسه لقب «الرئيس المؤمن»، ولم يصمد التحالف طويلا حتى تهاوى.

وفي السودان تحالف حسن الترابي مع كل الرؤساء على التوالي (النميري، المهدي، والبشير)، ومنح بركته للانقلابات العسكرية التي حملتهم إلى السلطة، وكان يتعاون معهم في قمع القوى التقدمية، ثم سرعان ما

لا توقع عالم الاجتماع الفرنسي فرانسوا بورغات أن يكون الإسلاميون امتدادا طبيعيا لحركات الاستقلال الوطني في دول الجنوب، واعتبرتهم الصحافية الشهيرة كارولين فورست، استمرارا للأيديولوجيات الفاشية، واعتبرهم المفكر الاقتصادي المصري سمير أمين إفرارا لمنظومة الرأسمالية العالمية، بل لعلهم الأيديولوجية الأكثر تناغما مع مقتضيات العولمة الرأسمالية وفق تحليل عالم الاجتماع الفرنسي أولغيبه روا.

وحاول المفكر السويسري طارق رمضان أن يبحث لهم عن موقع داخل اليسار العالمي، وقبل ذلك، وظفهم جيمس كارتر ورونالد ريغن كسلاح فتاك في الحرب على الشيوعية «الملحدة»، ثم وظفهم المحافظون الجدد في نهاية الألفية الثانية وهم يشقون طريقهم التي قالوا إنها ستبدد في بغداد. ويعتقد المناضل البريطاني المعروف كريس هرمن بإمكانية التحالف معهم أحيانا حين يكونون خارج السلطة، ويظن الصحافي المثير للجدل ثييري ميسان أنهم حلفاء إستراتيغيون في مناهضة الإمبريالية والصهيونية، ويراهم الفيلسوف الأمريكي المحافظ برنارد لويس أعداء لقيم الحداثة والديمقراطية، ويؤمن الفيلسوف اليساري ألن غريش بإمكانية تكيفهم مع مقتضيات الحداثة ولو في حدود معينة، وفي كل الأحوال، ليس هناك من تيار اختلف حوله الباحثون والمفكرون والفاعلون السياسيون مثلما اختلفوا حول الإسلام السياسي.

وقد طال الاختلاف معظم الأوساط العلمية والسياسية، منهم علماء الاجتماع،

▶ **تيار على درجة عالية من التعقيد، بحيث فرض ارتباطا في المواقف، وأثار الكثير من التوتر والتضارب في الرهانات**

جماعة الإخوان في مصر تسعى لقلب المواجهة من سياسية إلى عسكرية

قادة جماعة الإخوان في مصر، كشروا عن أنيابهم في النزوع نحو المواجهة المسلحة مع السلطة بعد استقراءهم لجملة من المعطيات الداخلية والإقليمية والدولية، رأوا أنها تسير في صالحهم، وتمكنهم من المضي في مشروعهم المتمثل في الانقضاض على السلطة.

هشام النجار

الجماعة للرد، والإيعاز بأنها لن تسكت، وسوف تثار لمقتل قائدها. ولا تخرج ممارسات جماعة الإخوان التصعيدية الأخيرة عن سياق التطورات الإقليمية، حيث يمكن الربط بينها وبين تحذيرات خرجت من ثلاث سفارات أجنبية (الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا) لرعاياها بشأن تهديدات مزعومة باحتمال وقوع عمليات إرهابية الأحد الماضي، وهو ما لم يحدث في مصر، وما يجري في سوريا، والتقدم الذي يحرزه الجيش السوري في حلب من جهة، واحتمالات تطور المواجهات وتوسّعها في ظل فشل اتفاق الهدنة الروسي الأميركي في جهة أخرى.

وتسعى القوى الإقليمية المتدخلة في الحرب السورية حاليا إلى إحداث تحولات داخل ما تعتبره ساحات مساندة لصالحها، وبالتالي فقد تفيد عسكرة الإخوان في مصر، واستنساخ حالة قريبة من حالة إخوان سوريا، في دعم وترجيح كفة القوى التي تعتمد بشكل كبير على جهود ونشاط الجماعة الحربية في سوريا، خاصة أن غرفة العمليات

القاهرة - في خطوة، اعتبرها مراقبون من مفاجات الجماعة، خرج مجدي شلش، القيادي بالهيئة الإدارية العليا الثانية للإخوان، والزراع اليميني لمحمد كمال، قبل أيام، واعترف على فضائية «مكملين» التابعة للجماعة والتي تبث من تركيا، بأسرار النشاط العنيف، وكشف أبعاد تحولات الجماعة من النهج الإصلاحى الظاهر إلى الثوري، ومن السلمية إلى العنف.

وقال شلش، إن عبارة «سلميتنا أقوى من الرصاص»، التي كان أطلقها مرشد الإخوان محمد بدیع من قبل، كانت متوافقة مع وقت اعتقد فيه المرشد، أن الحراك الثوري ساعها كاف لكسر ما يسميه الإخوان بـ«الانقلاب».

وأوضح شلش، أن لجوء النظام في مصر إلى إخماد ما وصفه بـ«الثورة» بالقوة، استلزم تغيير تلك الإستراتيجية، وأن السلمية ليست «ثابتا» من ثوابت الإسلام، ولا تنظيم الإخوان، وشدد على أن طبيعة المراجعات، التي أجرتها الجماعة في العام 2014، نتج عنها انتقال الجماعة من الإصلاحية والسلمية، إلى الثورية واملاك قوة حماية الحراك الثوري.

وضع مراقبون هذه التطورات في خانة التمهيد وإعداد المسرح المصري لفعاليات جماهيرية، تمت الدعوة إليها مسبقا، مثل دعوات ما أطلق عليه «ثورة الغلاظة»، في 11 نوفمبر القادم.

ولعل الجماعة تراهن هنا على ما تشهده الساحة المصرية حاليا من تفاعلات نتيجة لآداء الحكومي غير الإيجابي، ومعاناة الطبقات الفقيرة.

وحول الدلالات الأمنية لحديث شلش من تركيا في هذا التوقيت، أشار اللواء أشرف أمين، الخبير الأمني، إلى أن العملية الأمنية التي قتل خلالها قائد النشاط السري للإخوان محمد كمال، جاءت مؤثرة بشكل كبير، وموجعة للتنظيم. وأوضح لـ«العرب»، أن ظهور شلش بهذه الطريقة، محاولة

باختصار

▶ حذر وزير الداخلية المحلي لولاية شمال الراين-فيستفاليا الألمانية، رالف ياجر، من الاشتباه بشكل عام في اللاجئين بعد إلقاء القبض على السوري المشتبه به في مدينة لايبنتسج.

▶ أكد تنظيم داعش مقتل مسؤوله الإعلامي الذي قالت وزارة الدفاع الأميركية، إنه قتل في ضربة جوية قادتها الولايات المتحدة بمحافظة الرقة السورية الشهر الماضي.

▶ تمكنت وحدات الأمن التونسي بمنطقة بنقردان الحدودية مع ليبيا من القبض على عنصر مفتش عنه بعد توره في جرائم إرهابية.

▶ ربطت الشرطة التايلندية بين سلسلة التفجيرات التي تعرضت لها بلدات سياحية، وأسفرت عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة العشرات، وبين انفصاليين مسلمين ينشطون في أقصى جنوب البلاد.

▶ أظهرت الحكومة المصرية عدم رضاها عن الجهود الدولية لمواجهة انتشار التنظيمات المسلحة في المنطقة، مكررة دعوتها إلى تكثيف جهود مكافحة الإرهاب والتطرف، وذلك في الاجتماع المشترك للبرلمانين العربي والأفريقي في مدينة شرم الشيخ.

▶ ألقت قوات مكافحة الإرهاب البريطانية القبض على عارضة الأزياء السابقة كمبرلي ماينرز بسبب الاشتباه بوجود روابط لها بتنظيم داعش، واعتنقت ماينرز البالبة من العمر 27 عاما الإسلام عقب وفاة والدها العام 2010، حيث ارتدت بعد ذلك الخمار والجلباب.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

إخوان مصر بين وهم العودة وعودة الوهم



تنظم فرع رابطة الكتاب الأردنيين في الزرقاء، أمسية للحديث عن الشاعر الراحل محمود درويش، بمشاركة نقاد ونخبة من الشعراء والكتاب والمهتمين.

تنظم مكتبة آفاق حفلا لمناقشة وتوقيع كتاب «الحكاية وما فيها» للكاتب والروائي محمد عبد النبي، الصادر عن دار هنداوي- كلمات، وذلك الخميس 13 أكتوبر الجاري.



سرد أدبي شيق لمغامرات مثيرة في عرض البحر

● جون إدوارد هوت يحاول تحديد اتجاه البوصلة الصحيح ● «الفن الضائع» كتاب يسترجع ثقافات الملاحة ومهارات اهتداء السبيل



معارك حياة في عرض بحر غاضب (لوحة للفنان جوزيف وليم تيرنر)

ويقول هوت إن ثقافات الملاحة جميعها كان عليها أن تعالج تحديات متماثلة: التوجه المكاني، والقدرة على تقدير المسافات، وإيجاد الموقع من دلائل بيئية. هذه تقنيات مشتركة سواء أكانت في البر أم في البحر، هناك أيضا الحاجة إلى التنبؤ بتأثيرات الطقس والمدّ والجزر وتيارات البحار. وبلغت إلى أن المعرفة الجغرافية التي طورتها الحضارة اليونانية والتي وسعت فتوحات الإسكندر المقدوني في الشرق ورحلات البحارة فينياس من ماساليا في وطورت أعمال رائدة في الفلك والجغرافيا الإسلامية في الشرق الأوسط وإيران وأفريقيا الشمالية أن تصيف إليها وتحدث تطورا كبيرا في الإرث اليوناني الملاحي حيث "ترجم الكثير من أعمال بطليموس إلى اللغة العربية مع أعمال مؤلفين آخرين. وطورت أعمال رائدة في الفلك والجغرافيا والرياضيات من قبل علماء عرب كالبيروني، كما طوّرت جداول لخطوط العرض والطول تقع عليها مدن رئيسية لأجل الفلك ولمعرفة كيفية التوجه إلى مكة في الصلاة".

وبحسب الأسطورة أسس إيريك ثورفالدسون الملقب بإيريك الأحمر، المستعمرة الأولى في غرينلاند غير أنها اندثرت بحلول القرن الرابع عشر.

يشير هوت إلى الملاحين العرب مؤكدا أنه خلال العصور الوسطى وحتى عصر النهضة أبحر الملاحون العرب عبر المحيط الهندي للقيام بتجارة مربحة شملت الحرير والعبيد والتوابل. كان البديل عن المحيط الهندي طريقا بريا شاقا يجري تبادل البضائع فيه عدة مرات، وتظهر الجغرافيا والطرق التقريبية للتجار العرب في المحيط الهندي من الصين وجزر التوابل وزنجبار حتى مدن كالإسكندرية وبغداد.

إن معظم الخرائط العربية حافظت على الفكرة اليونانية لمحيط يحيط بالكرة الأرضية ولوجود الأقاليم. ففي نزوة أمبراطوريتهم سيطر العرب على التجارة عبر الطرق البحرية بين شرق آسيا والهند وشبه الجزيرة العربية على الرغم من وجود دليل على أنهم غامروا أبعد من مضيق جبل طارق أعده هرقل نحو المحيط الأطلسي.

الأطلسي تمثل تحديا كبيرا للملاحة في مياه آيسلندا وغرينلاند كما يجذب الضباب الكثيف أيضا الشمس لأيام متواصلة. كانت الحياة على القوارب الشراعية المفتوحة بالتأكيد تعيسة ومنهكة، كان على البحار كي يقصد عمدا إلى مكان ما في هذه المياه أن يتمكن من قراءة الطقس للحصول على رياح ملائمة، وصنع قارب قادر على الإبحار ضد الرياح إذا كان ذلك ضروريا.

الملاحون العرب

كانت الرحلات ممكنة في أشهر الصيف فقط، عندما كان هناك لسوء الحظ عدد قليل من النجوم مرئيا عند خطوط العرض العليا لآيسلندا وغرينلاند، كان على الملاحين أن يعتمدوا بصورة رئيسية على الشمس وعلى الإشارات الطبيعية الأخرى للتعرف على وجهاتهم. يبدو أن أول مشاهدة لغرينلاند قبل عام 1000 حدثت بالمصادفة أيضا عندما انحرف غونجبورن أولفسون عن مساره وهو يبحر من النرويج إلى آيسلندا

من بين التعريفات للملاحة البحرية، نجد أنها علم وتقنية توجيه السفن من مكان إلى آخر وتحديد موقعها. وهي تمثل عملية التخطيط والتسجيل والتحكم في حركة المراكب أثناء الانتقال، وقد ألف العديد من المختصين في هذا المجال مؤلفات تناولت تاريخ الملاحة وتطورها عبر العصور، وأهميتها للشعوب والحضارات في تحديد أنماط عيشهم واكتشاف عوالم جديدة كانت لها الأثر الكبير في تغيير خارطة العالم.

محمد الحمامصي

يشكل كتاب "الفن الضائع.. ثقافات الملاحة ومهارات اهتداء السبيل" للباحث جون إدوارد هوت أستاذ الفيزياء في جامعة هارفارد الأميركية، بترجمة الباحث سعد الدين خرفان، أطروحة علمية شيقة وفريدة كونها تتناول التطور التاريخي لفن الملاحة كخبرة بشرية تشير إلى قدرة الإنسان على خلق مخططات وتعديلها لتحديد الاتجاه بنجاح، ومن جانب آخر قصص الأسم والنجاح والتقدم العشوائي للملاحين نحو المعرفة. فقبل ظهور نظام تحديد الموقع العالمي "GPS" و"غوغل إيرث"، سافر البشر مسافات طويلة مستخدمين دلائل من البيئة وأدوات بسيطة فقط.

يسأل هوت، ما الذي ضاع منا عندما حلت التقنية الحديثة محل قدرتنا الذاتية على إيجاد اتجاهنا؟ هوت ضمن كتابه مثل

دائرة معارف في اتساعها، وفي وضعها علوم الفلك والمناخ والمحيطات والآنثروبولوجيا بعضها مع بعض في نسج واحد، ومن ثم يأخذنا نحو تحديد الاتجاه، نحو مكان الملاحين القدماء وسفنهم وزلاجاتهم، والذين كان الاهتمام بالبيئة المحيطة بهم، حرفيا، مسألة حياة أو موت بالنسبة إليهم.

مواجهة التحديات

الكتاب، الصادر ضمن سلسلة عالم المعرفة، وفقا لهوث يمكن مقارنته بإحدى طريقتين الأولى من جهة قراءته لفهم التحديات التي واجهها الرحالة وهم يحاولون العثور على طريقهم عبر مسافات طويلة، والطريقة

◀ **ثلاث من أعظم ثقافات الملاحة القديمة هي تلك التي طورها النوريديون والتجار العرب في القرون الوسطى**

باختصار

◀ اختيرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) ضيف شرف معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الخامسة والثلاثين التي تبدأ في شهر نوفمبر القادم.

◀ ينظم المجلس الأعلى للثقافة المصرية، بالتعاون مع جامعة المنصورة والمركز الحضاري لعلوم الإنسان والتراث الشعبي المؤتمر الدولي بعنوان "الثقافة الشعبية العربية: رؤى وتحولات"، وذلك في الفترة من 11 إلى 13 أكتوبر الجاري.

◀ قالت إدارة الصالون الدولي للكتاب بالجزائر إن الدورة الحادية والعشرين التي تبدأ بعد نحو ثلاثة أسابيع ستستقبل أكثر من 900 دار نشر عربية وأجنبية من بينها 290 دار نشر جزائرية.

◀ صدرت حديثا عن دار "البيروني للنشر والتوزيع"، بالعاصمة الأردنية عمان، الطبعة الرابعة لرواية "أحلام بالحرية"، للكاتبة والروائية الفلسطينية عائشة عودة.

◀ أقامت ندوة الثقافة والعلوم في دبي أمسية تابين للفنان التشكيلي الإماراتي الراحل حسن شريف بعنوان "لمسة وفاء"، شارك فيها عدد من الأدباء والفنانين والكتاب.

◀ يعقد الصالون الثقافي بأكادير المغربية دورته الثامنة السبت 22 أكتوبر 2016، حيث يكرم كلا من الممثل والمخرج رشيد الوالي والموسيقي محمود الإدريسي.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

رواية تصف مأساتنا الشرقية التي لا نرغب في رؤيتها

ويعرّج الكاتب على شعورنا الذي نهابه ونخاف التصريح به والإعلان عنه عندما نلتم بنا الأخطار، بكلمات تدخل القلوب دون حاجتها لطرق أبوابها "لا تقل للدجاجة (كش)، أقطع أرجلها، سعيد من يرى ويعي في الحياة، من يستيقظ قبل موته، من يلحق نفسه ولا يدهها تتقدمه أو تسبقه".

يُذكر أن "طاعون الشرق" هو العمل الروائي الثاني للكاتب هيثم نافل والي، الذي أصدر سابقا رواية "أنهر بنت الراقدين"، وله أكثر من مئة وعشرين قصة قصيرة تضمنتها ثلاث مجموعات قصصية هي "الموتى لا يتكلمون" و"الهروب إلى الجحيم" و"عجائب يا زمن".

غاية". ويصوّر الروائي بريشة فنان يعرف مخائب النفس، أفة الخوف عندما يحل في جسد المبدع مرضا. يقول والي "الخوف قضبان سجن المبدع، متى ما تنكسر تلك القضبان وتتلأشى يتحرر الإبداع"، ثم بطريقة فلسفية مبسطة يفسّر للقارئ كيفية التعامل مع التغيير وترويضه "من ينكر أن الدمعة لمعة في المقلة عندما تاتي أن تنساح أو تنحدر.. التغيير، أي تغيير لا يحدث في لحظة، بل يحتاج إلى صبر، صبر طويل، أحيانا كصبر أيوب".



ستتعلمه الأجيال اللاحقة، وذلك من خلال الوصف والسرد والتأمل ومحاكاة المستقبل الذي يعتبره والي حاضرا واقعا وموجودا، إلى جانب ما سيؤول إليه الوضع الذي تشرق منه الشمس بعد العشرات من السنين. ويصف والي مأساتنا الشرقية التي لا نرغب في رؤيتها لقسوتها، كما لو أنها طاعون نما فينا وانتشر، ويقول "غالبا ما يبدأ الطوفان بقطرة من المطر، النوايا غير الأفعال، في سجون العالم يتمرغ الآلاف من الأبرياء تحت سمع وبصر ورعاية القانون قهرا وعذابا، وكان الإنسان لم يعد

القاهرة - يتزاوج الخيال بالواقع في رواية الكاتب العراقي، المقيم في ألمانيا هيثم نافل والي "طاعون الشرق"، التي تجسد حقبة من أخطر الحقب التاريخية التي مرّ بها العراق خاصة، والأقطار العربية عامة، على مدار نصف قرن تقريبا.

ولمحنة "طاعون الشرق"، الواقعة في 296 صفحة من القطع الكبير، هي الرواية الثانية من ثلاثية والي، والتي بداها برواية "أنهر بنت الراقدين" وسيختمها بالجزء الأخير الموسوم بـ"الوهم".

ففي روايته، الصادرة عن "مؤسسة شمس للنشر والإعلام"، بالقاهرة، يقترح والي أولى منصات التاريخ المنصف المحايد الذي

تيسير خلف
كاتب من سوريا

◻ المثقف الميليشيوي تنقطع علاقته بالإبداع فور جلوسه وراء طاولة رئاسة الاتحاد أو الوزارة، ومع ذلك تتزايد وتيرة منشوراته وعلى حساب المؤسسة التي يرأسها، وفجأة يكتشف النقاد عبقرية النصوص المرفوضة سابقا من دور النشر والمكندسة في أدراجة منذ سنوات طويلة.

المثقف الميليشيوي، قليل المهوبة، لكنه يتربع على قمة رئاسة المؤسسات الثقافية العربية. شهرته تتحقق بعد تسلمه المنصب، وعبقريته تتفق مع جلوسه إلى طاولة الرئاسة.

فور وصوله إلى مكتبه الجديد يبدأ بتشكيل ميليشيا ثقافية، تكون جناحا "ثقافيا" للميليشيا الأم. فيقرب كتابا وينشر في خوض حرب مفاصلة مع كتاب العهد الزائل. يتوهم المثقف الميليشيوي أنه صاحب سلطة ثقافية وذو بأس نقدي يخوله منح

سيرة المثقف الميليشيوي

نعمته ولكن من دون فائدة، فيخلي أشياءه من المكتب في اللحظة نفسها التي يصل فيها المسؤول الجديد القادم إلى كرسي المسؤولية حاملا أغراضه.

يجلس المثقف الميليشيوي المعزول في بيته إلى جانب الهاتف منتظرا تبليغه بمنصب جديد، من دون طائل، وحين يمل يبدأ في تذكر طوابير المصنفين والمهللين وأصحاب الطلبات، والذين تخلفوا جميعا عن الاتصال به والتضامن معه، فتزداد لوته وإحساسه بطعنات من كان يتوهمهم أصدقاء. تنقل الصحف الكبرى الباب في وجهه، وتمتنع عن نشر مقالاته التي كانت تذبل بلقب المفكر والمرفقة بلقطة عبقرية للحظة تأمل.

بعد شهور لا يكاد أحد يتذكره أو يسأل عن مكانه، أو إن كان حيا أو ميتا، وحين يمر من أمام مقهى للمثقفين، لا أحد يلتفت إليه، فيمضي في طريقه وحيدا كسيرا مجهولا وكأنه لم يتربع يوما على هرم أعلى سلطة ثقافية في البلاد.

للموالين، ويحاسب من لا يسجل إعجابا أو يكتب تعليقا مساندا. ينحصر تفكيره في تشكيل الوفود لزيارة الدول الشقيقة وحصد بدلات السفر وتسجيل المواقف في المؤتمرات، ونقل تفاصيلها لأولياء نعمته في فروع الأمن ومكاتب الأحزاب الحاكمة، أملا في دعم ترشيحه لدورة قادمة. تتزايد هواجسه كلما أمضى وقتا أطول في منصبه، فبيدا بتكرير الكاميرات وأجهزة التقاط الصوت في مكاتب مؤسسته، حتى يتمكن من متابعة الخصوم اللاطين وراء طاولاتهم. والمتنظرين فرصة الانقضاض عليه، وتعمق هواجسه مع الأخبار التي يتلقاها من مخبريه وعيونه عن الخونة المنتشرين في كل مكان.

حين يصله خبر استبداله بمثقف ميليشيوي آخر، هو على الأرجح مساعده ووزاره اليمنى، لا يصدق الخبر، ويمضي في التعامل مع القرار وكأنه شائعة مغرضة، وفي هذا الوقت يحاول التواصل مع أرباب

الجوائز والعطايا، ورفع فلان وخفض فلان، فتصبح أحاديثه أحكاما قطعية واتهامات بالمجان.

تنقطع علاقته بالإبداع فور جلوسه وراء طاولة رئاسة الاتحاد أو الوزارة، ومع ذلك تتزايد وتيرة منشوراته وعلى حساب المؤسسة التي يرأسها، وفجأة يكتشف النقاد عبقرية النصوص المرفوضة سابقا من دور النشر والمكندسة في أدراجة منذ سنوات طويلة.

تمنح له الجوائز، ويخصص أحد النقاد كتابا عن سيرته يستعرض فيها محطات حياته الإبداعية ويسلط الضوء على اللغات المتميزة لتلك السيرة، وتقوم مؤسسة شقيقة بطباعة الكتاب، وأعضاء الميليشيا بالترويج له في الصفحات الثقافية.

لا ينسى المثقف الميليشيوي إنشاء صفحة على شبكة الفيسبوك ينشر فيها تأملاته وآراءه في الحياة والفكر ويمنح من خلالها شهادات الوطنية على هذا المثقف أو ذاك، ويكون تسجيل الإعجابات أشبه بتققد يومي



يستضيف صالون عبد الناصر هلال الثقافي بالقاهرة الناقد المصري صلاح فضل، في فعاليته السابعة، بعنوان «قراءة في منجز صلاح فضل النقدي»، وذلك الجمعة 14 أكتوبر 2016.

صدر عن منشورات الجمل للفيلسوف الإيطالي جورجيو أغامبن كتاب «المنبؤ: السلطة السيادية والحياة العارية» قام بترجمته إلى العربية عبد العزيز العيادي.



للشعر قدرة لا مرئية على التغير

● الشاعر البحريني أحمد العجمي: من خلال الشعر وتساولاته المضمرة يغامر الإنسان بحثاً عن الذات



المهوية الجامعة هي التي مرقتنا

◀ البعض من النقاد يعد تجربة أحمد العجمي الشعرية تجربة وسيطة بين تجربتين، تجربة يمثلها قاسم حداد وأمين صالح وآخرون، وتجربة أخرى يمثلها جيل الشعراء البحرينيين الشباب. لكن العجمي يرى أن هذه المقاربة غير دقيقة، وأنه لا بد من قراءة التجارب بمعزل عن الجغرافيا والانطلاق بها إلى فضاءات كونية أوسع على جناح اللغة ودلالاتها، ويعلق على ذلك بالقول "ربما المقصود، هنا، 'وسيط' في قوسها الزمني التاريخي، لكن الشعر لا يرهن نفسه لنقاط الابتداء والانتهاء في الزمن الفيزيائي المقياس بالأجيال، بل تأخذ التجربة مسارها في ما تجزئه ضمن مشروعه الخاص وتبترتها المغايرة والخارجة عن الآخر. وهذا ما اشتغلت عليه دون الالتفات إلى ما قبل وما بعد. كما أن التجربة اتصلت بمشاربها وإطلاعاتها على مشاريع لا تنحصر في البحرين. كما أنه لا يجوز الركون والانتكاس في جغرافية ضيقة كالبحرين، في الوقت الذي أكتب وأنتج بلغة من المفترض أن يقرأ بها الملايين من العرب. فهدبت تجربتي من خلال الاطلاع على التجارب العالمية والاستفادة منها، ومن خلال قراءة الشعر العالمي المترجم الذي أثر كثيرا في فهمي وممارستي للشعر. وتجد في منجزتي الشعري دواوين تشتغل على قيمة واحدة، مثل: الورد، والحجر، والحب، والحرية، والموسيقى، والضوء، والطيور، والكلام. ولا يمكن إنجاز ذلك ما لم يجتهد الشاعر في البحث والدراسة الكافيين لكل قيمة. فالشعر في أحد أوجهه بحث ودراسة".

من أجل الإنسان

ضيفنا العجمي، إضافة إلى اشتغاله الأدبي والثقافي، هو ناشط في العمل الحقوقي والسياسي في البحرين، فهو عضو في جمعية وعد السياسية، كما أنه كان عضوا في أسرة الأدباء والكتاب البحرينيين، وشارك في مجالس إدارتها، وترأس مجلس الأسرة في الفترة ما بين 1999 و2001، كما ترأس تحرير مجلة "كرز" الأدبية الفصلية التي كانت تصدر عن الأسرة للفترة بين 2005 و2009.

هذا التاريخ من العمل الثقافي والسياسي جعلنا نتوقف مع العجمي حول تجربة الأسرة

تبقى أسئلة الشعر معلقة بانتظار الشعراء الذين يؤسسون عوالمها بشجاعة وفق اشتراطاتها المعلنة والمستترة في محيط الإنسان المجرد المتسائل على الدوام عن معناه وكيونته الوجودية وسط الحروب وصراعات الأفكار من حوله. "العرب" تحاور الشاعر البحريني أحمد العجمي حول جزء من تجربته الشعرية وحول البعض من القضايا الثقافية والسياسية في البحرين.

زكي الصدير

◀ قدم الشاعر البحريني أحمد العجمي مؤخرا، مجموعته الشعرية الجديدة بعنوان "سريعا يتحرك الألم"، وتأتي هذه المجموعة بعد أكثر من عشرين مجموعة شعرية أطلقها منذ العام 1987 في فضاءات دور نشر عربية مختلفة، وبين يديه حاليا مجموعة من الأعمال الجاهزة للطباعة تصل إلى 12 عملا شعريا، فهو، بحسب ما ذكره لـ "العرب"، لم يتوقف مطلقا عن الإنتاج.

تجربة وسيطة

مجموعة "سريعا يتحرك الألم" هي نص واحد متماسك، مسكون بحالات من التوحش والدمار، ومحمل بصور من السوداوية، مثل "التفخّم، والسحب النقطية، والإله الميت، والجسد طعام الفقراء، والعظام كومة فحم، واللسان شجرة صبار"، وقاموس طويل من مفردات الألم والعزلة والظلمة والشعور بالالجدوى. وعن هذا يحدثنا ضيفنا العجمي قائلا "لا يذهب الشعر إلى الإهمال أو التقصير، أو الهروب عن المرئى واللامرئى من الحياة في حالات انكساراتها الحضارية، ويقتصر فقط على المجال الدائى والأمن وغير المقلق؛ باعتبار أن البهجة والسكون والضوء هي مجالاته ومياهه. فهو، أيضا، يواجه الظلمة ليكشف البرودة والنقص، ويعري فكرة الكمال، بحثا عن الجمال حتى في العتمة القارسة".

يتابع "هذا الديوان، الصادر عن دار بيت الغمام العمانية، علي صوته بلا خجل أو خوف أمام هزيمة الأحلام، وانتصار سطوة الماضي ورماده القاتل الذي يدفنا الآن في مقابر تتكاثر ويملا أرواحنا بالخراب والقتل والسبي والبشاعة التي تستمد صوته من حجرة الماضي المظلموس في رمال تمجد الطائفة والطغيان. نحن الآن نعيش في اليباب المقرب من العدم. فاين هي أحلامنا وأمانينا بالحدادة والسعادة والحب التي بدأت منذ دخول نابليون بونابرت مصر. إننا الآن نرقص على إيقاع نعيق الغربان ومزامير الذم. لقد تلاشى كل شيء تحت حوافر الانظمة ومخلفاتها".

يرى العجمي أن "الشعر يمتلك طاقة هائلة على المستوى الوجودي والحياتي للإنسان، فمن خلال الشعر وتساولاته المضمرة يستمر الإنسان في البحث عن ذاته الفردية والجمعية ضمن تجليات وتمرّيات مختلفة تظهرها الصور والأصوات والأخيلة وارتداداتها في أعماق متفاوتة، ودوائر

يرى العجمي أن "الشعر يمتلك طاقة هائلة على المستوى الوجودي والحياتي للإنسان، فمن خلال الشعر وتساولاته المضمرة يستمر الإنسان في البحث عن ذاته الفردية والجمعية ضمن تجليات وتمرّيات مختلفة تظهرها الصور والأصوات والأخيلة وارتداداتها في أعماق متفاوتة، ودوائر

يرى العجمي أن "الشعر يمتلك طاقة هائلة على المستوى الوجودي والحياتي للإنسان، فمن خلال الشعر وتساولاته المضمرة يستمر الإنسان في البحث عن ذاته الفردية والجمعية ضمن تجليات وتمرّيات مختلفة تظهرها الصور والأصوات والأخيلة وارتداداتها في أعماق متفاوتة، ودوائر

◀ الشعر يواجه الظلمة ليكشف البرودة والنقص، ويعري فكرة الكمال بحثا عن الجمال حتى في العتمة القارسة

رواية يوسف زيدان الأخيرة: غوص في عالم المرأة

تسير المئة صفحة الأولى من الرواية وسط أطلال الماضي، حيث تسترجع نورا قصتها مع الفتى النوبي محمد، الذي وهبته أعلى ما تملك وتعدت أن تغرس بذرته في رحمها قبل أن تتزوج مقهورة من رجل ليبي الجنسية بسبب ظروفها العائلية والمالية ويغادر هو مصر. وعلى امتداد صفحات الرواية تدور الفكرة الرئيسية حول معاناة المرأة في المجتمعات العربية أو المجتمع المصري على وجه التحديد، فهي أسيرة محيطها الاجتماعي الذي يشكّلها كما يريد، وفريسة لخطرات وأطماع الرجال ورهينة إرادات عائلها المالي الذي ينفق عليها.

ومع بلوغ منتصف الرواية تبدأ الأحداث في التحرك وريدا رويدا مع انتقال نورا مع ابنتها وجارتها العجوز توجة إلى شقة جديدة وظهور شخصيات جديدة أبرزها المهندس المعماري أشرف الذي تقع البطلة في هواه لاحقا.

وفي الصفحات التالية يأخذنا المؤلف في رحلة عشق بين نورا وأشرف، قد تصعب على القارئ استساغتها لأنها تشبع رغبات الاثنين

في الأمان والدفع والطمأنينة لكنها لا تفضي في النهاية إلى شكل محدد للعلاقة بينهما أو تسفر عن ارتباط رسمي.

ومع اقتراب النهاية تتعقد الأمور ويظهر فجأة محمد الحبيب القديم وهو الأب الحقيقي للطفلة نور الذي تبدلت أحواله وتغيرت كثيرا بعد سبع سنوات قضاه داخل معتقل غوانتانامو الأمريكي، وتتقدم السياسة سطور الرواية بشكل كاسح قد يشكل القليل من الإزعاج للقارئ الذي اطمأن إلى أنه يتابع عملا اجتماعيا بالدرجة الأولى.

وتتصاعد الأحداث وتدخل البطلة في صراع داخلي بين رغبتها في الحفاظ على استقلالها المادي وسعيها للحصول على درجة الدكتوراه، وبين الانصياع لنداء القلب وترك كل ما حققته في سنواتها القليلة الماضية من أجل حياة جديدة مجهولة المعالم، حيث يلخص المؤلف هذه الحيرة في الجملة الأخيرة بالرواية "الحياة التي نلحم بها محال".

ولا تخلو رواية "نور" بين الحين والآخر من تساؤلات فلسفية للكاتب أستاذ الفلسفة

◀ بقدر ما اقترب المؤلف من مشاعر المرأة وهواجسها وآلامها، فإنه يؤكد وعلى لسان البطلة أن بلوغ هذا الموقع عصي إلا القليل منهم، حيث يقول "لأنوثة جوهر واحد ووجوه لا حصر لها.. المرأة واحدة أما أحوال النساء فهي على عدد أنفاس البشر.. وهذا سرّ لا يدركه من الرجال إلا من كان راقيا".

وتاريخ العلوم بجامعة الإسكندرية عن حكمة الله في خلقه، وطبيعة التكوين النفسي والبيولوجي للمرأة والتي تجعلها متقلبة المزاج وحادة الطباع في أوقات متكررة كل شهر، إلا أن مقارنة الرواية مع سابقتها مثل "محال" و"غوانتانامو" من حيث ثراء الشخصيات وتعدد مواقع الأحداث والقضايا الفكرية المطروحة، قد لا تعطيهما الأفضلية عليها.

وبقدر ما اقترب المؤلف من مشاعر المرأة وهواجسها وآلامها وأحلامها، فإنه يؤكد وعلى لسان البطلة أن بلوغ هذا الموقع عصي إلا القليل منهم، حيث يقول "لأنوثة جوهر واحد ووجوه لا حصر لها.. المرأة واحدة أما أحوال النساء فهي على عدد أنفاس البشر.. وهذا سرّ لا يدركه من الرجال إلا من كان راقيا".

رسالة تحت الماء

شرف الدين ماجدولين كاتب من المغرب



◀ هل الأدباء والفنانون والنقاد والأكاديميون المغاربة الذين اختاروا، عن طواعية، وبونما انتماء حزبي، مناصرة صف اليسار الديمقراطي، في الانتخابات التشريعية المغربية الأخيرة، بوضوح ونزاهة ظاهرين، وخاص بعضهم حملات انتخابية صادقة ونظيفة، صادقة مع أنفسهم أولا، ثم مع محيطهم كانوا مخطئين في اختيارهم وقرارهم؟ وهل إعلان عدد منهم أن النتيجة المرتقبة قد لا تكون في صالحهم، وليست ذات قيمة في الأمد المنظور، بقدر ما يهم بعث الأمل في نفوس المواطنين ممن يقرؤون لهم ويتابعون أعمالهم، ويتقنون في بعض ما يبدعون؟ هل زاعوا عن الصواب، بخطوتهم غير المحسوبة بميزان الريح والخسارة، وفقدوا صوابهم بالانتماء إلى حقيقتهم وحقيقتهم فقط دون خداع ولا انتظار لظوف دانية؟

اعتقد أن المآخذ الكبيرة التي كانت تلام عليها فئة عريضة من المنتسبين للمشهد الثقافي هي الصمت والانعزال والانشغال بذواتهم وهواجسهم الذهنية والوجدانية دونما سعي للخروج إلى الحياة والاصطلاء بلهيب المجتمع، وهو اتهام قاس وظالم وباطل في مجمله، على مر الممارسة السياسية الحديثة والمعاصرة بالمغرب والوطن العربي، فلم تكتو شريحة بنار النضال مثلما اکتوى الكتاب والفنانون، لن أدل القارئ على محن وأسماء وتجارب معتقالات ومناف خلدتها قصائد وروايات ومسرحيات وأفلام ولوحات... فهي أقرب إليه من حبل الوريد. ولا يعني كثرة الآن الدفاع عن المسار، فالجدير بالانتباه أكثر هو النظر في صلب المفارقة التي تجعل مجرد الانتصار لقناعة والعمل من أجل خط سياسي نبيل، خيانة لمبدأ الصمت والنية والإقرار بالألا جدوى، وانتظار تدخل القدر؟ كم هو مقدس هذا الصمت ومبجل ووقور؟

لا يمكن أن يتحول الكاتب إلى شاهد زور أخرس ينطق فقط ليرضي طائفته المريضة بقلتها، لا يمكن اتهام اللون الأبيض بأنه أسود فقط لأن البياض يبهز أبصارنا، الإقرار بانتصار الخصوم في السياسة احترام لجدية التعاقد ولجدوى الديمقراطية، ولحرمة المؤسسات الصادرة عن اختيارات المواطنين وتوقيضهم لمن يسير شؤون بلدهم، أما ما دون ذلك من تشكيك في جدوى الديمقراطية في مجتمع جاهل، فلن يصب إلا في مصلحة حراس الاستبداد، وما أخزى أن يحول الكاتب إلى ملمع لحذاء الدكتاتورية.

اختار اليسار الديمقراطي في انتخابات المغرب رمز "الرسالة"، الذي يتماهى مع معجم الأدباء والفنانين الذين من المفترض أنهم لا يبدعون أعمالا من دون هدف ولا أفق ولا رسالة، أصبح أنها رسالة صعبة وتحتاج إلى مجهود لفهمها، بيد أن قدر كل الرسائل في الكون، حتى رسائل الأنبياء، أن يطمسها الخصوم، وأن يغرّقوها في الفطرة والخصاصة وقلة ذات اليد.

باختصار

◀ شاركت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة في الدورة الـ14 من المعرض الدولي للصيد والفروسية عبر جناح مميز قدم العديد من ورش العمل التعليمية لزوار المعرض.

◀ قامت السلطات التونسية بمصادرة رواية "حبيبي داعشي" للمصرية هاجر عبدالصمد والصادرة عن منشورات كارم الشريف بنونس من المكتبات، في اعتداء واضح على حرية الإبداع كما صرح الناشر.

◀ عقدت اللجنة الثقافية العامة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية مؤخرا، اجتماعها الـ22 في الرياض، واشتمل هذا الاجتماع على متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن الاجتماع الـ21 لوزراء الثقافة بدول المجلس.

لتراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



يقدم الفنان التونسي لطفي بوشناق الخميس 13 أكتوبر حفلا موسيقيا خاصا في مسرح البحرين الوطني بالمنامة، وذلك ضمن مهرجان البحرين الدولي للموسيقى 25.

أطلقت النجمة اللبنانية نوال الزغبى مؤخرا كليديها الجديد «عم بحكي مع حالي» الذي أخرجه جو بوعيد في رومانيا، والأغنية من كلمات أحمد ماضي وألحان جان مليبيا.



فرقة مصرية تقاوم اندثار «الموال» بالفيديو كليب

● «بنجا» تعيد اكتشاف فن قديم بطريقة عصرية تواكب الشباب



فرقة عائلية من الآلة إلى الصوت

والده، وحافظ على ترابط الفرقة ولم يسمح بدخول عضو جديد من خارج العائلة، سواء من «الكورال» أو «الآلاتية» الذين يستخدمون أدوات بسيطة منها الناي، والمزامر البلدي، والطلبة أو الرق، وحاول جاهدا إعادة توزيع الأغاني القديمة لوالده دون التأثير على قيمتها التاريخية.

وقال مؤسس فرقة «بنجا» الحديثة لـ«العرب» إن فن «الموال» الشعبي قد يمرض، لكن لن يموت، لأنه تعبير عن حال الناس في كل مكان، وتجسيد لما يمر به المجتمع من أزمات وخلافات، والكثير من الناس عندما يمرّون بظروف صعبة يتذكرون أحد «المواويل» التي تناسب حالتهم ويقومون بتريديدها، لذلك سوف يظل فعلا مستمرا.

ويضيف محمد «كنت أرافق والدي في حفلاته منذ الصغر، وأول مرة «غنيت» فيها (القى الموال) كان عمري 12 عاما، وتمنيت أن أصبح مثل والدي في المستقبل، وعرفانا بفضلته علي أقوم حاليا بإعادة توزيع أغانيه القديمة بطريقة حديثة تواكب العصر».

محمد عبدالعال البنجاوي الذي تخرج من كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر، استفاد من دراسته في ضبط مخارج حروفه في أثناء إلقاء الموال، وقام مؤخرا بتصوير ثلاثة «مواويل» على طريقة الفيديو كليب، هي «مبروك يا عرسنا»، و«يا نعاغ»، و«الجيش والشعب»، في محاولة منه للوصول إلى الشباب لنشر فنه بينهم، كما يسعى إلى تغيير الرأي الشائع الذي يعتقد أن فن الموال مقتصر على كبار السن فقط.

اصل البلد الذي يغنى فيه، ويؤدى من خلال مطرب يرتدي الزي البلدي (الجلباب والعمة أو الطربوش)، ويستخدم المطربون مقاما واحدا في الغناء، وموضوعات الغناء غالبا محدودة ومن بينها النصائح الاجتماعية والأمثال.

وأرجع متخصصون في الأدب الشعبي ضعف انتشار فن الموال في مصر خلال العقود الأخيرة إلى رحيل من يطلق عليهم «جيل الرواد» من شعراء الخمسينات، أمثال فؤاد حداد وصلاح جاهين وعبدالرحمن الأبنودي، الذين استطاعوا كتابة هذا النوع من الشعر بغزارة، وتغنى بكلماتهم أشهر مطربي «الموال» مثل بدرية السيد، وأبودراع، ومحمد طه، ومحمد العزبي، ومحمد الكحلوي، وفاطمة عيد وغيرهم.

ابتكار موسيقي

فرقة «بنجا» التي أسسها عبدالعال البنجاوي، وورثها عنه نجله محمد، تحاول مقاومة اندثار فن «الموال» باعتباره موروثا غنائيا شعبيا، عبر إضافة مميزات موسيقية لجذب الشباب والتفاعل معه.

وكان عبدالعال البنجاوي الذي رحل عام 2010، مطربا شعبيا يغني مواويل وفلكلورا شعبيا، أسس فرقة «بنجا» (نسبة إلى القرية التي ولد فيها بمحافظة سوهاج جنوب مصر) عام 1950، وجعل جميع أعضاء الفرقة من محيط العائلة، إخوة وأبناء عمومة. وفي عام 2011، تسلم الشباب محمد الربية بعد رحيل

الشطور الأربعة الأولى، أما الموال السباعوي العراقي، والذي يسمى أيضا بـ«البغادي» وفي سوريا بـ«الشرقاوي»، فتكون فيه الشطور الثلاثة الأولى من قافية، والثلاثة الباقية من قافية أخرى، والشطر السابع له نفس قافية الشطر الأول في الأبيات الستة الأولى، بحيث يكس المغني همومه ويلتمس التنفيس عند المد والقفلة في الشطر السابع.

ويوجد موال النغم الحجازي، ويطلق عليه أيضا «مجلس حجازي»، وازدهر في مدن الحجاز وتهامة (مكة والمدينة وجدة) وهو لون تراثي عريق، ويغنى من بيتين أو أربعة أبيات أو سبعة، وثمة أنواع كثيرة من المواويل، مثل الثماني والتسعاوي والعشراوي، يراعى فيها الطباق والجناس والزخرفة اللفظية في نظمها.

ومن أهم ألوان الموال، الفرح وهو يبنى على الغزل المحتفئ بالحب والحياة ويسمى الموال الأخضر، أما المواويل التي فيها عنصر المأساة وأحيانا الدم فتسمى الموال الأحمر، وهناك من يتحدثون عن موال أبيض يتمحور حول وصف الطبيعة، أما الموال القصصي فهو شكل مرسل يصل طول أبياته أحيانا إلى ثلاث مئة سطر، وأشهر المواويل الشعبية القصصية الطويلة ترتبط بقصص الحب في معظم الحالات، كما هو الحال في موال «حسن ونعيمة» و«ياسين وبهية» و«أيوب وناعسة» و«شفيفة ومتولي»، وهناك مواويل بطولية مثل موال «أدهم الشرقاوي».

ولفن الموال سمات تميزه عن باقي الفنون، فهو معبر عن البيئة المحلية، ويتنسب إلى

بعد رحيل شاعر العامية المصري عبدالرحمن الأبنودي العام الماضي، توقع الكثيرون تراجع فن «الموال» وربما يكون مههدا بالاندثار، خاصة أن عددا كبيرا من الشباب بدأ يميل إلى الأغاني الشعبية، التي أصبحت ضمن الفقرات الرئيسية في معظم الحفلات والمناسبات.

أحمد عامر عبدالله

لا وسط تصاعد ظاهرة ميل الشباب المصري إلى الأغاني الشعبية على حساب فن «الموال»، يحاول الشباب الثلاثيني محمد البنجاوي من أقصى جنوب مصر إعادة الحياة إلى فن «الموال»، من خلال ترديد «المواويل» التي ورثها عن والده بطريقة حديثة ومبتكرة. هناك اجتهادات كثيرة حول الأصل الحقيقي لهذا الفن، حيث نسبته جلال الدين السيوطي (مؤرخ مصري من العصر المملوكي) في كتاب «شرح الموشح» إلى عصر هارون الرشيد (الخليفة العباسي الخامس)، حينما أصر على جواريه أن يرثين وزيره جعفر البرمكي بعد بطشه، فرثته جارية تدعى «المواليا» قائلة (يا دار أين ملوك الأرض أين الفرس/ أين الذين حموهما بالقنا والترس/ قالست تراهم رمم تحست الأراضى الدرس/ سكوت بعد الفصاحة السنتهم خرس).

وشاع بعدها هذا النمط عند موالى آل برمك، في حين أن صفى الدين الحلبي وعبدالكريم العلاف في كتابهما «الموال البغدادي» نسباه إلى أهالي «واسط» في العراق.

وقال صفى الدين الحلبي «إن الموال من البحر البسيط صوتا على قاعدة البحر العريض»، واستمر بهذه الطريقة حتى القرن الثامن الهجري، حيث ظهر الموال الذي يستخدم اللهجة العراقية الدارجة وما تلاها من روايد في القرن الحادي عشر، حيث انقسم إلى ثلاثة أنواع أخرى، هي الرباعي والأعرج والنعماني.

مدارس متعددة

لهذا الفن، كما يرى متخصصون في الأدب الشعبي، أنواع عدة، أهمها السداسي المصري، ويتكون في الشطور الأربعة الأولى من قافية معينة وفي الشطر الخامس قافية مختلفة، ثم يأتي الشطر السادس والآخر بنفس قافية

◀ **لفن الموال سمات تميزه عن باقي الفنون، فهو معبر عن البيئة المحلية، ويتنسب إلى أصل البلد الذي يغنى فيه**

معرض أبوظبي للصيد والفروسية يحتفي بالحرف التقليدية

شاركت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة في الدورة الرابعة عشرة من المعرض الدولي للصيد والفروسية المنتهية فعالياتها أخيرا، عبر جناح مميز قدم العديد من ورش العمل التعليمية لزوار المعرض، كما شكل منصة تعريفية بأبرز مشاريع وفعاليات الهيئة القادمة، إلى جانب الترويج لأبرز مواقع الجذب السياحي في الإمارة.

ركن الحرف التقليدية في الجناح اهتمام زوار المعرض، الذين استمتعوا بمشاهدة النسوة وهن يصنعن السدو والغزل وغيرهما من الحرف التقليدية، كما أتاح الجناح للزوار شراء المنتجات الحرفية.

وأسهم هذا الركن في تعزيز استمرارية الحرف التقليدية التي كانت تشكل عصب الحياة عند الأجداد من الإماراتيين من خلال تسليط الضوء على جهود الحرفيات الإماراتيات اللاتي يحافظن على التراث

لا أبوظبي - احتفى جناح هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة في المعرض الدولي للصيد والفروسية (أبوظبي 2016) بعناصر من التراث الثقافي الإماراتي التي سجلتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة “اليونسكو” ضمن قائمتها للتراث الثقافي الإنساني غير المادي، وهي “المجلس”، “القهوة”، “السدو”، و“الصقارة”، حيث جسّد الجناح في شكله “المجلس الإماراتي” القديم المصنوع من الطين، وهو أحد التقاليد الشعبية المهمة في المجتمع الإماراتي الذي يمتاز بطيبة أهله وكرمهم وحسن أخلاقهم، وهذا يظهر واضحا وجليا من خلال استقبالهم للضيوف والزائرين في المجلس، حيث يوفر مساحة مفتوحة للاجتماع وتبادل الآراء والخبرات واللقاءات في المناسبات.

ويعتبر “المجلس الإماراتي” القديم أيضا نموذجا للحوار الثقافي والتواصل والروابط الاجتماعية القوية ويقوم بدور حيوي في نقل التراث الشفهي، وهذا ما جسّدته مشاركة الهيئة، حيث اشتمل الجناح على باقة واسعة من العروض الحية لتقاليد “المجلس والقهوة والصقارة والغزل والسدو”، واستقبال ضيوف الجناح بالقهوة العربية والبعض من المأكولات الشعبية التقليدية.

وعلى مساند من السدو التقليدي، قامت نسوة إماراتيات بممارسة حرف يدوية تقليدية بمهارة وشغف، أمام زوار جناح هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة في المعرض، حيث اجتذب

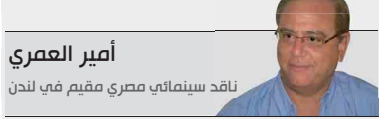
والثقافة الإماراتيين عبر السنين، وذلك تشجيعا للتنوع الثقافي والإبداعي البشري لأهل الإمارات. وتسعى هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة من خلال أركانها المتنوعة ولا سيما ركن الحرف التقليدية إلى الترويج لهذه الحرف عبر اعتماد خطط وبرامج لتطوير منتجات الحرفيات لضمان استمراريتهن في المهنة، فتقدم الدعم لمنتجاتتهن وتشجعهن على تطوير أفكارهن حتى تواكب الحياة الحديثة.

كما أقيمت في الجناح العديد من ورش العمل التعليمية للأطفال في الصقارة والسدو والغزل، وكيفية إعداد القهوة العربية التقليدية الأصيلة بهدف توعية الأطفال بماضيهم، وتعزيزهم بأهمية هذه العناصر التراثية الثقافية، إلى جانب مدى ارتباط هذه



ورش عمل تعليمية للأطفال

بركة يقابل بركة



ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن

لا كنت أتصور أن مهرجانات السينما الدولية من برلين إلى لندن، ترحب بعرض الفيلم السعودي “بركة يقابل بركة” لمجرد كونه، كما وصفه الكثيرون “أول فيلم سعودي روائي طويل”، ولأنه ربما يستحق التشجيع والدعم بسبب جرأته أو تجربته على توجيه البعض من سهام النقد، إلى البعض من المظاهر السلبية في المجتمع السعودي وهو أمر يجد له عادة، صدى جيدا في الأوساط الغربية “الليبرالية”. لكنني فوجئت في الحقيقة، ليس فقط بجرأة الفيلم من الناحية الفكرية، بل وبمستواه الفني الرفيع، وأسلوب مخرجه المتمكن في رواية قصة بسيطة لها دلالاتها المتعددة، تدور في المجتمع السعودي في إطار كوميدي لطيف، مما يجعل الفيلم يجد له صدى لدى الجمهور داخل وخارج السعودية.

مخرج الفيلم ومؤلفه محمود الصباح، يعرف كيف يصوغ فكرته، ويعرف كيف يدعمها بالتفاصيل، ويدفع الحبكة إلى الأمام، ويستولي على مشاعر المشاهدين، مسلطا الضوء على الكثير من السلبيات، لافتا النظر إلى القيود المفروضة على العلاقة بين الرجل والمرأة داخل السعودية، معبرا عن مشاكل الشباب الذين يطّلعون إلى إقامة علاقات عاطفية على أرضية الحب الحقيقي والمكاشفة والرغبة في الارتباط، لكنهم يدارون مشاعرهم أو يجدون أنفسهم عرضة للقمع سواء من داخل البنية العائلية التقليدية المترزمة أو من جانب السلطات التي تفرض قوانينها الخاصة على الجميع، كما يتعرضون لحظر نشاطات الفنون والموسيقى والمسرح والسينما، ويعتبر هذا الحظر سببا رئيسيا لظهور التطرف والإرهاب.

بطل الفيلم شاب يدعى “بركة” يختار المخرج أن يجعله موظفا في البلدية مسؤولا عن ضمان الانضباط في الشارع، فهو يمر بسيارته كل صباح ليحرر المخالفات لمن يرى أنهم يسببون المتاعب، وقد يكون منهم فريق يقوم بتصوير فيلم دعائي عن أحد العطور مثلا، ويصادف أن تكون نجمة الفيلم فتاة جميلة لا “بيبي”، سنعرف أنها ابنة بالتبني لامرأة تدعى ميادة تستغلها في الدعاية لمنتجات شركتها للأزياء ومستحضرات التجميل، وزوجها حمزة الذي يمارس سطوته الذكورية كلما أتاحت له الفرصة.

ما يلتفت النظر إلى هذا الفيلم أن المرأة السعودية تظهر هنا من خلال شخصيات نسائية متعددة (على رأسها الممثلة والباحثة في علم الاجتماع فاطمة البناوي التي تقوم بالدور الرئيسي)، في ثياب عصرية، مكشوفة الوجه، قوية الشخصية، جميلة واثقة من نفسها ومن جمالها، بل تبدو المرأة في الفيلم أقوى من الرجل.

وفي أحد المشاهد نرى “بيبي” وهي تقود سيارتها ضاربة عرض الحائط بالخطر المفروض، كما يتمرد بركة الذي يقوم بدوره ببراعة كبيرة الممثل الشاب هشام الفقيه، على وظيفته، ويصبح أكثر تسامحا مع الباحثين عن فرصة لتقديم عمل فني، بل إنه يلتحق أيضا بفرقة مسرحية يتدرب مع أفرادها على القيام بدور “أوفيليا” في مسرحية شكسبير الشهيرة “هاملت”، إمعانا في السخرية من الرفض الاجتماعي القائم لظهور ممثلات على المسرح.

وفي مشاهد جيدة يستعرض بركة كيف كانت البلاد في الماضي ثم كيف أصبحت، كيف كانت هناك دور للسينما، قبل أن تصبح محظورة، ومن خلال الكثير من مجموعات الصور الفوتوغرافية نشاهد ما حدث من تدهور وتضييق على الحريات العامة في مجال التعليم والرياضة والمرأة، وحتى ما لحق من تغير خانق على الشكل المعماري، وكيف زحفت قيم جديدة مع تلك القيود التي فرضت على المجتمع، ويولي الفيلم تأثير وسائل الاتصال الحديثة مثل “انستغرام” وغيره، في الشباب، اهتماما خاصا.

وفي أحد المشاهد، يحلم بركة بوجوده الحر مع “بيبي”، كما تتخيل “بيبي” ما يمكن أن يقع من مشاكل إذا ما قرر الاثنان أن يلتقيا في أماكن عامة مختلفة، لتعلق قائلة “نحن نعيش في منفى”!

نعرف ما يعنيه اسم الفيلم “بركة يقابل بركة”، عندما تصرح “بيبي” لبركة في النهاية، بأن “بركة” هو اسمها الحقيقي، وينتهي الفيلم بالاثنتين وهما يجلسان حافرتين دون أن يبدو أنهما قد وجدا حلا للمشكلة، فالحل يبدأ في أرض الواقع وليس على شاشة السينما!

سيارات

سيارة بنتلي تزود نأتيا بالوقود مستغنية عن ساعات الانتظار بمحطات البنزين. وجنرال موتورز تستغل تكنولوجيا خلايا الوقود في الأغراض العسكرية، بينما فولكس فاغن وأودي تستدعيان سياراتهما لعطب في مضخة الوقود.



سيارة بنتلي تزود نفسها بالوقود دون الحاجة للمحطات

● جنرال موتورز تستغل خلايا الوقود في الأغراض العسكرية ● أودي تعاني عطبا في مضخة الوقود



العيوب الفنية تلاحق فولكس فاغن

أعلنت الإدارة الوطنية لسلامة المرور على الطرق السريعة.

ووفقا للإدارة، فإن شفة غطاء الوقود على مضخات وقود المركبات المتضررة قد تتعرض للتشقق أو الكسر، مما يتسبب في تسرب الوقود. وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة خطر نشوب حريق. وسيقوم التجار بتنظيف شفة المضخات وتثبيت شريط من المطاط لحماية المضخة دون مقابل.

وتشمل السيارات، التي سيجري استدعاؤها، طرازات أودي كيو 3 وكيو 5 وكيو 7 بالإضافة إلى إيه 3 وإيه 6 وإيه 7 التي تم إنتاجها بين عامي 2007 و2016. كما تشمل عمليات الاستدعاء، سيارات فولكس فاغن غولف وغولف سيورتنسوانج وجي

والجدير بالذكر، أن شركة فولكس فاغن سجلت مبلغا آخر قدره 1.2 مليار دولار على لائحة مصروفاتها المتعلقة بفضيحة ديزل غيت كتعويض مالي لوكلائها الأميركيين. وقد تم الوصول إلى اتفاقية أولية في أغسطس الماضي، ولكن حددت الشركة مقادير ملموسة للتعويضات الآن فقط.

كما تخطط شركة فولكس فاغن لصرف مليارات من الدولارات لتصفية مشكلاتها مع أصحاب السيارات المشمولة بالفضيحة. ويفترض برنامج التعويض لحد الآن طريقتين لحل القضية هما شراء الشركة لسياراتها من أصحابها الحاليين أو إزالة تلك التجهيزات من محركاتها التي أدت إلى اندلاع الفضيحة.

إطار استكشاف إمكانية استخدام تكنولوجيا خلايا الوقود في الأغراض العسكرية.

تسير المركبة المعدلة كولورادو على إطارات مقاس 37 بوصة ويصل طولها إلى أكثر من 6.5 قدم، كما يزيد عرض المركبة عن 7 أقدام، إضافة إلى أنها تستخدم هيكل كولورادو الممد المصنف.

وقد تم تعديل نظام التعليق في الشاحنة الجديدة وهو ما يساعد في السير في المناطق الوعرة، حيث ستقترع لاختبارات بالغة القسوة العام المقبل.

وستحدد هذه الاختبارات مدى صلاحية هذه المركبة التي تستخدم خلايا الوقود في ساحات القتال.

وفي الوقت نفسه فإن المركبة كولورادو زد.إتش 2 تستخدم وحدة تخزين الطاقة التي يمكن استخدامها لتوليد الكهرباء اللازمة لتشغيل المحرك في المناطق النائية عندما لا يكون هناك أي مصدر آخر للطاقة.

ومن أهم مزايا محركات خلايا الوقود مقارنة بالمحركات التقليدية، عدم صدور أي صوت عنها تقريبا.

كما أن العادم الذي يصدر عن هذه السيارات هو بخار الماء في حين أن الماء عادة ما يكون مادة نادرة في ساحة القتال.

وتستهدف التجارب المقررة تقييم درجة هدوء المركبة الجديدة زد.إتش 2 وتقليل بصمتها الحرارية وشدة عزم العجلات الكهربائية عند كل السرعات، ومعدل استهلاك الوقود وإمكانية استخدامها في إنتاج المياه في ساحة القتال.

وفي المقابل، بدأت شركتا فولكس فاغن وأودي لصناعة السيارات عمليات استدعاء نحو 280 ألف سيارة في الولايات المتحدة بسبب تسرب خطير محتمل للوقود، حسبما

وتؤكد إدارة بنتلي أن الخدمة الجديدة ستؤمن لزيائنها الوصول إلى أكبر ترف في العالم، أي إلى وقت فراغ إضافي عن طريق تخليصهم من ضرورة ملء خزانات سياراتهم بالوقود.

وقدمت شركة بورش سيارة سميت 4-اي-هايرد تعتبر موديلاً من سيارة باناميرا المحدثة ذات المحرك الهجين، تعمل على أساس عمل سيارة سبايدر 918 الخارقة. وتظهر هذه القرابة بوضوح عند أخذ مدى سرعة الأيقونة المذكورة واستهلاكها الضخيل للوقود بعين الاعتبار.

وقد ازدادت المسافة التي تقطعها السيارة على الكهرباء فقط إلى 50 كيلومترا وهي تستهلك 2.5 لتر من البنزين لكل 100 كيلومتر من المسافة المقطوعة، ويساوي استهلاك الكهرباء 15.9 كيلوواط في الساعة على 100 كيلومتر.

ومع كل هذا تبقى هذه السيارة سيارة رياضية لأنها سرعتها تصل إلى 100 كيلومتر في الساعة خلال 4.6 ثانية، بينما تبلغ سرعتها القصوى 278 كيلومترا في الساعة.

ويبلغ مردود المحرك الكهربائي لسيارة باناميرا الجديدة 136 حصانا ويساوي عزم تدويره 400 نيوتن متر، يساعده محرك ثنائي التيربو يعمل على البنزين و ذو 6 أسطوانات وحجمه 2.9 لتر. ويرفع هذا المحرك قدرته إلى 330 حصانا مع عزم التدوير الذي يبلغ 450 نيوتن متر. وكشفت مجموعة جنرال موتورز، أكبر منتج سيارات في الولايات المتحدة ومركز الجيش لأبحاث وتطوير وهندسة السيارات، عن المركبة "شيفولرله كولورادو زد.إتش 2" التي تم تطويرها بشكل مشترك. وتعمل المركبة الجديدة بخلايا الوقود التي تعتمد على الهيدروجين كوقود، وذلك في

في الوقت الذي تنسق فيه العديد من الشركات العالمية لصناعة السيارات نحو صناعة السيارات الكهربائية والتقليل من استهلاك الديزل في موديلاتنا حفاظا على البيئة، والتنافس على ابتكار سيارات ذكية، أظهر البعض من عمالقة القطاع توجهات أخرى في التعامل مع الديزل: فمنهم من أطلق خدمة لتخليص السائقين من الذهاب إلى محطات البنزين، ومنهم من اضطر إلى سحب سياراته لشكه في وجود عيوب فنية بمضخة الوقود.

لندن - ظهرت في الآونة الأخيرة طرق مختلفة للتعامل الشركات العالمية لصناعة السيارات مع الوقود (الديزل)، حيث منها من عمل على الاستغناء عن الذهاب إلى محطات البنزين، ومنها من صمم موديلاً رياضياً يستهلك القليل من الوقود، وشركات أخرى ابتكرت مركبة عسكرية تعمل بخلايا الوقود، في حين تعمل بعض الماركات على سحب سياراتها من السوق بسبب عيوب فنية في مضخات الوقود.

وفي ما يخص خدمة نقل الوقود مباشرة إلى السيارة، أوضحت شركة بنتلي التي تنتج سيارات فاخرة، أنها تعترم إطلاق خدمة جديدة ستريح أصحاب السيارات من الذهاب إلى محطات البنزين.

وبحسب الشركة تتمثل خدمة توصيل الوقود إلى السيارة مباشرة، في تزويد سياراتها بتطبيق خاص يعمل عن طريق أجهزة محمولة.

وأشارت بنتلي إلى أن التطبيق الجديد لا يتطلب من أصحاب سيارات السيدان والكوبيه سوى تحديد أنسب وقت لتشغيل الخدمة، وتحديد مواقعهم في حال احتاجوا للتزود بالديزل ليتمكن مزودو الوقود من التعرف على مواقع تواجد هذه السيارات المشاركة في اختبارات الخدمة الجديدة.

ويعتقد خبراء الشركة أن اختبار هذه الخدمة سيبستغرق نحو ثلاثة أشهر، ثم سيوسع هذا البرنامج في حال نجاح الاختبارات الجارية حيث لن يضطر أصحاب سيارات بنتلي للإبلاغ عن ضرورة تزويدها بالوقود لأن السيارة سترسل طلبية للتزود بالوقود بنفسها عند انخفاض كمية الوقود إلى مستوى معين.



سيارة بورش 4-اي-هايرد موديل من سيارة باناميرا المحدثة تعمل على أساس عمل سيارة سبايدر 918 الخارقة، وهي تجمع بين السرعة واستهلاكها الضئيل للوقود

هوندا تفتتح صالة عرض لأحدث السيارات في تونس

تونس - افتتح الفرع التابع لشركة هوندا اليابانية لصناعة السيارات بتونس، الخميس 6 أكتوبر الجاري، أول صالة عرض له في تونس، وتحديدًا بمدينة قمرت.

وتمثل صالة العرض جزءاً من المقر المركزي لشركة السيارات اليابانية الذي تمت إقامته على مساحة تبلغ 5 آلاف متر مربع، وتم تصميمه وفقاً للمعايير الدولية للعلامة التجارية اليابانية بمساحة تبلغ 500 متر مربع.

ويرجع أن تسلط صالة العرض الضوء على مجموعة متنوعة من منتجات هوندا المتاحة في السوق التونسية. وتبلغ طاقة استيعاب الصالة 12 سيارة، وهي أول صالة عرض لهوندا في تونس، وتسمح للعميل بان يرى عن قرب تكنولوجيا السيارات اليابانية الأكثر تقدماً.

وقدمت شركة السيارات اليابانية خلال حفل الافتتاح مجموعة واسعة من سيارات هوندا، تتكون من سبعة نماذج ومنها:

- بريو وهي سيارة مثالية للسفر.
- بريو أمازي: السيارة الصديقة للبيئة ذات الأربعة أبواب.

جديد السيارات

مظهر الصداً جديد

ب«بي إم دبليو إم 4»



بي إم دبليو إم 4 تحظى بتعديلات تصميمية، تمثلت في تغطية السيارة الكوبيه الرياضية برقاقات تخطف الأنظار إليها من خلال مظهر الصداً الجذاب. غير أن هذا الثوب يخفي أسفله قوة هائلة، حيث تعتمد السيارة على محرك سعة 3 لتر مكون من ست أسطوانات، يزرأ بقوة 431 حصانا، مع عزم دوران أقصى 550 نيوتن متر، ما يؤهل السيارة للوصول إلى سرعة 100 كلم/س من الثبات في غضون 4.1 ثانية، فضلاً عن الوصول إلى السرعة القصوى 280 كلم/س.

إسطنبول تفتتح أول نفق تحت البوسفور



إسطنبول تفتتح في 20 ديسمبر مشروعها الضخم الجديد المتمثل في أول نفق للسيارات بطول يتجاوز خمسة كلم، تم بناؤه تحت مضيق البوسفور بهدف الربط بين الضفتين الأوروبية والآسيوية للمدينة.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن الطريق الجديدة التي يوشر بناؤها في فبراير 2011 وتتيح ربط الضفتين الأوروبية والآسيوية لإسطنبول في بضع دقائق، "ستفتح أمام العموم يوم 20 ديسمبر". معتبرا أن "كل ذلك كان حلما وقد بات واقعا".

سيارة أويسس تطرح في معرض الإلكترونيات



المبدع السويسري فرانك ريندركنشيت يعلن أنه سيزيح الستار عن سيارته الاختبارية أويسس الجديدة ضمن فعاليات معرض الإلكترونيات الاستهلاكية سي اي اس، الذي تحتضنه مدينة لاس فيغاس الأميركية في يناير القادم.

وأوضح ريندركنشيت، مدير شركة رينسييد، أن سيارته الاختبارية الجديدة تجسد التصور المثالي لسيارة المدينة في المستقبل، حيث أنها تأتي بأبعاد مدمجة وتعتمد على نظام دفع كهربائي ونظام قيادة ذاتية وتناسب كل المستخدمين.

أودي آر8 سبايدر

تنطلق في نوفمبر



شركة أودي تستعد لإطلاق سيارتها السوبر رياضية آر8 سبايدر المكتشفة خلال شهر نوفمبر المقبل.

وأوضحت الشركة الألمانية أن السيارة تعتمد على سواعد محرك مكون من 10 أسطوانات سعة 5.2 لتر وبقوة 397 كيلووات/540 حصانا. وبفضل هذه القوة الهائلة تنطلق السيارة ثنائية المقاعد من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 3.6 ثانية. وتروج أودي لسيارتها بمعدل استهلاك يبلغ 11.7 لتر/100 كلم، بنسبة توفير 12 بالمئة عن الموديل العادي.





«التعاظم مع الإرهاب بمختلف أساليبه ووسائله أصبح من أدق المسائل الشائكة والمعقدة التي تُوَرَّق المهنيين والمشرفين على المؤسسات الإعلامية والمنظمات الدولية».

فالح السلمي
مدير جامعة الملك خالد بالسعودية

«مع تطور وسائل الإعلام والاتصال وسهولة التعامل معها وقلة تكاليفها، بننا نشهد توسعا في الأمية والتناول السطحي للقضايا الكبرى والنسخ واللصق للأخبار دون تدقيق».

فيصل الشبول
مدير عام وكالة الأنباء الأردنية "بترا"



بطولات داعش التكنولوجية وهم صنعه قراصنة روس

● داعش استغل هجوما معقدا على شبكة قنوات فرنسية كدعاية لتفوقه ● شبكة «تي في 5 موند» لا تزال تعاني تبعات الهجوم



المجوم أكثر دقة وتعقيدا من قدرات داعش

المجوم على شبكة تي في 5 موند
مؤشر على اتجاه جديد، وهو
المجوم من أجل إحداث تداعيات
في العالم الحقيقي

ضد البرنامج النووي الإيراني، وأسفر عن
الإضرار بأجهزة الطرد المركزي في مفاعل
ناتانز النووي الإيراني.
ويتوافق هجوم قنوات تي في 5 مع
هذا النوع شديد الدقة من الهجمات، وهو
ليس نوعا من النشاط الإجرامي المعتاد
على الإنترنت، لذلك شغل سبب استهداف
القراصنة الروس لشركة القنوات الفرنسية
تفكير محلي الاستخبارات في بريطانيا،
والولايات المتحدة وكذلك فرنسا.

شبكة القنوات، وثانيا أنه مرتبط بمجموعة
إيه بي تي 28.
وتابع "هناك شيئا قد لا يتمكن المحققون
من معرفتهما؛ أولا: لماذا نحن، لماذا تي في 5
موند؛ والثاني: من الذي أصدر الأمر ووفر
المال لهذه المجموعة الروسية، لكي تقوم بهذا
الهجوم؟".

لكن ما حدث لشبكة تي في 5 موند لم يكن
عملية تجسس، بل كان الهدف هو التخريب،
وهذا مؤشر على اتجاه جديد، وهو الهجوم
من أجل إحداث تداعيات في العالم الحقيقي.
ومن التداعيات الفورية للحدث أن اضطر
طاقم العمل بالقناة إلى العودة لاستخدام
الفاكس في تبادل الرسائل، لأن أفراد الطاقم
لم يعد بمقدورهم إرسال الرسائل الإلكترونية.
يذكر أن أول هجوم من هذا النوع برعاية
الدولة كان عبر البرنامج الخبيث سنوكست؛
حيث شن من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل

من بين هذه النقاط شركة مقرها في هولندا،
استهدفت لأنها تزود الشبكة بالكاميرات التي
يجري التحكم فيها من بعد، والمستخدمه في
استديوهات الشبكة.
وطلبت الوكالة الفرنسية لأمن الإنترنت
من بيغو أن يكون حذرا، في ما يتعلق بربط
الحدث مباشرة بتنظيم الدولة، ونصحه بأن
يقول إن الرسالة قالت إنه من تنظيم الدولة.
ورجح المحققون أن القراصنة استخدموا
منشورات الجهاديين، لمحاولة التمويه

وإفشال عملية تعقبهم.
وتم إعلام بيغو في وقت لاحق بأن أدلة
وجدت تشير إلى أن شبكته هوجمت من جانب
مجموعة من القراصنة الروس، تعرف باسم
"إيه بي تي 28"، لكن بيغو لم تكن لديه أي
فكرة عن سبب استهداف شبكة القنوات.

وأضاف بيغو أن المحققين استطاعوا فقط
إثبات شيئين: أولا أن الهجوم صمم لتخريب
عمله.

يتغنى تنظيم داعش بطولات وهمية ظهرت حقائقها تباعا، إذ كشف التحقيق في الهجوم
على شبكة قنوات "تي في 5 موند" الفرنسية أن قراصنة روسيين كانوا مسؤولين عن
الهجوم بالغ الدقة، دون أن يتوصلوا إلى الأسباب الحقيقية للهجوم.

وأضاف "استطاع أحد هؤلاء التقنيين
تحديد موقع الجهاز الذي يأتي منه الهجوم،
واستطاع أن يمنع عنه الإنترنت، ومن ثم أوقف
الهجوم"، وتمت استعادة بث إحدى القنوات،
ثم استعادة بث القنوات الأخرى تباعا في ذلك
الصباح... نحن مدينون كثيرا للمهندس الذي
أوقف الجهاز المقصود، إنه بطل هنا".
إلا أن الهجوم كان له أثر بالغ على جدارة
شبكة القنوات. ويقول بيغو "لن نعود كما
كنا في السابق؛ فقد تعرضنا لهجوم خطير
للغاية".

ويتذكر قائلا "لقد اضطررنا إلى الانتظار
شهورا وشهورا، قبل أن نعيد الارتباط
بالإنترنت".

لم يحاول تنظيم داعش نفي مسؤوليته عن
الهجوم الذي نسب إليه، على العكس حاول
استخدامه لصنع دعاية إعلامية تثبت تفوقه
التكنولوجي وقدراته الفائقة في اختراق
أهداف باللغة الصعوبة، ووجه تهديدات
لفرنسا.

ووقع هذا الهجوم بعد شهور قليلة من
الاعتداء على مجلة شارلي إبدو، لذلك بدا
أنه قد يكون هجوما آخر من جانب التنظيم
المتطرف. لكن مع بدء السلطات الفرنسية
تحقيقا، ظهرت صورة مختلفة تماما.

وبلغت التكلفة المالية للهجوم الإلكتروني
5 ملايين يورو خلال العام الأول، ثم تبعت ذلك
تكلفة بنحو ثلاثة ملايين يورو سنويا، مقابل
أنظمة الحماية الجديدة. لكن التحدي الأكبر
بات هو الطريقة التي تعمل بها الشركة، حيث
أصبح كل موظف مضطرا إلى تغيير طريقة
عمله.

وكشفت التحقيقات أن الهجوم كان أكثر
دقة وتعقيدا مما قيل حينها، حيث اخترق
القراصنة الشبكة أولا، في 23 من يناير.
وأجروا استكشافا لشبكة قنوات تي في 5،
لكي يفهموا الطريقة التي تبث بها إشاراتها،
ثم صمموا برمجيات خبيثة خصيصا لتخريب
وتدمير الأجهزة المرتبطة بالإنترنت، والتي
تتحكم في عمل القنوات، مثل أنظمة التشفير
التي تستخدم في بث البرامج.

واستخدم القراصنة سبع نقاط مختلفة
للدخول، ولم تكن كلها جزءا من شبكة تي
في 5، كما لم تكن جميعها في فرنسا. وكان

باريس - كشف التحقيق في هجوم
إلكتروني تم قبل نحو عام ونصف العام
على شبكة قنوات تلفزيونية فرنسية، أن
قراصنة إلكترونيين روسيين هم من كانوا
وراء الهجوم في الحقيقة، خلافا لما أعلن في
ذلك الوقت بأن مجموعة تطلق على نفسها
الخلافة الإلكترونية، مرتبطة بتنظيم الدولة
الإسلامية، كانت مسؤولة عن الهجوم.

وقال إيف بيغو المدير العام لشبكة قنوات
"تي في 5 موند" إن الهجوم أوشكل على تدمير
شبكة قنوات تلفزيونية فرنسية.

وكان بث شبكة القنوات قد تعطل في أبريل
2015، إثر الهجوم الذي استخدم فيه القراصنة
برمجيات خبيثة عالية الدقة، لتدمير أنظمة
شبكة القنوات الفرنسية، التي تبث في كل
أنحاء العالم.

كان يوم الثامن من أبريل يوما مهما
بالنسبة إلى "بيغو" حيث أطلقت الشبكة
أحدث قنواتها، وكان وزراء فرنسيون
حاضرين في مقر الشبكة في باريس.

وقال بيغو في مقابلة أجرتها "بي بي سي"
في مكتبه بباريس، إنه تلقى سيلا من الرسائل
والمكالمات، يبلغه بأن القنوات الإثنتي عشرة
قد توقفت عن البث، وأضاف "إنه أسوأ شيء
يمكن أن يحدث معك في القنوات التلفزيونية".
يروي بيغو تفاصيل الهجوم، ويقول
إنه خلال وقت قصير بدا واضحا أن شبكة
القنوات قد تعرضت لهجوم إلكتروني خطير.

وعاش طاقم العمل في القنوات سباقا مع
الزمن، حيث كان يُخرب المزيد من الأنظمة مع
كل دقيقة تمر. وإي تأجيل كبير سوف يؤدي
إلى إلغاء قنوات توزيع الأقمار الصناعية
عقوبها، ما يعرض الشركة المالكة للقنوات
بكاملها للخطر.

وأكد بيغو "ما أنقذنا من الدمار الكامل
هو أننا كنا قد اطلقنا القناة الأحدث في
ذلك اليوم، وبالتالي كان الخبراء موجودين
حينها".



إيف بيغو:
لقد اضطررنا إلى الانتظار
شهورا وشهورا، قبل أن
نعيد الارتباط بالإنترنت

باختصار

أكد مصدر بمكتب قناة العربية في
القاهرة أن القناة الإخبارية ستغلق
مكتبها في القاهرة لأسباب اقتصادية،
مشيرا إلى أنه لن يتم وقف بث تقارير
وموضوعات العربية من القاهرة، ولكن
سينم التعامل مع مزود خدمة يقوم
بتوفير مستلزمات الإنتاج والتصوير.

تظاهر حوالي 20 شخصا من أنصار
مرشح الرئاسة الأميركية الجمهوري
دونالد ترامب الإثنين أمام مقر شبكة
"سي إن إن" في لوس انجلوس
احتجاجا على ما يعتبرونه تغطية
إعلامية منحازة ضد مرشحهم، في
خطوة لقيت استهجانا في هذه المدينة
الديمقراطية باغلبيتها.

أقام محامي الرئيس التركي رجب
طيب أردوغان دعوى للطعن في قرار
ألماني بحفظ القضية ضد الإعلامي
الساخر يان بومرمان بتهمة الإساءة
إلى الرئيس التركي بقصيدة تحتوي
على كلمات بذيئة. وأعلن ممثلو الإدعاء
الأسبوع الماضي أنهم لم يجدوا دليلا
كافيا يشير إلى أي جريمة جنائية
اقتربها بومرمان.

ذكر الصحافي الباكستاني البارز
سيريل المبدأ، الذي يعمل في جريدة
"دون" الناطقة باللغة الإنكليزية، أنه
قد منع من مغادرة البلاد، بعد أن نشر
مقالا حول خلاف بين القادة المدنيين
والعسكريين في البلاد.

بدأ صحافيون موريتانيون، الإثنين،
مؤتمرا استثنائيا يستمر لأكثر من
ثلاثة أيام، في محاولة لإصلاح القطاع
ووضع حزمة قوانين جديدة لتنظيم
العمل الصحافي في البلاد، بعد سنوات
من الفوضى، بحسب المشرفين على
المؤتمر.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

فشل تجربة إعلامية مغربية اعتمدت نموذج الاشتراكات

أو العربية مجانية لكن العربية منها هي
الأكثر قراءة وتعتمد على الإشهار أو عدد
النقرات والمشاهدات للحصول على أموال من
"غوغل".

ولم يتمكن الموقع رغم فتح رأسماله أمام
مستثمرين جدد من تحقيق نتيجة، وعبر في
بيانه عن كون "آليات الحصول على تمويل
خاص أو دعم للصحافة في المغرب لا يزال
مقيدا ومشروطا".

وأكدت إدارة الموقع أنها ستعمل على
تسوية الوضعية الاجتماعية لمستخدميها،
وتعويض المشتركين، الذين ستكون مدة
اشتراكهم لا تزال سارية المفعول، في حدود
التاريخ المذكور، وأشارت إلى أن أرشيف
الموقع سيظل على شبكة الإنترنت.

وأوضح البيان أن الهدف عند التأسيس
"كان تحقيق 10000 مشترك بعد سنة من
الانطلاق" مضيفا "في اللحظة الحالية، لم
يستطع الموقع الحصول سوى على 1000
مشترك".

وقبل فترة حاول الموقع تغيير توجهه
الاقتصادي عبر تخصيص "نشرة خاصة
للمشاركين مع الانفتاح على الإعلانات غير أن
هذا الخيار أثبت هو الآخر محدوديته" حسب
البيان.

وعاد الموقع وتحدث في بيانه الإثنين،
عن تعرضه من طرف المعلنين لـ"الإقصاء
المنهجي من الحملات الاعلانية في سوق تتم
إدارته بقواعد غامضة"، يشار إلى أن الغالبية
الساحقة للمواقع الإخبارية المغربية الفرنسية

واعتمد في تغطية نفقاته على الاشتراكات، إلا
أنه فشل في هذا النموذج الاقتصادي.

وجاء في بيان صادر على الموقع أنه
"على الرغم من الاستحسان والاهتمام اللذين
تركهما موقع لوديسك لدى شريحة واسعة
من الجمهور والاعتراف بأهميته سواء داخل
المغرب أو خارجه فإن مستقبله أصبح اليوم
مهيدا بسبب انعدام الموارد المالية الضرورية
لاستمراريته".

وأكد البيان قائلا "اخترنا نمونجا
اقتصاديا لم يتم تجريبه من قبل في المغرب
وفي المنطقة ككل، كان هذا النموذج بالنسبة
إلينا وفي تصورنا هو الضامن الوحيد
لاستمرارية إعلام حر : اخترنا خيار الاعتماد
على المشتركين والقراء".

الرباط - فشلت تجربة صحافية مغربية
جديدة في الصمود أمام العقبات التي
تواجه قطاع الإعلام، بعد أن اعتمدت نمونجا
اقتصاديا قائما على الاشتراكات، لكنه لم
يستطع جلب ما يكفي من القراء لضمان
استمراريته.

وقرر موقع "لوديسك" المغربي المستقل
والمختص في التحقيقات التوقف نهائية
أكتوبر بسبب عدم قدرته على ضمان
الاستمرارية نظرا لنقص الموارد المالية، بعد
خوضه تجربة دامت قرابة سنة.

تأسس موقع "لوديسك" العام الماضي
على يد عدد من الصحافيين المغاربة، وركز
بالأساس على التحقيقات والريپورتاجات
والتحليل إلى جانب البعض من الأخبار،

ثلاثون سنة بعد «افتح يا سمسم»

أو الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية
الملتصقين بها والتوجه بعض الوقت إلى
شاشة تلفزيون يعرض برنامجا طموحا يقدم
للمشاهدين الصغار ما ينفعهم ويمتعهم
وللمهم ويعيد إليهم إنسانياتهم ويعوض
بعض ما يفتقدونه من حقوق الطفولة
في عالم مضطرب خطير قلب الكثير من
العلاقات الاجتماعية والثقافية والتربوية.
لقد أقدمت قبل أشهر إحدى الجهات
الإنتاجية في الإمارات على إنتاج مرحلة
جديدة من افتح يا سمسم، بالاعتماد على
عناصر شابة، وحلقاته تعرض حاليا على
عدد من الفضائيات الخليجية، ومن خلال
ما وصلني من انطباعات بعض المشاهدين،
أنهم لم يجدوا فيه تلك المتعة والإنهار
والقيمة المعرفية التي وجدوها في افتح يا
سمسم قبل ثلاثين سنة، وأن الكثير منهم قد
وجدوا صعوبة في إقناع أطفالهم بالتوجه
لمشاهدة افتح يا سمسم الجديد مع وجود
مغريات براقة كثيرة متاحة لأطفال اليوم
منها شاشات فضائية متنوعة وجذابة
ومنها ألعاب إلكترونية مسلية وقائلة للوقت
ومنها هواتف ذكية بالعشرات من التطبيقات
المغرية للانشغال المتواصل بها.

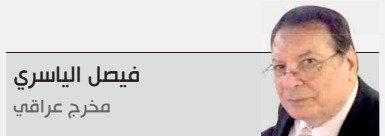
ويشتاقون إليه وإلى أبطاله غير المنسيين،
يعتقدون أنه من الصعب في أيامنا هذه
إنتاج برنامج تلفزيوني يجذب الأطفال
ويبههم كما فعل برنامجنا طيب الذكر.
إن أطفال اليوم غير أطفال الأمس، ومزاج
اليوم العام غير مزاج الأمس، أولا من حيث
المناخ السياسي والأمني والاقتصادي
والاجتماعي السائد في العديد من البلدان
العربية، بسبب الظروف الأمنية الحالية
التي تمر بها البعض من البلدان العربية
بعد عواصف الربيع العربي الساخن والتي
انعكست حتى على حياة أطفالنا بصورة
خاصة، وفي البعض من البلدان حتى على
انتظام الذهاب إلى المدارس.

ومن ناحية أخرى رأى البعض أن أطفال
اليوم غير أطفال الأمس من حيث ما هو
 متاح لكل منهم من تقنيات ووسائل وألعاب
إلكترونية مبهرة، وصار الطفل وهو لم يدخل
المدرسة بعد يحمل بيده "موبايل" ذكيا
يقلب صفحاته المتنوعة ويستخدم تقنياته
بمهارة قد تفوق مهارة أبيه أو أمه!
ويمكن التحدي في أيامنا هذه في كيفية
إغراء الأطفال بين الثالثة والتاسعة من
العمر للتخلي عن القنوات التي يتابعونها

الذين تابعوا حلقاته الـ390 التي تم إنتاجها
وعرضها طوال 12 سنة (- 1978 1990
) وركز على التعليقات التي عبر فيها
مرسلوها عن تمنياتهم أن تتم إعادة إنتاج
مرحلة حديثة من برنامج افتح يا سمسم في
وقت لا توجد فيه على شاشات الفضائيات
العربية على كثرتها برامج طموحة تربوية
وترفهية مدروسة عربية النكهة وموجهة
للأطفال أو للناشئة ضمن منهج عصري
جذاب.

والملفت للنظر أن الكثير من المعلقين
شككوا في احتمال إقدام الجهات الإنتاجية
العربية الآن -رسمية كانت أو خاصة- على
إنتاج مثل هذا العمل النافع للأطفال
العرب، بسبب انشغال وسائل الإعلام
العربية وممولوها بأمور الساعة السياسية
ومصالح الجهات التي تنتمي إليها، واتهم
البعض وسائل الإعلام الرسمية بالتخلي
عن واجباتها التنويرية والثقافية بتقليد
الفضائيات الخاصة المنشغلة بالبرامج
الترفيهية التي يفضلون الإنفاق عليها
بسبب كونها جذابة للإعلان التجاري.
عدد غير قليل من عشاق برنامج افتح يا
سمسم الذين تابعوه قبل ثلاثين سنة وأكثر

قريب.. بعيد



ما إن نشرث على موقعي في فيسبوك
بضعة صور من أرشيف برنامج افتح يا
سمسم الذي اشرف على إنتاجه وكنت
رئيس فريق الإخراج فيه قبل ثلاثين سنة،
حتى انهالت على الموقع المئات من إشارات
الإعجاب والعشرات من التعليقات التي
تمتدح البرنامج وتؤكد فضله عليهم تربويا
ومعرفيا وإمتاعا وتسلية راقية.

وقد وصف الكثيرون ذكرياتهم الطيبة
عن برنامج افتح يا سمسم بالرغم من
بلوغهم الأربعين والخمسين من أعمارهم
الآن، وتمنوا أن يعود ذلك "الزمن الجميل"
وتذكروا شخصيات البرنامج بأسمائهم،
وكتبت فتاة في العشرين من عمرها تقول
إنها لم تر البرنامج ولكنها أحبتة وتعلقت
به لكثرة ما ذكره والداها أمامها إلى درجة
أنها حفظت البعض من أغانيه!

وتتجاوز المديح المتكرر للبرنامج
والغنى بصفاته التربوية في أساليب
ترفيهية راقية ومبهرة للكتاب والصغار

أطلقت شركة فيسبوك منصة جديدة باسم «ووركلايس» تتيح للشركات إمكانية الحصول على شبكة تواصل اجتماعي خاصة. ووفرت الشركة إمكانية الدخول على تلك المنصة للشركات العاملة في كل المجالات والتخصصات. ويشبه التطبيق الجديد موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إذ زود بإمكانيات مماثلة مثل البث الحي للفيديو والرسائل، لكنه يعمل منفصلاً عن الحساب الشخصي للمستخدم على موقع التواصل الاجتماعي.



@alarabonline

محاكمة فيسبوك بسبب صور لفتاة قاصرة

□ واشنطن - خسر موقع فيسبوك محاولته لإيقاف دعوى قضائية لفتاة تبلغ من العمر 14 عاماً، تعرضت للانتقام إباحي عبر الموقع.

وبحسب موقع سبي أن أن في نسخته الأميركية، فقد رفض قاض بمدينة بلفاست، في أيرلندا الشمالية طلب فيسبوك لرفض القضية، وهو ما يعني أن الموقع سيمثل أمام محاكمة كاملة.

وزعمت الشركة في المحكمة أن الموقع قام بإزالة الصورة لأكثر من مرة فور إخطاره بها، ولكن محامي الفتاة قالوا إنه كان ينبغي على فيسبوك منع إعادة نشر الصور باستخدام آلية تحديد وتتبع الصور.

ورداً على قرار المحكمة، أشارت الشركة إلى أنها لا تسمح ب مواد الاستغلال الإباحية والجنسية عبر شبكتها، إذ قال المتحدث رسمي باسمها إنه "لا يوجد مكان لهذا النوع من المحتويات على فيسبوك، ونحن نقوم بحذفها عندما يتم إبلاغنا بشأنها".

ولم يعلق فيسبوك على السبب وراء عدم ملاحقة الصورة عبر نظام PhotoDNA لحظر صور الإساءة للأطفال فور نشرها، فيما قال محامو الفتاة إن الصورة التي نشرت على الموقع كانت من قبيل الانتقام، وشبهوا نشر تلك الصورة بالتعدي على الأطفال الذين يحذف فيسبوك صورههم دون انتظار الإبلاغ، وقالوا أيضاً إن التعليقات تضمنت خطابات كراهية.

وأشار بول تويد، وهو خبير في قانون الإعلام وأحد كبار الشركاء بمجموعة جونسون للمحاماة، إلى أن "فيسبوك لديه الآليات اللازمة لحذف صور بسرعة ومنع نشرها مجدداً، ولكنه يفترق إلى التتبع".

من جانبها رأت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير لها حول القضية أنها بمثابة إنذار لعالم التقنية، كما يمكن أن تكون ذات أثر مزلل على كيفية تعامل شركات التواصل الاجتماعي مع الصور الفاضحة. وأسفرت القضية بالفعل عن طلب العديد من ضحايا الانتقام الإباحي النصيحة حول إمكانية قيامهم أيضاً باتخاذ إجراءات قانونية مشابهة، وفقاً لما نقلته الغارديان عن بول تويد، المحامي وأحد كبار شركاء مكتب جونسون للمحاماة.

وأشارت الغارديان إلى أن فيسبوك قام بتغيير معاييرها في عام 2012 للقضاء على المواد الإباحية الانتقامية و"الابتزازية"، مانعا الصور العارية عندما يتم الإبلاغ عنها.

وقالت المتحدثة باسم فيسبوك أن الموقع الاجتماعي يعمل مع المؤسسات الخيرية لاستهداف شبكات الاستغلال الجنسي للأطفال.

«بارني ينضم إلى جيش يزيد».. السخرية تملأ فيسبوك

● معلقون: جهلاء شيعتنا أخطر علينا من جيش يزيد



بارني حضر عاشوراء دون أصدقائه

من جانب آخر، انتشرت تعليقات كثيرة على الشبكات الاجتماعية تنتقد المغالاة والتبجح الذين أصبحوا يسيطرون على المراسم العاشورائية. وكتب معلق "ثورة عاشوراء كانت ثورة صادقة ضد الظلم أما ما نشهده اليوم فهو مغالاة في تقزيم هذه الثورة. نحن أحباب الحسين".

وانتقد معلق لبناني "عاشوراء كانت أحدى... كان الناس أنظف ونفوسهم أطيب.. لا أتذكر أن أحداً كان يجرو على نشر صورته في مجلة أو جريدة وهو يترحم على روح الحسين".

وأضاف "كان الناس يجتمعون لصنع الهريسة، قراء العزاء لم يكونوا ماديين إلى هذا الحد.. اليوم صار القارئ يبائع ويزايد فقط ليشهر نفسه". وتهكم "رأيت فيديو لشيخ معروف يطعم الناس في المجلس شوكلاتة ويقول لهم إن هذه الشوكلاتة تحمي قبيلة بكاملها وبثقيفها". وارفق تعليقه بهاشتاغ #الحضيض نحن في الحضيض.

بدا جزءاً من ذاكرتنا الجميلة «بارني في ضيعتي». وكتب مغرد «بارني وعاشوراء دوت ميكس».

وقال آخر "كل يوم عاشوراء كل أرض ديزني لاند. حركة أمل".

ونقل معلق عبر فيسبوك متهماً "بارني غرد على حسابه على تويتر: لا صحة للمعلومات المتداولة عبر فيسبوك عن مشاركتي بشتمي للنساء فأنا كنت نائماً في كوكب زمردة على سبايستون". وأضاف بارني تغريدة أخرى مفادها أن هذه الادعاءات قامت لتشويه سيرته التمثيلية ودعا مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة.

يذكر أن صوراً أخرى انتشرت من خلال المسيرات، عدها معلقون ساخرة.

ونشر معلقون صورة لطائرة صغيرة باسم نبيه بري تسير في مسيرة تعود إلى حركة أمل في النبطية ورفعت فيها أعلام حركة أمل. ولأقت صورة أخرى روجا على مواقع التواصل وأظهرت شخصية الإمام المغيب لدى الشيعة "المهدي" على أنه وصل إلى دمشق.

يزيد!.. وانتقد مغرد "ظهور بارني يحمل من السلبات الكثير، فمن شاهد المسيرة يكتشف أن المحتشدين كانوا خاصة من الأطفال، وستظل صورة «بارني العاشورائي» حاضرة في أذهانهم". وسخر مغرد في هذا السياق "جدير بالذكر أن بارني حطم قلوب أطفال لبنان الشيعة هذا العام بانضمامه إلى جيش يزيد".

ويسخر معلق "في وقت يعلو فيه صوت الخلاف على مواضيع كالطيطير أتى بارني ليزيد الطين بلة".

وكتبت مغردة تدعى نغم على تويتر "تجح فيديو بارني عاشوراء في الكشف عن حاجتنا المستمرة إلى تطاير الشر في قالب مادي حتى إن اضطررنا إلى استخدام بارني كقالب نهائي «بارني في ضيعتي»".

وأضافت "يكفي أن نقرر بأن بارني هو الشرير فنحيطه بأحداث لا يمثل جزءاً منها أصلاً؛ هي قدرتنا على شيطنة الآخر مهما

الديناصور بارني نجم الأسبوع دون منازع في لبنان على الشبكات الاجتماعية بعد أن ظهر راقصاً في مسيرة عاشورائية، ليسقط فجأة ما زاد الطين بلة وقسم المعلقين إلى ساخرين وغاضبين.

□ بيروت - «بارني يعلن تشييعه في ذكرى عاشوراء»، تهكم معلقون على مواقع التواصل الاجتماعي بعد ظهور «بارني»، الديناصور الأرجواني، الشخصية التلفزيونية التي انشغل بها أطفال التسعينات من القرن الماضي، إلى الأضواء مجدداً.

ظهر بارني، هذه المرة، في مسيرة عاشورائية في قرية «عبّا» الجنوبية في لبنان، مجسداً شخصية القرد الذي كان يلهو به يزيد بن معاوية في مجلسه، أما يزيد، فلبس ثوب المهرج وجلس على الكرسي.

وأكد أحد المظلمين أن «ظهور بارني يندرج ضمن مسيرة نظمها حركة أمل الشيعة».

وبحسب بعض الروايات الشيعية فإن يزيد كان يمتلك قرداً يلاعبه باستمرار. فجأة سقط بارني من العربة التي تنقله بينما كان يرقص، ما زاد المشهد سورريالية وفق معلقين.

ونشر لبنانيون فيديوهات لبارني المتراقص على الشبكات الاجتماعية وأطلقوا هاشتاغات ساخرة.

واقبس بعض الناشطين أقالاً حسينية المنشأ للتعليق عن الحادثة، فكتب أحدهم "أتهددني ببارني يا ابن الطلقاء؟"، في تحوير لقول «عاشورائي» للإمام الرابع عند الشيعة، زين العابدين بن الحسين بن علي، «أبالموت تهددني يا ابن الطلقاء؟».

ونشر آخرون صوراً مركبة لبارني فبدأ في صورة يضع فيها عمامة شيعية وفي أخرى يبدو جالساً بينما يقبل الحضور رأسه. وتساءلت مغردة ساخرة "إذا كان بارني شيعياً، فيمكن ماوس ما مذهبه؟". من جانب آخر، أثار المنظر سخطاً خصوصاً في صفوف بعض الشيعة في لبنان الذين اعتبروا ذلك خطأ من شأن قدسية المناسبة وتصرفاً طفولياً غير مسؤول وضع الحدث في قالب سطحي ساخر.

وكتب معلق "الحسين قتل بالسيف مرة وأنتم تقتلونه بأفعالكم ألف مرة في اليوم ملعن الله من شتم بارني". وأضاف آخر "جهلاء شيعتنا أخطر علينا من جيش

ظهور بارني العاشورائي يحمل من السلبات الكثير، لأن المحتشدين كانوا خاصة من الأطفال

#هاشتاغ اليوم

يوم كولومبوس.. تخليد لمأساة الشعوب الأصلية

وظهرت نسخة إسبانية من الهاشتاغ تحت اسم "Cristobal Colon" في المكسيك ولكنها تضاعلت مع هاشتاغ "nadaquecelebrar" والذي يعني "لا يوجد شيء لاحتفل به" والذي تصدر قائمة التعليقات في جميع أنحاء أميركا اللاتينية.

ويدعو الناس، بكلتا اللغتين إلى تغيير اسم المناسبة. وانطلقت حملة لتغيير التسمية من "يوم كولومبوس" إلى "يوم السكان الأصليين".

وقال هذا المغرد:

@ADoseofBuckley
#كولومبوس لم يكن فقط مسؤولاً عن جرائم القتل والاسترقاق، بل كان أيضاً الراعي الرسمي للإرهاب في القارة الأميركية.

بينما يرى آخرون أنها مناسبة للاحتفال بالتلاقح الحضاري بين أوروبا والشعوب الأصلية في أميركا.

الجدير بالذكر أن ملكة إسبانيا استاجرت في 1492، كريستوفر كولومبوس ليجد طريقاً جديدة نحو آسيا، تعوض "طريق الحرير"، الذي كان يمر عبر أراضي المسلمين.

كان كولومبوس يريد الوصول إلى الهند حينما اصطدم بالعالم الجديد معتقداً أنه وصل إلى آسيا، لكن أميريكو فسبوتشي أدرك لاحقاً أن هذه الأراضي الشاسعة قارة جديدة وليست آسيا. ورغم أن فسبوتشي، الذي كان يعمل لصالح مملكة البرتغال، أجرى رحلات عدة إلى أميركا وفكر أنها قارة جديدة وليست طريقاً نحو آسيا، إلا أن الاكتشاف الأول يعود إلى كولومبوس.

ولم يظلم التاريخ أميريكو فسبوتشي، إذ لا تزال أراضي القارة الجديدة تحمل اسمه.

□ واشنطن - احتفل الأميركيون الاثنين بـ"يوم كولومبوس"، وهو بمثابة عيد وطني في الولايات المتحدة وفي مناطق أخرى من أميركا الجنوبية، بالإضافة إلى إسبانيا وإيطاليا. ويحتفل به الأميركيون في الاثنين الثاني من شهر أكتوبر.

وتصدر هاشتاغ "ColumbusDay" قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في بعض البلدان. كما أطلق آخرون هاشتاغ "IndigenousPeoplesDay" الذي يعني يوم الشعوب الأصلية وتضمن تغريدات عدة مناهضة لفكرة الاحتفال وبعض الفيديوهات التي وجه فيها السكان الأصليون السباب والشتائم لكولومبوس.

وتحتفي العديد من الدول بيوم اكتشاف المغامر الإيطالي كريستوفر كولومبوس العالم الجديد، الذي سيمسى لاحقاً "أميركا"، تيمناً بمغامر إيطالي آخر وهو أميريكو فسبوتشي.

ويعتبر نشطاء من الشعوب الأصلية أن هذا اليوم يجب أن يخلد "المأساة الإنسانية للشعوب التي سحقها الاستعمار الأوروبي". وكتب هذا المغرد:

@ggouk

#الرجل لا يستحق أن يحتفل بذكره، هو في حقيقة الأمر ليس الشخص الأول الذي عبر المحيط الأطلسي.

وكتبت هذه المغردة:

@TsarKastik

#يوم كولومبوس هو ذكرى الإبادة الجماعية أنا أقترح أن نحفل بيوم الشعب.

أبرز تغريدات العرب

saleh_alturige

إن فقد الإنسان إنسانيته، سيوظف حتى عذابات البشر لمصلحته. وهكذا وإن اختلفت توجهاته سيفقد خاصية تفرده عن باقي الكائنات بإنسانيته، فيتوحش.

amiQ1

بدو أن حرب اليمن ستستمر لوقت طويل. المزيد من التدمير والدماء في اليمن والمزيد من الاستنزاف للسعودية. المستفيد الأكبر من هذا إيران وتركيا وروسيا.

M__albugaily

البعض من المغردين السعوديين يؤيدون أن (تقود) هيلاري (أميركا) لكنهم لا يؤيدون أن (تقود) المرأة السعودية (السيارة).. كيف؟ بصراحة لا أدري. السعودية

تابعوا

amrmsalama

عمر سلامة
مخرج وكاتب مصري.

Salbahli

لا تستطيع أن تلغي دور المرأة المهم في أي مجتمع متحضر لأنها جزء أساسي من مكوناته ولكن البعض يريد أن يعيش في مجتمع فردي القرار؟!

jacopo4

كتب جندي إنكليزي: قتلت جندياً ألمانيا وحين فتشته وجدت ورقة كتب عليها: "ألمانيا ستنتصر لأن الله معها". خفت فقد أخبروني أن الله معنا!

halimamuthffar

أن تكون داعياً إلى محبة التعبير فهذا يعني دفاعك عن حرية المختلفين معك في الرأي قبل المتفقين معك.. وإلا ستكون بضاعتك مزيفة!

killww111

مع إلغاء البدلات وإيقاف العلاوات وكتم التشقيف المهول يبدو لي أننا نلطم جميعاً سنة وشيعية.

youasa1

الثقافة ليست امتلاك كم من المعلومات، ولكن أن تكون صاحب رأي وفكر بما تملكه من معلومات.

naifco

تطهير الأطفال وإيذاؤهم جسدياً في «عاشوراء» بدوافع اعتقادية جريمة إنسانية تصور علناً وتضمنت عنها جمعيات حقوق الإنسان وحقوق الطفل حول العالم.

maryam1001

اللسان في الوطن العربي عضو نشط لا يتعب ولكن العقل العربي في حالة غيبوبة وموت إكلينيكي.

SddanMay

أيها الشيعي مهلاً لا تغال بالولاء اقتد قولاً وفعلًا بالنبي والأوصياء أن للانسان عقلاً ينهى عن سفك الدماء. معاً تهذيب الشعائر الحسينية.

التونسيون يقلبون على سوق «المنصف باي» نظرا لانخفاض أسعاره مقارنة بأسعار الفضاءات التجارية الكبرى، التي تقتني بدورها بضاعات موزدة من الدول الآسيوية.

خبير: نسبة الفقر في تونس بلغت وفق إحصائيات البنك الدولي نحو 24.6 بالمئة، وهذه النسبة المرتفعة تترجم إقبال المواطنين على البضاعة الرخيصة.

سوق «المنصف باي» في تونس فضاء يغرق بالسلع المهربة

● وجهة تجارية للفقراء والأغنياء ● المستهلك يفقد الثقة في الفضاءات الكبرى



الجودة موضوع السؤال

”
خرق القانون بات أمرا عاديا واعتياديا لعدد كبير من التجار، وهو أمر خطير يهدد الاقتصاد الوطني مباشرة

“
ورغم دعوة كل من وزارة التجارة والصناعات التقليدية والفلاحة والصحة وأيضا الداخلية والصحة العمومية كافة المنتجين والتجار ومسدي الخدمات، بضرورة احترام مسالك التوزيع القانونية في ترويج منتوجاتهم، إلا أن خرق القانون بات أمرا عاديا واعتياديا لنسب كبيرة من التجار، وهو أمر خطير يهدد الاقتصاد الوطني مباشرة.

ويرى خبراء اجتماعيون أن ارتفاع نسبة البطالة والأزمة الاجتماعية التي تعيشها تونس من تداعيات استفحال هذه الظاهرة، حيث يفضل العاطل عن العمل أن يخوض معترك التجارة الموازية لعدم تمكن الدولة من توفير فرص عمل أو استيعابه بسوق الشغل. وكان صندوق النقد الدولي قد حذر من تنامي الاقتصاد الموازي في تونس، حيث أظهرت إحصائيات للبنك العالمي أن نحو 54 بالمئة من اليد العاملة تنشط في القطاع الموازي، ما يجعل مكافحة تلك الأنشطة صعبة.

ويؤكد خبراء الاقتصاد أن السوق الموازية تخلق نوعا من المنافسة غير المتكافئة وغير الشرعية، وهي منافسة قوية مدمرة لنسج المؤسسات الصغيرة، بالنظر إلى أنها لا تتحمل أي أعباء جبائية، على عكس المؤسسات المرخص لها والخاضعة لنظام الجبائية، ما يستدعي ضرورة التوصل إلى حلول سريعة لمحاربتها.

التوجه نحو التقنين

يرى الخبير الاقتصادي رضا بن محمد في تصريحه لـ”العرب“ أنه للتصدي لهذه الظاهرة تجب تسوية وضعية تاجر الأسواق الموازية الجبائية والاجتماعية والجمركية، وتمكينهم من التوريد في إطار احترام القوانين والمحافظة على الصحة والجودة، وضرورة إيجاد أنشطة اقتصادية بديلة للجهات والمناطق التي تعيش على الاقتصاد الموازي.

ويضيف بن محمد أن الدولة مجبرة على اتباع سياسة التقنين، لأنها، من وجهة نظره، خيار يستطيع أن يستوعب هذه الأزمة، حيث تمكنت دول عديدة من محاربة آفة التجارة الموازية بالاعتماد على هذه السياسة، ويتابع قائلا ”التجربتان الفرنسية والجزائرية مثالان يقتدي بهما لإقحام السوق الموازية صلب التنمية الاقتصادية، ووجب القيام بدراسة عاجلة لخيار التقنين، كما يستوجب الضغط على الأسعار لكسب ثقة المواطن في منتوجاته والعودة إلى فضاءاته“.

ويقترح الخبير الاقتصادي، حلول أخرى لهذه المعضلة، ضرورة التشجيع على الاستثمار العربي، وتسهيل الإجراءات الإدارية لبعث المشاريع الاقتصادية، ومحاربة ظاهرة تهريب البضائع على الحدود، والإكثار من الدوريات والحملات المنظمة على كامل السنة، وبعث أسواق مشتركة تشمل البلدان المغاربية وعلى حدود هذه البلدان، وتسهيل عمليات مبادلاتها التجارية.

والتجارة الموازية والفوضوية في تصريحه لـ”العرب“.

وأوضح بن جدي أن ”ملف التجارة الموازية يؤرق الدولة ومنظمة الأعراف، فتقتني هذه الظاهرة يؤثر سلبا على هامش المارايح المرجوة، وأن الدولة تحاول محاربتها والتصدي لها بالبحث عن حلول مجدية لتنظيم الاقتصاد الوطني والحد من تغول التجارة الموازية“.

وشدد بن جدي على ضرورة توعية المواطن بأن ”انخفاض الأسعار بسوق كسوق المنصف باي سببه عدم دفع الأدوات للكثير من المنتوجات المهربة وأن ارتفاع الأسعار بالفضاءات التجارية العامة يعود إلى واجب الأداء الضريبي“.

وتعتبر قطاعات التبغ والملابس والأحذية والأجهزة الكهربائية والمنزلية والغالل والفواكه الجافة، القطاعات الأكثر إضرارا بالأسواق التونسية، حيث يلاحظ توفرها بكثرة في سوق المنصف باي.

ويشتكى تجار تونسيون من ركود سلعهم بسبب غزو السلع المقلدة والرخيصة للأسواق التونسية، موضحين أن أسواقا شعبية مثل سوق المنصف باي، وسط العاصمة، تعكس آفة استفحال الاقتصاد الموازي.

ولم تكن ظاهرة التهريب والتجارة الموازية وليدة الثورة ونتيجة لحالة التراخي الأمني عقب 14 يناير 2011، وفق مراقبين، إذ أن تهريب مختلف البضائع الاستهلاكية كالمواد الغذائية والأجهزة الإلكترونية والبنزين كان يجري على مرأى ومسمع من السلطات التونسية التي كانت في الماضي تغض الطرف عن هذا النوع من التجارة الموازية.

المضار الصحية للبعض من المواد الغذائية والتجميلية.

ويعتبر التاجر أمين بن عمر أن ”الدولة على علم بكل المواد المتوفرة بالسوق وأن سوق المنصف باي نظامي وركيزة هامة في التجارة التونسية وأن السلع المهربة تتجاوز في أحيان كثيرة حجم البضائع المتداولة في السوق المنظمة وتلقى رواجاً لدى المستهلكين التونسيين بسبب تدهور قدرتهم الشرائية وعدم قدرتهم على توفير جميع مستلزماتهم، وأيضا نظرا لعدم الاختلاف في الجودة مقارنة مع سلع المؤسسات الكبرى، ما يجعل الإقبال على السوق مكثفا“.

ويكشف وليد سببية (تاجر) أن أزمة البطالة وحرمان فئة كبيرة من الشباب من العمل في القطاع العام يدفعانه إلى الالتحاق بالتجارة الموازية، فجلب سلع مهربة وبيعها للمواطن بأسعار منخفضة بمخاضه فرصة العمل. حيث أن ذلك يحقق أرباحا للطرفين، لأن الدولة لا تستطيع الاستغناء عن السوق ولن تكون الحلول إلا في إطار الاحتواء والتقنين.

ويرى رياض حبوبي، وهو تاجر في الإلكترونيات، أن ”التهرب من دفع الإداءات لا يشمل تاجر سوق المنصف باي بل تاجر الأسواق الفوضوية المنتشرة ليس فقط بالسوق بل في كل شوارع العاصمة تقريبا، حيث باتت منافسة لنا، إغراق السوق بالسلع الأجنبية مرده المنافسة المحتدمة“.

ويتجاوز الاقتصاد الموازي نسبة 54 بالمئة من معاملات الاقتصاد الوطني، بحسب ما أكده بشير بوجدي، عضو المكتب التنفيذي بمنظمة الأعراف، مكلف بملف التهريب



بضائع مختلفة من بلدان متعددة

باتت التجارة الموازية أو ما يعرف بظاهرة التهريب خطرا يستشري في الاقتصاد التونسي وأزمة تستدعي حولا سريعة في خضم ما تمر به تونس من صعوبات اقتصادية وتحديات سياسية، حيث يلجأ المواطن إلى أسواق توفر سلعا مهربة بأسعار منخفضة بعد أن أرهقه غلاء المعيشة. ويعد سوق المنصف باي بالعاصمة ملاذا للمواطن غير أنه مريك لدور الحكومة العاجزة عن محاربة آفة التهريب والاقتصاد الموازي.

النسبة المرتفعة تترجم إقبال المواطنين على البضاعة المقلدة كالمنتجات الصينية التي يعتبرها أغلبهم تتلاءم مع القدرة الشرائية للمواطن العادي الذي يتقاضى راتبا متواضعا لا يسمح له بالتبضع من محلات تباع منتجات محلية أو مستوردة بأسعار مرتفعة“.

آفة التهريب

وتتنوع المنتوجات المعروضة في سوق المنصف باي بين سلع وطنية ذات جودة غير جيدة وأخرى مقلدة عن الماركات العالمية، ذلك أن أسعارها المنخفضة لا تنثير الانتباه خاصة وأنها تتوفر في سوق شعبي يقل عليه الفقراء ومتوسط الدخل، وحتى الأغنياء أيضا لا يغيبون عن هذا السوق.

ويرى خبراء اقتصاديون أن تعدد المنتوجات بسوق المنصف باي وغيره من الأسواق غير النظامية يعود إلى انتشار آفة التهريب بالسوق، حيث تصل التجار البضاعة المطلوبة عبر الحدود الجزائرية أو الليبية. والمنتجات الموازية التي تغرق بها الأسواق هي منتجات لا تخضع لآداءات الضريبة ولا للمواصفات الصحية، ويلاحظ الخبراء أن في انتشارها استفحالا واضحا للاقتصاد الموازي بالبلاد، إضافة إلى

باتت التجارة الموازية أو ما يعرف بظاهرة التهريب خطرا يستشري في الاقتصاد التونسي وأزمة تستدعي حولا سريعة في خضم ما تمر به تونس من صعوبات اقتصادية وتحديات سياسية، حيث يلجأ المواطن إلى أسواق توفر سلعا مهربة بأسعار منخفضة بعد أن أرهقه غلاء المعيشة. ويعد سوق المنصف باي بالعاصمة ملاذا للمواطن غير أنه مريك لدور الحكومة العاجزة عن محاربة آفة التهريب والاقتصاد الموازي.

أمنة جبران

لا تونس – يشهد سوق المنصف باي في العاصمة التونسية إقبالا كبيرا من المواطن التونسي طيلة أيام الأسبوع، غير أنه يلقى إقبالا مكثفا أيام الأحد لما يوفره من مواد وسلع ومستلزمات يومية بأسعار منخفضة. ومنذ ساعات الصباح الأولى تفتح أبواب سوق المنصف باي، وهو من أكبر الأسواق اليومية في تونس وتتوفر به أغلب المنتوجات للمتسوقين الذين يهيئون من كل الجهات لاقتناء حاجياتهم والظفر بأجود المنتجات الاستهلاكية من تجهيزات منزلية وإلكترونيات وملابس ومواد غذائية باقل الأسعار.

ويقول حاتم المولدي، وهو مواطن يتبضع من سوق المنصف باي بصفة دورية، لـ”العرب“ إنه ”يقبل على الإلكترونيات دون تردد، فالأسعار مناسبة والجودة مضمونة، ولا أجد اختلافا عند مقارنتها بمنتجات المؤسسات التجارية الكبرى التي تعرض ماركات عالمية“.

ويكتظ هذا السوق الشعبي طيلة أيام الأسبوع بسلع مستوردة من الصين ومن دول شرق آسيا، تهرب عادة من ليبيا ولا يزامها من السلع الوطنية سوى سوق للحوانات يلقى بدوره إقبالا ملفتا للمواطن التونسي يوم الأحد، وهو يوم عطلة نهاية الأسبوع.

ويعتبر المواطن حسين البريني أن ”أسعار المنتوجات التي تعرض في المنصف باي تغريه باقتنائها، كما أنه يستمتع بالتنوع في المواد المعروضة، إضافة إلى أن الفضاءات الكبرى تغلق أبوابها الأحد، ما يستدعي الإقبال على المنصف باي بصفة أكبر“، ويضيف البريني أن ”أسعار المنتوجات المعروضة في الفضاءات التجارية الكبرى مبالغ فيها وديكور الفضاءات لا يعني بالضرورة جودتها العالية“.

وترى منية قيتني، القادمة من مدينة سببلة (وسط)، ”أن غلاء الأسعار بالفضاءات الكبرى بالعاصمة يرهق كاهل المواطن ولا يشجعه على الإقبال عليها نظرا إلى تفاقم حدة الأزمة الاقتصادية التي تعيشها الأسر التونسية“، وتضيف أن ”نقص المنتوجات في الجهات يشجع على الإقبال على سوق المنصف باي الذي عرف بتنوع سلعه وذيوع صيته“.

ويعتقد الخبير الاقتصادي رضا بن محمد في تصريحه لـ”العرب“ أن ”الارتفاع المشط والمتواصل لأسعار المواد الاستهلاكية الأساسية وغيرها من المنتوجات لا يشجع المواطن التونسي على اقتناء منتوجات الأسواق النظامية والفضاءات الكبرى، فالمواطن التونسي صاحب الدخل المحدود لم يعد قادرا على مجاراة نسق الأسعار المرتفعة، فما بالك بما يعانيه ربع التونسيين الذين يعيشون تحت خط الفقر، فلا ملاذ لهم غير الأسواق الشعبية لاقتناء مستلزماتهم. كما أن المنتوجات المعروضة في الفضاءات الكبرى فقدت جودتها وفقدت ثقة المستهلك الذي بات يفضل منتوجات بأسعار منخفضة بسبب تدهور قدرته الشرائية“.

ويضيف الخبير الاقتصادي أن ”نسبة الفقر في تونس بلغت وفق الإحصائيات الرسمية المأخوذة عن البنك الدولي نحو 24.6 بالمئة خلال فبرابر الماضي، وأن هذه

البابايا من الفواكه التي تحفز عملية الهضم، لذا فهي تساعد في التخلص من الوزن الزائد، وكذلك التخلص من الدهون حول منطقة المعدة.



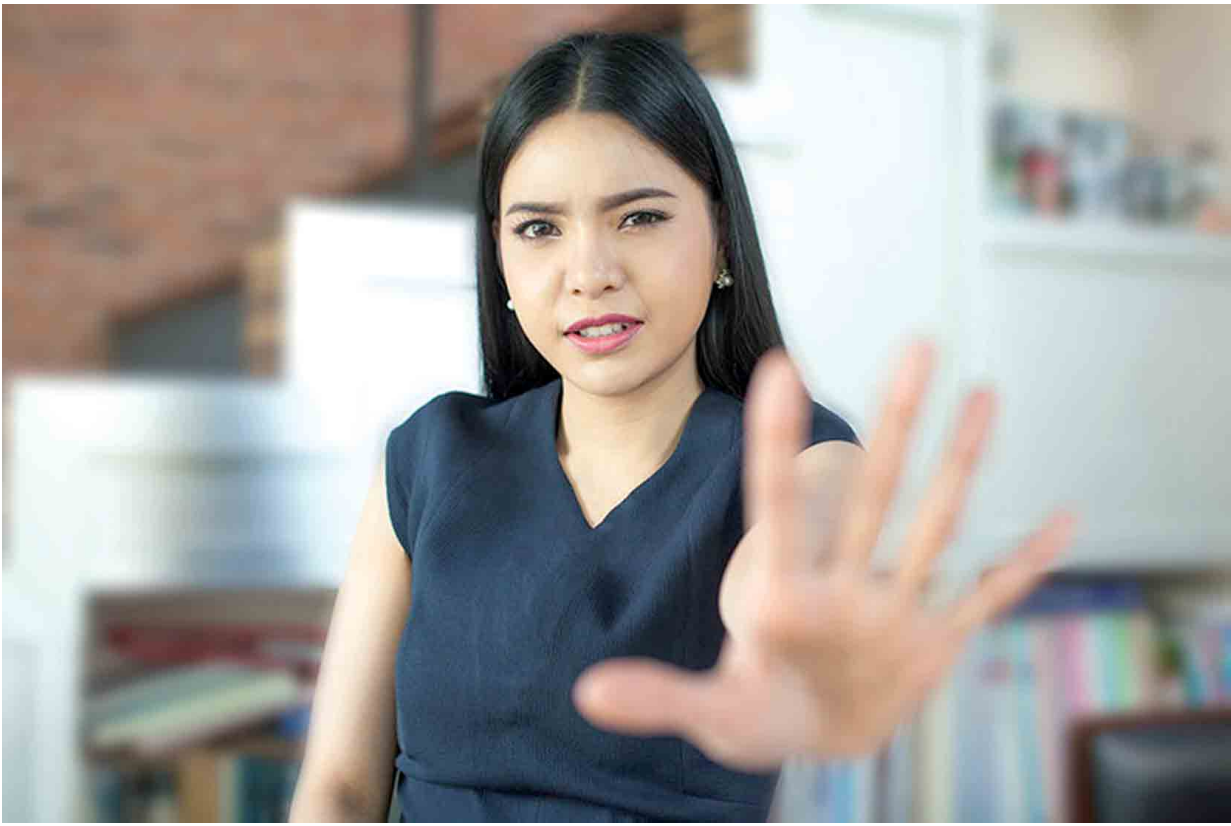
أكد مختصون أنه يمكن محاربة انتفاخ البطن بتناول الزبادي والتفاح والموز واليانسون والكراوية والشمر والبقدونس والزنجبيل والبابونج والنعناع.



أسرة

«لا» كلمة تحمي خصوصياتنا أم تفسد علاقاتنا مع الآخرين

● كلمة «لا» التي نوجهها إلى صديق تؤدي بمستقبل العلاقة ● الحاجة إلى التواصل الاجتماعي لها آثار نفسية ضارة



قول «لا» قد يكون أمرا عسيراً

الفعل سيقتطع هذا الأمر من أوقاتنا الخاصة، الأمر الذي يحتم علينا إلغاء بعض المواعيد المهمة أو مراكمة الأعمال والمسؤوليات إلى وقت متأخر من اليوم لتعويض الوقت الضائع، وهذا يسبب شعوراً بالقلق والإرهاق المستمر وكل ذلك مرده عدم ردتنا بالرفض، خوفاً من أن نفقد هذا الصديق أو أن نتسبب بإزعاجه وننسى كثيراً بأننا قد نزعج أنفسنا أكثر وقد يتسبب موقفنا السلبي هذا في خسارة الصديق، إذ أن الصديق الذي يتصرف بأنانية مفرطة ويفضل قضاء حاجاته بالانكاث على الآخرين وعلى حساب أوقاتهم وراحتهم، غير جدير بالاحترام وبهذا فإن علاقة من هذا النوع لن يكتب لها الاستمرار في جميع الأحوال.

الحياة مثلاً كما هو الحال في أصل الإنسان والماضي الموهل في القدم، إلا أن حاجتنا للتواصل مع الآخرين تبقى نفسية واجتماعية في المقام الأول إذ أن معظم الناس يرغبون بالرفقة الاجتماعية ويحرصون على التواصل مع الآخرين؛ حيث تقدم لنا الرفقة والدعم مع مشاعر المحبة وتعزيز مشاعر الثقة بالنفس واحترام الذات وأهم من ذلك الشعور بالانتماء، وما يوفره من أمان مهم في تشكيل شخصياتنا ورسم سلوكنا وطبيعة تعاملنا مع الحياة بمكوناتها.

ومع ذلك، فإن الحاجة إلى التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون لها آثارها النفسية الضارة، فقد نستجيب لنداء صديق أو قريب لتقديم مساعدة معينة لكن مع استمرار هذا

الدعم في توجه ما من قبل الآخرين أيا كان نوع هذه الطلبات لكن طريقة استجابتنا لها بنعم أو لا، تعكس شيئاً من بصمتنا الشخصية خاصة إذا كنا من نوع الناس الذين يقولون "نعم" في أغلب الأحيان وفي داخلنا الرغبة في قول "لا".

عموماً، فإننا بحكم تكويننا كائنات اجتماعية، نحاول أحياناً الحصول على قبول ورضا الآخرين ليتسنى لنا التواصل مع الآخرين، وفي الحقيقة، فإن بقاها على قيد الحياة يعتمد في الأصل على قدرتنا على التواصل والبقاء في مجموعات اجتماعية، إضافة إلى التعاون في وحدات صغيرة أو كبيرة أحياناً، وعلى الرغم من أننا لم نعد بحاجة إلى قوة المجموعة للبقاء على قيد

على الرغم من بساطة الكلمة وسهولة نطقها، إلا أن كلمة "لا" تعد من أصعب الكلمات التي يمكن أن نتفوه بها أحياناً، خاصة إذا كانت هذه الـ"لا" موجهة إلى أناس أعزاء تربطنا بهم صلة قرابة أو صداقة أو حتى زمالة في الدرس أو العمل. إلا أننا قد نضطر أحياناً إلى تجنب استخدام الكلمة ذاتها مع الغرباء الذين تجمعنا بهم الصدفة في الشارع، في الأسواق أو ربما في عيادة طبيب، المهم، أن قول "لا" في جميع الأحوال قد يكون أمراً عسيراً وربما غير وارد ضمن منظومة المكونات العاطفية لشخصياتنا.

نهى الصراف

□ عندما نقول "لا" لأطفالنا، يكون الأمر من وجهة نظرهم غير عادل ويكون ردهم المناسب في مثل هذه الأحوال "ولم لا أستطيع أن أحصل على هذه الأشياء"، جميع أصدقائي لديهم أفضل منها"، أما إذا كانت كلمة "لا" موجهة من قبل الزوجة إلى الزوج أو العكس من ذلك، فإن إحساساً مريراً بالرفض قد ينتاب الطرف الآخر الذي يبدأ بطرح الأسئلة في السر أو العلن، ويتساءل عن سر هذا التبدل الغريب في سلوك الشريك. كلمة "لا" التي نوجهها إلى صديق قد تؤدي بمستقبل هذه العلاقة إلى الأبد، كما أن "لا" الموجهة إلى غريب في الشارع يطلب مساعدة أو بطرح سؤالاً ما، ستجعلنا ربما عرضة لانتقاد الآخرين واحتقارهم بسبب سوء تصرفنا، بصرف النظر عن دوافعنا وأسبابنا. ولهذا، فإن العواقب تبدو كثيرة وكبيرة تلك التي تكمن وراء قول كلمة "لا".

وترى الدكتورة روبرتا ساتو؛ رئيسة قسم علم الاجتماع في كلية بروكلين الأميركية، أن علينا دائماً أن نضع حدوداً للآخرين لحماية خصوصياتنا وخياراتنا وعدم إفساح المجال لاستغلالنا، والأهم من ذلك فإن الوقت الذي يفترض أن يكون ثميناً ومخصصاً لأداء واجبات حياتنا اليومية التي لا تنتهي، لا ينبغي هدره في الاستجابة لطلبات الآخرين التي تكون في أغلبها تافهة أو حتى إذا كانت مهمة لديهم فهي لا تستحق عناء تضييع

◀ الصديق الذي يتصرف بأنانية مفرطة ويفضل قضاء حاجاته بالانكاث على الآخرين وعلى حساب راحتهم، غير جدير بالاحترام

جمال

باطن ساقك ممتلئ؟ إليك الحل

□ قالت مستشارة المظهر الألمانية سيلفيا إيبير إنه يمكن للمرأة إخفاء باطن ساقها الممتلئ بصرياً بارتداء سروال يمتاز بأرجل ذات قصّة مستقيمة. وينبغي أيضاً أن يكون السروال ذا قصّة واسعة إلى ما دون أعرض موضع بقليل، كما ينبغي أن تنتهي حاشية السروال أسفل أعرض موضع على الأقل. وأضافت إيبير أن الجزء العلوي من الجسم يحدد أيضاً اختيار السروال؛ فصاحبة الخصر العريض يناسبها سروال ذو أرجل مستقيمة وقصّة انسيابية، أما صاحبة الخصر الخفيف وباطن الساق الممتلئ فيناسبها جينز "البوي فريند" ذو القصّة الضيقة.

وبالنسبة إلى التنانير، فإن مستشارة المظهر الألمانية تنصح باختيار الموديلات التي يصل طولها إلى الركبة. ومن جانبه قال خبير الموضة الألماني أندرياس روزه إن الثغرة على شكل حرف A تغازل كل النساء؛ حيث يعمل الوسط العالي على إطالة القوام بصرياً، بينما تبدو السيقان أكثر رشاقة بفضل القصّة الواسعة بعض الشيء.



□ بكتيكا (أفغانستان) – عندما أذانت محكمة محلية أفغانية فوزية (18 عاماً) بتهمة الفراء مع عشيقها والزنا في إقليم بكتيكا جنوب شرق البلاد وحُكم عليها بالسجن، سرعان ما اكتشفت أنها لن تقضي عقوبة الحبس 18 شهراً في أحد السجون الحكومية، وإنما في منزل عالي الجدران يمتلكه شيخ القبيلة خليل زاداران، حيث ستعمل خادمة دون أجر تحت سيطرته الكاملة.

وفوزية هي السجينة الوحيدة الآن في منزل زاداران وهي في عهده منذ عام 2015، وتعيش في كوخ مجاور لمنزله وتقوم بأعمال الغسيل والتنظيف لأسرته.

وقالت فوزية "معاذ الله أن تُحتجز أي امرأة في منزل شيخ قبيلة مثلي وأن تتحمل المعاملة السيئة لـ لا يوجد من يهتم بي ولا يلتفت إلى مطالبي. أطلب من الحكومة وإدارة

شؤون المرأة بناء سجن للنساء حيث يمكنهن قضاء فترة العقوبة في السجن وليس في منازل شيوخ القبائل".

وذكر تقرير لمنظمة حقوقية في عام 2014 أن نحو 95 بالمئة من الفتيات الأفغانيات و 50 بالمئة من السجينات يحتجزن بتهم تتعلق "بجرائم شرف" مثل العلاقات خارج إطار الزواج. وقال زاداران الذي يتمتع بنفوذ واسع في بكتيكا إنه لا يرى مشكلة في احتجاز السجينات لديه، وأكد أنه لم يسيّ أبداً معاملة أي امرأة محتجزة في منزله. وزوجته الثانية كانت امرأة محتجزة في منزله.

ولا يوجد في بكتيكا، الإقليم الفقير المحافظ من الناحية الدينية ويتشارك في الحدود الجبلية مع البعض من المناطق الخارجة عن سيطرة القانون في باكستان، أي مركز احتجاج للنساء. ومعظم النساء يواجهن

ذات خصام

ببالي كل الأهوال: مضايقة.. مشكلة على الطريق.. مازق.. انفجار لا سامح الله.. فأرجو أن تطمئنيني ما أن تصلي.. وإذا حصل أي شيء أرجو أن تكلميني". وتتذكر الرسائل القصيرة اليومية التي تكاد أن تتطابق حرفياً بتكرارها "وصلت حبيبي..". "ألف سلامة حبيبي". "ساخذ قبولة وأكلك ما أن أفيق". "أحلمي بي". "أكيد..".

وتفكر: ها نحن متخاصمان منذ أيام.. فهل حين يخاصمني لا يعود يخاف عليّ ولا يعود مسؤولاً عني؟.. هل يكف أن يكون زوجي وحبيبي وأبي وأبني وكل الرجال في حياتي؟.. ها أنني أقود سيارتي بمفردتي منذ أيام دون أن يتأبه أي قلق.. وأعود من عملي دون أن أرسل له رسالة تطمئنه خشية أن يموت قلقاً.. ويمر اليوم دون أن أستلم منه "صباح حب وعافية وفرح".. ويمر المساء دون "تصبحين بخسني وروحي أبداً".. ربما لم يتغير في حياتي شيء سوى افتقادي للمسمة الحنان المعتادة المكرة تلك.. فإن كان الغضب وحده كفيلاً بالغائي من حياته فهل هذا يعني أنه يستطيع أن يعيش دوني؟.. وماذا عني أنا؟ ماذا عن حبي له وخوفي عليه؟.. هل كان عليّ ألا أصدقه



ريم قيس كبة
شاعرة عراقية مقيمة في لندن

□ لم يكن الأوان قد آن بعد لارتباط يجمعهما تحت سقف واحد.. ولم تكن قد جمعت بين اسميهما ورقة تثبت للمجتمع والناس رباطهما الأبدي.. بيد أن كلماته كانت عهداً أمام الله يكفي ليقول ما تعجز عنه الأوراق الرسمية ومراسيم الإشهار.. وهل ثمة رباط على الأرض أقوى من رباط الحب؟.. ولكن الحب لم يكن يوماً ولن يكون هو المشكلة.. المشكلة الحقيقية هي في الصديق.. وهو ما يفوتنا دائماً نحن النساء.. وفي التصديق وهو ما نقع في فخه دائماً..! "أنت حبيبتي وزوجة روحي.. وأنا لك الحبيب والزوج والرفيق والصديق والأب والأخ والابن.. أنا كل الرجال في حياتك".. ومثل كل النساء صدقت ما لم يتردد في قوله وإعادته على مسامعها كل يوم.

وبعد خصامهما الأخير راحت تستعيد حواراتهما اليومية المعتادة "افهميني.. أنا لا أستطيع الحياة دونك.. أنا أخاف عليك.. أحياناً أكاد أن أموت قلقاً حين تغادرين البيت وتوقدين السيارة بمفردك.. تحظر

باختصار

◀ أعلن معهد مقاطعة كيبك في كندا، والمختص بتأجير الأرحام، أن 3 من بين 10 أطفال من الـ 86 ألفا و 800 طفل حديثي الولادة في المقاطعة العام 2015، ينحدر أحد أوليائهم على الأقل من خارج دولة كندا، وأن الرقم بازدياد مطرد، حيث ارتفعت النسبة من 12 بالمئة إلى 30 بالمئة بين عامي 2000 و 2015.

◀ أقرّ البرلمان الباكستاني بالإجماع، تعديلاً تشريعياً يشدد العقوبات على الجناة الذين يرتكبون جرائم القتل بداعي "الشرف". ويأتي ذلك بعد ثلاثة أشهر من مقتل ناشطة باكستانية شهيرة على مواقع التواصل الاجتماعي على يد شقيقها بداعي "الشرف"، الأمر الذي أثار تعاطفاً واسعاً مع الضحية في باكستان.

◀ كشفت دراسة ألمانية حديثة أن من يرددون نظارات طبية أدنى عادة من الذين لا يعانون من أي مشكلات في الإبصار. ووجد الباحثون بجامعة ماينتس أن الأشخاص الذين يعانون من قصر النظر يتمتعون عادة بذكاء وفرص تعليمية أفضل مقارنة بالذين لا يحتاجون نظارات طبية.

◀ أكدت دراسة أميركية أن شركتي كوكا كولا وبيبسي تدفعان مبالغ مالية لـ 96 شركة دعائية في مجال الصحة؛ من أجل تقليص التوعية بشأن الصلة بين المشروبات التي تحتوي على السكر وزيادة الوزن.

◀ كشف استطلاع حديث للرأي أن نحو نصف الطلاب في ألمانيا يشعرون بضغط أكبر من الموظفين في عملهم. كما أظهر أن الطالبات بوجه عام يشعرن بضغط أكبر من زملائهن الذكور، كما أن الشعور بالضغط في الجامعات الحكومية أعلى منه في الجامعات الخاصة.



«أنا على ثقة بأن الفريق الأبيض سيرفع كأس أفريقيا يوم 23 أكتوبر للمرة السادسة في تاريخه، حتى تفرح جماهير مصر بالكامل وليس الزمالك فقط».

مرتضى منصور
رئيس نادي الزمالك المصري

«أعتقد أن أداء العين تحسن، غير أن التوفيق لم يحالفنا في مسابقة كأس الخليج العربي منذ موسمين، رغم أننا كنا نأمل أن ننافس في النسخة الحالية بقوة».

زلاتكو داليتش
المدير الفني لفريق العين الإماراتي



رياضة

الانطلاقة المتعثرة أمام أسود الكامبيرون تزعزع بيت المحاربين

● طلاق بالتراضي بين المدرب الصربي ميلوفان رايفاتش والاتحاد الجزائري



وداع حزين

السابق في منتخب الثمانينات مصطفى كويس، لـ"العرب"، بأن المنتخب الجزائري كان ضحية نفسه، وليس لقوة المنتخب الضيف، فرغم التشكيلة المثالية التي دخل بها الميدان فإن لمسة المدرب كانت غائبة، والضعف البدني بدا جليا على اللاعبين، مما يطرح عدة استفسارات حول فلسفة المدرب الجديد، وكيفية التحضير للمواجهة. وأضاف "صحيح المنتخب الكامبيروني قوي، والمجموعة حديدية، إلا أن الضغط كان واضحا على تشكيلة رايفاتش، والانقباض ظهر واضحا على رفاق فوزي غولام، مما يكون قد أثر على مجهودهم البدني، وعجزهم عن تسيير نسق المباراة، برفعه في الوقت المناسب وخفضه في الوقت المناسب أيضا".

والصرامة على دكة البدلاء، وعلى تسيير النجوم.

ووصفت وسائل إعلام محلية التطورات بـ"الخطيرة وغير المسبوقة وبالنتيجة الحتمية" لما أسمته "السياسات الفاشلة لمسؤولي الاتحاد في مواكبة تطور المنتخب الوطني في السنوات الأخيرة"، وتساءلت عن "الأسباب الحقيقية وراء انتفاضة اللاعبين ضد المدرب الصربي، وعن مدى نفوذ وصلاحيه كراكن المنتخب، وعن مصدر قوتها في فرض منطقها، ومستقبل الانضباط والصرامة داخل الخضر، وعما إذا كانت الانتفاضة من أجل إنقاذ المنتخب، أم من أجل حماية نفوذهم، وحذرت من أن يكون التعثر من صناعة اللاعبين من أجل الإطاحة بالمدرب". وصرح مدافع الخضر

واتفق مع روراوة على فسخ العقد المبرم بينهما بالتراضي، بعدما تأكد من رفض اللاعبين العمل معه، واستحالة استمراره في العارضة الفنية للمحاربين، وهو ما يعد أزمة غير مسبوقة في صفوف الخضر، تضعهم في منعرج خطير قد يكون مقدمة لنهاية مبكرة لحلم جبل ذهبي، بمشاركة مشرفة في استحقاق الغابون وروسيا. وضعت التطورات المتسارعة رئيس الاتحاد محمد روراوة في موقع لا يحسد عليه رغم دهائه في تسيير هيئته وإطلاعه على تفاصيل المنتخب؛ إلى جانب التدايعات الفنية والمعنوية للقرار على استقرار المنتخب، وهو في ذروة التصفيات المونديالية ولا تفصله سوى أشهر عن "الكان"، فإنه كان يتفادى الإذعان لرغبة اللاعبين، تجنباً لتبعات العقد المالية في حالة الإقالة، وحتى الفسخ بالتراضي يضعه في سباق ضد الساعة لاستخدام مدرب جديد، ويحملة مسؤولية أي فشل، بما أنه صاحب القرار في اختيار المدرب الوطني. ووضع الاتحاد الثقة في المساعدين نبيل نغيز ويزيد منصوري للإشراف على مواجهة نيجيريا.

تحدثت مصادر من محيط الاتحاد عن أن عدة أسماء مطروحة على مكتب رئيس الاتحاد لخلافة رايفاتش، وعلى رأسها المدرب الفرنسي رولان كوربيس، الذي سبق له تدريب اتحاد العاصمة الجزائري ونادي مونبلييه الفرنسي، إلا أنه ليس محل إجماع، ويشكل عامل الوقت مصدر ضغط قوي على روراوة، في ظل محدودية الخيارات المتاحة لديه. وكان نجم الكرة الجزائرية في منتخب الثمانينات رابح ماجر، قد دعا إلى ضرورة احتواء الموقف، وعدم المجازفة بتغيير المدرب في هذا الظرف الحساس، لأن نتجية التعادل مخيبة لكنها غير كارثية بالنظر إلى قوة وسمعة المنتخب المنافس، والتفكير والاستعداد الجيد للمواجهات القادمة من الآن.

واعتبر أن تغيير المدرب سيكرس السياسات الفاشلة لمسؤولي الاتحاد، وهو سياسة ترقيعية للتغطية على تدهور وفشل الكرة المحلية في إنتاج منتخب قوي، والاعتماد الكلي على منتوج مدارس التكوين الأوروبية من لاعبين ومدربين. ومن جهته رفض وسط ميدان الخضر السابق علي بن شيخ، أي تدخل للاعبين في رفض أو قبول هذا المدرب أو ذاك، وحمل المسؤولية كاملة لمسؤولي الاتحاد، وشدد على أن غرفة الملابس قبلت موقوتة إذا لم يكن المدرب قادرا على فرض الانضباط

صابر بليدي

□ الجزائر - سارت التطورات في بيت المحاربين في الساعات الأخيرة بشكل متسارع ومثير، أفضت إلى طلاق بالتراضي بين الاتحاد الجزائري لكرة القدم، وبين المدرب الصربي ميلوفان رايفاتش، الأمر الذي يضع الخضر في منعرج حاسم، نظير تزامن القرار مع ظرف خوض المنتخب لغمار التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا. وصل مسؤولو الاتحاد الجزائري لكرة القدم والمدرب ميلوفان رايفاتش، إلى طلاق بالتراضي، بعد التمسك الذي وصلت إليه أوضاع المنتخب، خاصة بعد النتيجة المخيبة لالامال المسجلة أمام المنتخب الكامبيروني، برسم تصفيات كأس العالم 2018 بروسيا، حيث اختار المدرب الصربي الانسحاب من العارضة، بعد رفض اللاعبين العمل معه. وجاء القرار بعد الضغط المتزايد على محيط المنتخب الجزائري خلال الأونة الأخيرة، حيث سادت غرفة تغيير الملابس حالة غير مسبوقة من الغليان عشية مواجهة المنتخب الكامبيروني، وتحولت بسرعة فائقة إلى أزمة حقيقية، بعد التعادل المخيب للآمال والظهور الباهت لرفاق رياض حرز. وسادت المنتخب حالة من الانفلات وعدم الانضباط تجلت بشكل واضح في الملاحظات التي سجلت بين اللاعبين بودبوز وسليمان في مباراة اللوزوتو الأخيرة، برسم تصفيات "كان" الغابون 2017، بسبب ركلة جزاء اختلفا في تنفيذها، رغم أن النتيجة كانت عريضة لصالح الخضر.

وتحولت الوضعية إلى أزمة حقيقية عشية مواجهة الكامبيرون، بعد انقراض عدد من اللاعبين على خيارات المدرب، خاصة سفيان فيغولي وباسين ابراهيمي، وانضم إليهما بقية اللاعبين في التشكيلة بعد المباراة، حيث وجهوا انتقادات لاذعة للمدرب، وقاموا بإبلاغ رئيس الاتحاد محمد روراوة، برفض العمل معه، كما قام قائد المنتخب كارل مجاني بإبلاغ رايفاتش بأن التشكيلة لا تريد استمثاره معهم، لكن المدرب الصربي قرر الانسحاب،

الاتحاد الجزائري لكرة القدم يضع الثقة في المساعدين نبيل نغيز ويزيد منصوري للإشراف على مواجهة منتخب نيجيريا

العراق يقهر تايلاند وأستراليا تنجو من اليابان بطريق كأس العالم

□ طهران - حقق المنتخب العراقي فوزه الأول في التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال روسيا 2018 وتغلب على نظيره التايلاندي 4-0 في المباراة التي جمعت بينهما على استاد شاهد دستكردي في طهران في الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الثانية. ويدين منتخب أسود الرافدين بالفشل في هذا الفوز لمهند عبد الرحيم كرار مهاجم الزوراء والذي سجل أهداف الفوز الأربعة (سوبر هاتريك). وأنهى منتخب تايلاند المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد المدافع كوراويت نامويسيت.

أولى ثلاث نقاط

وحصد المنتخب العراقي أولى ثلاث نقاط في رصيده ليبقى في المركز الخامس وظلت تايلاند بلا رصيد من النقاط في المركز الأخير. وخسر المنتخب العراقي في مباراته الأولى أمام أستراليا 2-0 ثم خسر أمام السعودية واليابان بنتيجة 1-2. كما خسرت تايلاند في المباراة الأولى أمام السعودية



رقم سيذكره التاريخ

هدف التعادل لأصحاب الأرض من ضربة جزاء. ويبدأ الفريقان محاولتهما الهجومية منذ الدقيقة الأولى مع تفوق نسبي لمحاربي الساموراي. ولم يتأخر المنتخب الياباني في الكشف عن تفوقه حيث سجل جينكي هاراغوتشي هدف التقدم للفريق. وجاء الهدف إثر هجمة مرتدة سريعة وتمرية بينية متقنة من كيسوكي هوندا إلى هاراغوتشي الذي تقدم بها إلى داخل منطقة الجزاء ثم سددها على يسار حارس المرمى الأسترالي لتتهادى الكرة إلى داخل المرمى. حاول المنتخب الأسترالي الرد وتسجيل هدف التعادل لكن ظلت السيطرة للمنتخب الياباني في الدقائق التالية.

بمصر الوقت، أصبح المنتخب الأسترالي أكثر سيطرة على مجريات اللعب في المباراة وحاصر ضيفه في نصف ملعبه ولكن دون خطورة حقيقية على المرمى الياباني. وفي المقابل، لجأ المنتخب الياباني إلى الدفاع المحكم مع الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة. ومن إحدى هذه الهجمات المرتدة، قاد المنتخب الياباني يسجل هدفه الثاني.

ورد المنتخب الأسترالي بهجمة سريعة حصل منها ميلي جيدينيك قائد الفريق على ضربة حرة وسدها جيدينيك بنفسه ولكن الحارس الياباني تالق وتصدى للكرة بقبضة يده. وواصل المنتخب الأسترالي محاولاته في الدقائق التالية دون جدوى فيما ظهرت بعض العصبية في أداء لاعبيه خلال الدقائق الأخيرة من الشوط الأول مما أسفر عن إنداز ماسيمو لونغو في الوقت بدل الضائع لهذا الشوط بسبب لعبة خطيرة في مواجهة هاراغوتشي لينتهي الشوط الأول بتقدم المنتخب الياباني بهدف لصفر. ومع بداية الشوط الثاني، كثف المنتخب الأسترالي من هجماته بحثاً عن هدف التعادل في مواجهة محاولات هجومية غير فعالة من المنتخب الياباني.

وأسفرت محاولات أستراليا عن ضربة جزاء عندما وصلت الكرة إلى تومي يوريتش داخل منطقة جزاء اليابان ولكنه تعرض لدفعة من قبل هاراغوتشي ليسقط على أرض الملعب ولم يتردد الحكم في احتسابها ركلة جزاء. وسدد جيدينيك ركلة الجزاء قوية في المرمى الياباني ليكون هدف التعادل لأصحاب الأرض.

منتخب أسود الرافدين يدين بالفضل في هذا الفوز لمهند عبد الرحيم كرار مهاجم الزوراء الذي سجل أهداف الفوز الأربعة

كاوين تامساتشانان لتصل إلى عبد الرحيم الذي لمس الكرة إلى داخل الشباك. وسجل المنتخب العراقي هدفاً ثالثاً عن طريق مهند عبد الرحيم لكن الحكم الصيني ما نينج ألغاه بداعي التسلل. وفرض منتخب العراق سيطرته التامة على مجريات المباراة وانحصر اللعب في منطقة جزاء تايلاند لكن دون أن ينجح لاعبو أسود الرافدين في إحراز الهدف الثالث.

وأهدر أحمد ياسين فرصة محققة للمنتخب العراقي بعدما انفراد تماماً بالرمي لكنه سدد بغرابة شديدة خارج الشباك الخالية في الثواني الأخيرة من الشوط الأول ليخرج المنتخب العراقي متقدماً بهدفين نظيفين. وبدأت أحداث الشوط بما انتهى عليه الشوط الأول حيث أن الهجمات المتتالية من جانب الفريق العراقي بإقبالها عمق دفاعي من الفريق الخصم. وقبل ثلاث دقائق على نهاية المباراة نجح مهند عبد الرحيم في تسجيل الهدف الثالث للعراق. وعاد مهند للتألق مجدداً وسجل الهدف الرابع له ولرفيقه في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

نقطة ثمينة

أقلت المنتخب الأسترالي بنقطة التعادل 1-1 مع ضيفه الياباني في الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الثانية. ورفع المنتخب الأسترالي رصيده إلى ثماني نقاط، فيما رفع المنتخب الياباني رصيده إلى سبع نقاط. وبادر المنتخب الياباني (محاربو الساموراي) بالتسجيل عن طريق جينكي هاراغوتشي في الدقيقة الخامسة فيما سجل ميلي جيدينيك قائد المنتخب الأسترالي

متفرقات

□ قال جيوفاني مالاغو رئيس اللجنة الأولمبية الإيطالية إن إيطاليا سحبت رسمياً عرضها لاستضافة أولمبياد 2024 في روما بعد أن صوت مجلس المدينة ضد المشروع. وأبلغ مالاغو الصحافيين نهياا التكهّنات حول أنه ربما يحاول الخشي قدما في العرض بغض النظر عن التصويت "كتبت رسالة إلى اللجنة الأولمبية الدولية سحبتا فيها عرضا لأولمبياد 2024". وأعلنت فيرجينيا راغي رئيسة بلدية روما الشهر الماضي أنها لن تدعم مساعي مالاغو لاستضافة الحدث الرياضي الكبير قائلة إن تنظيم الأولمبياد قد يدفن العاصمة الإيطالية تحت الديون.



□ شاركت نجمة كرة المضرب الروسية ماريا شارابوفا في مباراتين مؤسسة خيرية وذلك للمرة الأولى منذ إيقافها بسبب تناولها مادة ميلدونيوم المحظورة. ولم تلعب الروسية منذ ثبوت تناولها عقار ميلدونيوم المحظور في بطولة أستراليا المفتوحة في يناير الماضي. وأوقف الاتحاد الدولي لكرة المضرب شارابوفا في 8 يونيو الماضي لمدة عامين، لكن محكمة التحكيم الرياضي (كاس) خفضت الأسبوع الماضي عقوبة الإيقاف إلى 15 شهرا. وبذلك ستعود النجمة الروسية إلى المنافسات الرسمية في أبريل القادم.





«واين روني، أفضل هداف للمنتخب الإنكليزي في تاريخ اللعبة، وسيصبح لاحقا أكثر اللاعبين
تمثيلا لبلاده، وواحدا من أفضل اللاعبين الذين شاهدتهم».

جون تيري
قائد فريق تشيلسي الإنكليزي



«أنا شخص يجرب الأشياء، نحن دائما نكبر ونتعلم. لا أزال صغير السن، ولدي أهداف، ولنا
أهداف كفريق، نريد أن نصل إلى نهائيات كأس العالم».

بول بوغيا
لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنكليزي

بنتيكي يدخل تاريخ المونديال

● مهاجم بلجيكا يسجل أسرع هدف في التصفيات

فصلت 8 ثوان فقط بين صافرة البداية وهدف مهاجم المنتخب البلجيكي كريستيان بنتيكي في شبك جبل طارق في تصفيات أوروبا المؤهلة لمونديال روسيا 2018. بهذا الرقم دخل مهاجم كريستال بالاس التاريخ من أوسع أبوابه، حيث بات أسرع لاعب يسجل في التصفيات الأوروبية.

لم يزل - بعد تسجيل أسرع هدف في تاريخ مباريات كرة القدم الدولية الرسمية، تحلى المهاجم البلجيكي كريستيان بنتيكي بالتواضع حيث لا يرى نفسه بطالا للمباراة التي انتهت بفوز الفريق على مضيفه منتخب جبل طارق 6-0 في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الثامنة بالتصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا.

وأفتتح مهاجم كريستال بالاس الإنكليزي التسجيل للمنتخب البلجيكي بعد 8.1 ثانية من صافرة البداية وواصل التالق بعدها ليكمل ثلاثيته (هاتريك) ويقود بلجيكا إلى انتصار ساحق لتتصدر المجموعة برصيد تسع نقاط، وقد سجل المنتخب إجمالي 13 هدفا ولم تهتز شباكه بأي أهداف خلال ثلاث مباريات. وما ضاعف قيمة الرقم القياسي الذي سجله بنتيكي بإحراز أسرع هدف أن ضربة البداية كانت من جانب منتخب جبل طارق. في المباراة التي أقيمت بمدينة فارو البرتغالية. فقد قطع بنتيكي ثاني تمريرة في المباراة مستغلا تردد المدافع ريان كاسكيارو وانطلق إلى منطقة الجزاء ثم صوب بدقة في شبك الحارس ديرين إبراهيم.

وأثير الجدل في البداية حول توقيت الهدف وكيفية تسجيله بعد ضربة البداية من جانب الفريق المنافس وقد احتسبه الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) في البداية في الثانية السابعة من المباراة، لكن الاتحاد ذكر بعدها في تقريره أن الهدف سجل بعد 8.1 ثانية من البداية وهو ما توافق مع إحصائيات الاتحاد الأوروبي للعبة (يويغا).

وتفوق بنتيكي بذلك بفارق 0.2 ثانية على أسرع هدف سابق كان قد سجله دافيدي غوالتيري لاعب سان مارينو بعد 8.3 ثانية من بداية مباراة منتخب بلاده أمام إنكلترا في عام 1993 ضمن تصفيات كأس العالم. واتفق اليويفا والفيفا على أن هدف بنتكي هو الأسرع في تاريخ المباريات الدولية الرسمية.

وقال بنتيكي (26 عاما) "المدير الفني طالبنا بالضبط منذ البداية. والمدافع لم يتعامل مع ذلك". وأضاف "لم أؤد أو ألعب بالطريقة التي أردتها، لقد كان قرارا أن انضم إليه ولم أندم عليه قط". واستطرد "لم تكن لدي أي فرصة لكي ألعب، وعلمت أن تلك كرة القدم، لهذا السبب لم أغضب من أي أحد هناك". وتابع "الإحباط كان من نفسي، ففي وقت قصير كان علي اللعب ولم أفعلاها مثلما أردت، براندن روبجرز مدرب ليفربول السابق فعل كل شيء لكي انضم إلى الفريق، وبعد ذلك أصبت ولم أساعده، أردت تقديم الكثير".



أمشي في طريق الكرة الصحيح

حلقة جديدة من المعركة بين فلانمنغو وفلومينزي

بينهما (2-3) بعد أن سجل هدف الفوز بحضور 800 متفرج، وهو عدد يعتبر كبيرا نسبيا بمقاييس ذلك العصر. ومع مرور الأيام، ازداد عدد المتفرجين في دربي الأخوة الأعداء، حتى بات يستقطب في عصرنا الحالي عددا هائلا من المشجعين الذين تغص بهم مدرجات ملعب "ماراكانا". يطلق سكان ريو على هذه المواجهة اسم "شارموز"، أي المباراة الساحرة التي تحدث عنها ريناتو تيرا، مخرج أحد الأفلام الوثائقية المتعلقة بهذا الدربي، قائلا "فلا-فلو أصبحت مرادفة لكلمة خصومة، لكن هذه الخصومة لا مثيل لها. إنها لا تشبه خصومة الحروب. فلانمنغو ولد من رحم فلومينزي وبالتالي يمكن اعتبارها إلى حد ما خصومة بين أخوين يعرفان بعضهما تمام المعرفة". بدأت تسمية المواجهة بين الناديين دربي "فلا-فلو" أواسط عشرينات القرن الماضي على لسان الصحافي الرياضي ماريو فيليو الذي يحظى بشعبية كبيرة في البرازيل إلى درجة أنه عند وفاته في منتصف الستينات تمت إعادة تسمية ملعب ماراكانا باسم "ملعب الصحافي ماريو فيليو".

مباراة كافة الأزمان

زيكو الذي قاد فلانمنغو إلى لقبه القاري الوحيد وتوجه بطلا لمسابقة كوبا ليبرتادوريس عام 1981، ليس الشخصية الكروية الوحيدة التي اختبرت اللعب في هذا الدربي الكلاسيكي، فهناك أسماء كبيرة أخرى لا يزال يترد صداه في أجواء ملعب ماراكانا بدءا بليونيداس دا سيلفا وجونيور (فلانمنغو) ومرورا بالأسطورتين تيلي سانتانا وريفيلينو (فلومينزي). كما أن بعض الأسماء اللامعة في تاريخ الكرة البرازيلية لعبت مع الناديين، وأبرزها في العصر الحديث رونالدينيو، أما في الحقبة التي سبقت ذلك فكان هناك ريناتو غاوتشو الذي كان معبود جماهير فلانمنغو في الثمانينات وأوائل التسعينات، لكنه كان يرتدي قميص فلومينزي عندما سجل أحد أكثر الأهداف شهرة في تاريخ المواجهات بين قطبي ريو دي جانيرو. يلخص نيلسون رودريغز مواجهة "فلا-فلو" بـ"مباراة كافة الأزمان".

التاريخية بين هذين الجارين. وليس هناك من عبارة تصف الصراع الكروي بين نادبي مدينة ريو وتجسده في تاريخ الناديين بشكل أكثر وضوحا من جملة الكاتب الرياضي والمؤلف الدرامي نيلسون رودريغز عندما قال إن "شرارة العداوة بين هذين الناديين قد انطلقت حتى قبل أن يلتقيا وجها لوجه". وتلخص هذه الجملة جوهر ما اصطلح على تسميته في القاموس الرياضي لمدينة ريو دي جانيرو والبرازيل عموما باسم "دبربي الحشود الضخمة".

الأخوة الأعداء

وبدأت العداوة بين الطرفين على خلفية أن مؤسسي فلانمنغو كانوا مجموعة مكونة من تسعة لاعبين انشقوا عن ناد عريق آخر هو فلومينزي الذي كان بطل ولاية ريو دي جانيرو في ذلك العام. وبهذا ولدت الخصومة من رحم التأسيس وقبل أي لقاء بين الفريقين. ورغم انشقاق هؤلاء اللاعبين التسعة عن صفوف فلومينزي، استطاع الأخير التغلب على غريمه الجديد في المواجهة الأولى



الألوان تختلف والاتجاه نفسه

كليمنتي: بيكيه

اتخذ القرار الصائب

لمريد - يدعم خافيير كليمنتي المدير الفني الأسبق للمنتخب الإسباني لكرة القدم المدافع جيرارد بيكيه واصفا القرار الذي اتخذه باعتزال اللعب الدولي مع نهاية كأس العالم 2018، بأنه قرار "شجاع". وواجه بيكيه انتقادات من بعض وسائل الإعلام الإسبانية بدعوى أنه قام بطي كمي قميصه لتغطية شعار العلم الإسباني.

وبعد المباراة، أكد بيكيه أنه لا يمكنه فعل شيء كهذا، معلنا قراره باعتزال اللعب الدولي مع نهاية مشوار المنتخب الإسباني في نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا، في حالة التأهل. وأضاف كليمنتي، الذي قاد المنتخب الإسباني إلى نهائيات كأس العالم في نسختي 1994 و1998، إنه يرى أن بيكيه اتخذ القرار الصائب. وقال كليمنتي "بيكيه رجل يقول أشياء ربما لا يقولها آخرون، وذلك لأنه شجاع.. إنه لاعب يقول ما يشعر به".

يوفنتوس يستعيد

خدمات ماركيزيو

روما - يقترب لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي كلاوديو ماركيزيو، من العودة للمشاركة مع السيدة العجوز. وغاب ماركيزيو، عن صفوف البياونكيري، منذ أبريل الماضي، بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي، لكنه تعافى مؤخرا، وبدأ في المشاركة في التدريبات مع باقي لاعبي الفريق. وقالت صحيفة "كورييري ديللو سبورت" الإيطالية، إن ماركيزيو، سيدخل في قائمة اليفري، لمواجهة أودينيزي، ضمن منافسات الجولة الثامنة من الكالتشيو. وأشارت الصحيفة، إلى أنه من الصعب أن يبدأ المباراة كأساسي، لكنه سيتواجد على مقاعد البدلاء. ومن المتوقع أن يعود المدافع المغربي مهدي بنعطية إلى قائمة اليوفي، فيما سيغيب جورجيو كيليني، بسبب إصابته بعدة كدمات في الساق، والتي غاب على إثرها عن مواجهة المنتخب الإيطالي، أمام مقدونيا، بتصفيات المونديال.

باختصار

◀ قال ميرشا لوشيسكو المدرب الروماني المخضرم إن بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي أكثر غرورا من خصمه جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد وإن كان يبدو العكس.

◀ سيغيب المدافع الفرنسي باكاري سانبا عن صفوف فريقه مانشستر سيتي لمدة 3 أسابيع. وتعرض سانبا لإصابة بتمزق في الأربطة خلال فوز الديوك على بلغاريا 4-1، في إطار التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

◀ ترى إدارة نادي أرسنال الإنكليزي أن الإيطالي روبرتو مانشيني هو البديل الأفضل للفرنسي أرسين فينغر، الذي احتفل بمرور 20 عاما على تواجده مع الغائرن، والذي سينتهي عقده الصيف المقبل.

◀ تحدث لاعب وسط تشيلسي جون أوبي ميكيل عن التأثير الكبير لأنطونيو كونتي في الفريق منذ وصوله، واضعا ثقته الكاملة في قدرة المدرب الإيطالي لما يمتلكه من شغف وحماس لتحقيق النجاحات.

◀ أكد الفرنسي أنطوان غريزمان في تصريحات إعلامية أنه يستبعد فكرة الانتقال إلى فريق باريس سان جرمان، مشددا على استمراره مع فريق أتلتيكو مدريد، متصدرا الدوري الإسباني.

◀ أبدت أندية كرة القدم الألمانية عدم رغبتها في التوجه إلى تركيا لإقامة معسكراتها التدريبية خلال فترة الإجازة الشتوية، وقررت إقامة المعسكرات المقررة في يناير في دول أخرى من بينها البرتغال وأسبانيا.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



الحبيب الأسود

اكتشفنا أميركا

□ في مثل هذا اليوم من العام 1492 اكتشف كريستوف كولمبوس القارة الأميركية من وراء المحيط الأطلسي، قبل ذلك ذكر المسعودي في كتابه "مروج الذهب ومعادن الجوهر" المكتوب عام 956 ميلادي، أن مغامرا من قرطبة يدعى الخشخاش عبر بحر الظلمات مع جماعة من أصحابه إلى أن وصل إلى الأرض وراء بحر الظلمات، ورجع في العام 889 ميلادي، ليقول إنه وجد بشرا في الأرض التي وصلها، وقد عاد محملا بالكثور الثمينة والكثير من الذهب وهو نفس الشيء الذي وجدته كولومبوس في ما بعد.

وفي القرن الثاني عشر للميلاد، روى المؤرخ الشريف الإدريسي أن ثمانية من "الشباب المغامرين الأندلسيين أبحروا انطلاقا من شواطئ الأندلس الغربية في القرن الرابع الهجري أمّلت في استكشاف بحر الظلمات، فساروا غربا ثم جنوبا فريسوا عند جزيرة ثم تابعوا المسير حتى وصلوا جزيرة أخرى فوجدوا فيها عمالقة حمر اللون، طوال الشعر، وقابلوا ملك الجزيرة وأخبروه بأنهم خرجوا لاستكشاف مجاهل المحيط إلى نهايته، ولما أقنعهم باستحالة مشروعهم غادروا شرقا وساروا ستمين يوما حتى وصلوا ميناء لشبونة في غرب الأندلس".

كما وجدت في أسبانيا تقارير تعود لعام 1790 عن مغاربة مسلمين هاجروا قرا را من حملات التنكيل بهم في أسبانيا واستوطنوا جنوب كاليفورنيا وفلوريدا، كما تذكر أنه في العام 1539 اكتشف فراماركوس دي نابز المناطق المعروفة اليوم باسم نيومكسيكو وأريزونا، وكان مرشده في ذلك مسلم مغربي اسمه أسطفان، توصل الباحثون إلى أن اسمه الحقيقي هو مصطفى الأزموري المغربي، ووقع وهو في مقتبل العمر، أسيرا لدى تجار برتغاليين فباعوه في سوق النخاسة لقائد أسباني يدعى أندريس دولورانتس. وجد مصطفى نفسه مع "سيده" وقد انضموا إلى 600 بحار يتجهون إلى اكتشاف فلوريدا وما جاورها بقيادة بانفيلو دور نار فاييز، ليصبح الفتى المغربي أول رجل مسلم من خارج قبائل الهنود يكتشف المكسيك الجديدة وأريزونا وتكساس ومنطقة الكاريبي.

ويقطع النظر عن كل ما قيل ويقال في هذا الاتجاه، فإن لا أحد يشك في ريادة العرب والمسلمين في عالم الاكتشافات البحرية انطلاقا من سواحل عمان وحضرموت وسوريا والمغرب وغيرها، كما أن لا أحد يشك في أن كريستوف كولومبوس اعتمد على وثائق وخرائط أنجزها بحارة عرب ومسلمون، إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه الآن: أين نحن من مغامرات الأجداد، وماذا لو عاد بنا التاريخ وكان أبائنا الأولون هم من اكتشفوا أميركا فاقاموا بها وعمروها؟ هل كان ذلك سببغير واقعتنا الذي نعيش اليوم؟ وهل كانت أميركا ستكون هي أميركا التي نرى؟ وهل كنا سنبقى فيها أم نطرد منها كما طردنا من الأندلس؟

اللبنانيون يزفون البطالة بالرقص على إيقاعات الدبكة



الفجل بدل الورد في «زفة البطالة»

البعض على تشبيه حال البطالة بحال البلد ككل الذي يقبع في حالة بطالة كبرى على جميع المستويات في انتظار المتغيرات الإقليمية والدولية. هكذا تصبح البطالة، كما يؤكد هؤلاء المعلقون الساخرون، أعلى مراحل الوطنية، والسمة التي تميز القومية اللبنانية، والتي يقاس حب الوطن والانتماء إليه على أساسها، والتي يجب أن تتوفر في أي حامل للجندية اللبنانية سابقا أو حديثا. ولا تعكس هذه السخرية المريرة من واقع البطالة الأليم في لبنان سوى وصول الأمور إلى درجة عميقة من الخلل باتت معه كل المعالجات التقليدية عقيمة وغير فاعلة، وربما سيشهد بعد هذا العرس أعراسا ساخرة كثيرة، تضيء على مشكلات الحياة اليومية في لبنان التي باتت في كل لحظة صراعا مع المستحيل.

الاجتماعي". ونظمت جمعية "يوتوبيا" نشاطات عديدة من قبل في مدينة طرابلس في باب التبانة وجبل محسن لتقريب وجهات النظر وبث روح التفاؤل بين الشباب العاطل عن العمل، وهي تعمل على حل مشكلاتهم. وطالب نشابة بإلزام المؤسسة الوطنية للاستخدام بتقديم تقرير نصف سنوي ينشر في الجريدة الرسمية ويعلن في وسائل الإعلام عن إنجازاتها، إضافة إلى تقديم إعفاءات وتخفيضات ضريبية للشركات التي تشغل شبابا جامعيين".

وكان التعبير عن تفاقم البطالة قد اتخذ في الآونة الأخيرة أشكالا عديدة، فقد شاع ابتكار مهن خيالية ونشرها على صفحات التواصل الاجتماعي من قبيل مهنة "إحصاء النجوم" أو "محترف تعليقات فيسبوكية" أو "سفير لبنان في المريخ" وغيرها. ويحرص

بأنواع الوظائف الشاغرة في البلد. لكن آخر تحديث لصفحة المؤسسة على الإنترنت كان في العام 2011. لذلك أردنا أن نوصل فكرتنا واحتجاجنا بطريقة مبتكرة وعبر رسالة كوميدية، فقمنا بتصميم عرس البطالة للشباب العاطلين عن العمل وغير القادرين على امتلاك شقة وتأسيس عائلة". وأوضح نشابة أن "البطالة تمس جل الشباب في لبنان، ولن يكون هذا النشاط سوى نقطة البداية لانطلاق مجموعة من النشاطات الأخرى، ولقد أقيمت الطرق الحديثة المبتكرة أنها أكثر فعالية من الاعتصامات والمطالبات الرمزية كونها تصل إلى فئات عديدة".

وحول ردة الفعل على هذا النشاط يؤكد نشابة "لقد وصلنا عدد كبير من الاتصالات من الشباب الذين يعانون من أزمة البطالة، وكان هناك تفاعل كبير معنا على وسائل التواصل

أنواع جديدة من الاحتجاجات يبتكرها اللبنانيون يوميا نظرا لاستمرار غض المسؤولين البصر عن مشكلاتهم، وكانت أحدث الطرق للفت الانتباه إلى حالة اليأس التي وصل إليها الشباب في البلاد، إقامة "عرس للبطالة" بزفة على أصوات الزغاريد وإيقاع الطبول والدبكة.

شادي علاء الدين

□ بيروت - ابتكرت جمعية "يوتوبيا" الشبابية طريقة مميزة للتعبير عن حالة البطالة المستشرية في وسط الشباب اللبناني في ظل تقاعس المؤسسة الوطنية عن القيام بدورها.

واتخذت الفكرة التي نفذتها الجمعية اللبنانية في وسط بيروت منذ أيام، من واقع غلاء كلفة صالات الأعراس منطلقا لها، فقامت بتصميم عرس شعبي يحاكي الأعراس التقليدية بشكل ساخر.

واستقل العروسان في هذه الزفة شاحنة صغيرة مكشوفة، واستبدل الورد بالفجل في دلالة على العوز والفاقة، كما رفعت شعارات تنسد بالغلاء وتحول وزارة العمل اللبنانية إلى وزارة بطالة. وكاد المارة أمام مكتب وزير العمل اللبناني أن يصدقوا موكب العرس و"زفة البطالة" التي علت خلالها زغاريد المحتجين وغناؤهم وتخللتها وصلات رقص الدبكة على الطريقة اللبنانية.

وشارك أغلب المارة المحتجين في موكب العرس مطالبين بحقوقهم في فرص التشغيل بطريقة طريفة ومبتكرة للفت انتباه المسؤولين اللبنانيين.

وشرح مدير جمعية "يوتوبيا"، شادي نشابة، لـ"العرب" الأسباب التي دفعت بالجمعية إلى اعتماد هذه الطريقة الساخرة للتعبير عن مواقف جديدة قائلا "كنا نفكر بطريقة جديدة نعبر بها عن حقوقنا، ونقول من خلالها إننا شباب من هذا البلد نحب الحياة، ولكننا نريد أيضا أن نعمل ولم نجد طريقة معبرة أفضل من إقامة عرس للبطالة".

وأضاف أن "المؤسسة الوطنية للاستخدام (مؤسسة رسمية) هي التي من المفروض أن تصل الشباب اللبنانيين بسوق العمل. وقانونيا تحصر الدولة هذا الموضوع في هذه المؤسسة، كما أن دورها يتعلق كذلك بالتوجيه المهني والإحصاءات المتعلقة

حفل صاحب بمعبد فرعوني يثير غضب المصريين

واكد أن الصور التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، هي صور لحفل أقيم بأحد فنادق مدينة الأقصر، وأن الحفل جرى تحت رقابة ومتابعة من قبل شرطة السياحة والآثار، والمسؤولين الأتريين بمعبد الكرنك، وأعادت إقامة الحفل، الذي حمل شعار "صوت مستقبل مصر"، وشارك فيه المئات من الشباب المصريين والأجانب، إلى الواجهة مجددا الحديث عن الجدوى من تحويل معابد مصر التاريخية إلى ساحات للرقص والغناء، مقابل عدة آلاف من الجنيئات.

وقال رمضان حجاجي، رئيس لجنة تسجير الأعمال بغرفة وكالات وشركات السفر والسياحة في الأقصر، إن "ما جرى مهزلة، حيث تحول المعبد التاريخي إلى ساحة للعرافة والأعمال المنافية لآداب العامة"، مؤكدا أن القطاع السياحي لم يعلم شيئا عن ذلك الحفل الذي أضر بسمعة السياحة الثقافية في مصر. وأشار حجاجي إلى أنه لا مانع من أن يكون هذا المكان موقعا لحفلات أوبرالية، وموسيقى لعمر خيرت، والكلاسيك ميوزيك، والماجيك فلو.

□ الأقصر (مصر) - طلب وزير الآثار المصري خالد العناني من المسؤولين بمنطقة آثار الأقصر، إعداد تقرير عاجل حول إقامة حفل صاحب (بول بارتى) بمعبد الكرنك الفرعوني بشكل أثار غضبا واسعا بين المصريين.

وأثارت صور لعرافة، وشباب وفتيات يتبادلون القبلات، في ساحة معبد الكرنك الفرعوني، بمدينة الأقصر، حالة من الجدل الواسع بين المصريين في مدينة الأقصر وغيرها من مدن مصر السياحية.

وقال العناني إنه طلب من المسؤولين بمنطقة آثار الأقصر، إعداد تقرير عاجل له، حول الحفل الذي جرت الموافقة من الجهات المعنية على إقامته قبل سبعة أشهر.

وأكد أنه في حال وجود مخالفات فإنه سيفرض عقوبات رادعة على المسؤولين عنها. وقال المدير العام لمنطقة آثار الأقصر ومصر العليا، محمد عبد العزيز، إن الحفل لم تتم إقامته داخل المعبد، وأنه أقيم بالساحة المواجهة للمعبد، والمخصصة لإقامة الحفلات القومية والخاصة، نافيا حدوث أي تجاوزات أخلاقية خلال الحفل.

عارضة أزياء شاركت في عرض للفلسطيني جمال تطلق خلال اختتام أسبوع الموضة بدبي، حيث تميزت أغلب الفساتين التي عرضت بمصاحبة أغاني لمارسيل خليفة، بالتطريز الفلسطيني التقليدي.



محكمة ذكية في دبي تفض النزاعات عبر الإنترنت

□ دبي - أطلقت محاكم مركز دبي المالي العالمي "المحكمة الذكية للدعاوى الصغيرة" في خطوة هي الأولى من نوعها في الخليج. وكشفت صحف محلية عن إنشاء "المحكمة الذكية" بالتعاون مع شركة "ألفا داتا"، المتخصصة في مجال الأنظمة المتكاملة.

وتسمح المحكمة الذكية والقائمة على بنية شركة "مايكروسوفت" التحتية للأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة بالمشاركة في جلسة المحاكمة من أي مكان حول العالم من خلال تكنولوجيا بث الفيديو التي تقدمها برامج مثل "سكايب" أو "بوليكوم" لفض النزاعات من أي مكان في العالم، عبر الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر.

وقالت الرئيسة التنفيذية للعمليات في محاكم مركز دبي المالي العالمي، أمانة سلطان الأويس، "سوف تكون هذه التسهيلات مفيدة بشكل خاص لأصحاب الأعمال الذين يسافرون كثيرا لأداء أعمالهم. فلن يضطر هؤلاء إلى تغيير مواعيد سفرهم لحضور جلسة المحاكمة بعد الآن. وكل ما سيكون عليهم فعله هو ترك حين بمقدار ساعة أو ساعتين في جدولهم أينما كانوا حول العالم". ويمكن للمستأجرين الذين غادروا الإمارات والموظفين الذين يعيشون داخل وخارج دبي والذين لديهم مشاكل ونزاعات تتعلق ب عقود التوظيف أن يحلوا خلافاتهم ويحضروا الاستشارات والجلسات أينما كانوا حول العالم بفضل هذه التكنولوجيا الجديدة.

وقال مدير الخدمات في شركة "ألفا داتا"، مورغيسان فاينيلينغ، إن "إطلاق المحكمة الذكية الأولى في دول الخليج العربي، يأتي لتعزيز مكانة محاكم مركز دبي المالي العالمي، باعتبارها المحكمة الأكثر ابتكارا على المستوى الإقليمي، لاسيما أنها السبابة في تذليل العقبات وإلغاء القيود المفروضة على حل النزاعات نتيجة العوائق الجغرافية". وتضاعف عمل المحكمة بحلول عام 2015 منتقلا من 116 قضية إلى 216 قضية، حيث يتم حل 90 بالمئة من القضايا خلال 4 أسابيع. وتتماشى هذه المبادرة الذكية مع مساعي دبي للتحول إلى مدينة ذكية.

